تطبيقات نحوية وبلاغية

الجزء الرابع

تأليف

الدكتور عبد العال سالم مكرم
أستاذ النحو العربي بجامعة الكويت

دار البحوث العلمية

الطبعة الأولى
١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م

دار البحوث العلمية للنشر والتوزيع - شارع فهد السالم - عمارة الشرق الأوسط
الكويت ص.ب. ٢٨٥٧ هاتف ٤٢١٩٨٢ برقياً : دار بحوث

بسم الله الرحمن الرحيم

القسم الثاني

القواعد الصرفية

الاسم في مجالي التجرد والزيادة

ـ الاسم ينقسم إلى مجرّد ومزيد .

أ ـ الاسم المجرّد : ثلاثي ، ورباعيّ ، وخماسي ولكل منها أوزان وإليك بيانها :

١ ـ أوزان الاسم الثلاثي المجرد

١ ـ فَعْل : بفتح الفاء ، وسكون العين . المثال : سَهْم ـ سَهْل .

٢ ـ فَعَل : بفتح الفاء والعين المثال : قَمَر ـ بطَل .

٣ ـ فَعِل : بفتح الفاء وكسر العين . المثال : كتف ـ حَذِر .

٤ ـ فَعُل : بفتح الفاء وضم العين . المثال : عَضُد ـ يَقُظ .

٥ ـ فِعْل : بكسر الفاء وسكون العين . المثال : حِمْل ـ نِكْس .

٦ ـ فِعَل : بكسر الفاء وفتح العين المثال : عِنَب ـ زِيَم [(١)] .

٧ ـ فِعِل : بكسر الفاء وكسر العين المثال : إبِل ـ بِلِز [(٢)]

٨ ـ فُعْل : بضم الفاء وسكون العين المثال : قُفْل ـ حُلْو .

٩ ـ فُعَل : بضم الفاء وفتح العين المثال : صُرَد ـ حُطَم [(٣)]

١٠ ـ فُعُل : بضم الفاء والعين المثال : عُنُق ـ سُرُح [(٤)] .

١١ ـ فُعِل : بضم الفاء وكسر العين المثال : دُئِل : اسم لدويبة وهذا الوزن قليل .

---

(١) الزيم : المتفرق من اللحم .

(٢) البلز : الضخمة .

(٣) صرد : طائر ضخم الرأس .

(٤) سرح : يقال : فرس سرح أي سريع .

ملحوظة :

بعض هذه الأوزان قد يخفف مثل : كتف يخفف بإسكان العين .

وإذا كان الحرف الثاني حرف حلق يخفف ، مع كسرتين مثل : فخِذ .

• • •

٢ – أوزان الاسم الرباعي المجرد

١ – فَعْلَل : بفتح الفاء وفتح الحرف الثالث وهو اللام : المثال : جَعْفَر .

٢ – فِعْلِل : بكسر الفاء وكسر الحرف الثالث ، وهو اللام . المثال : زِبْرِج (١) .

٣ – فُعْلُل : بضم الفاء وسكون العين وضمّ الحرف الثالث وهو اللام . المثال : بُرْثُن (٢) .

٤ – فِعَلّ : بكسر الفاء وفتح العين ، ولام مشدّدة . المثال : قِمَطْر لوعاء الكتب .

٥ – فِعْلَل : بكسر الفاء ، وسكون العين ، وفتح اللام الثالثة . المثال : دِرْهَم

٦ – فُعْلَل : بضم الفاء ، وسكون العين ، وفتح اللام الثالثة . المثال : جُخْدَب (٣) .

• • •

(٣) – أوزان الخماسي المجرد

١ – فَعَلَّل : بفتح الفاء والعين ، وتشديد اللام الأولى . المثال : سَفَرْجل .

٢ – فَعْلَلِل : بفتح الفاء وسكون العين ، وفتح الحرف الثالث وكسر الرابع : المثال : جَحْمَرِش للمرأة العجوز .

(١) الزبرج : الزينة .
(٢) البرثن : المخلب للأسد .
(٣) الجخدب : اسم للأسد .

٣ – فِعْلَلّ : بكسر الفاء ، وسكون العين ، وفتح اللام ، واللام الثانية مشدّدة . المثال : قِرْطَعْب للشيء القليل .

٤ – فُعَلِّل : بضم الفاء ، وفتح العين ، وتشديد اللام الأولى مكسورة . المثال : قُذَعْمِيل ، وهو الشيء القليل .

ملحوظة :

الاسم المتمكن : لا تقل حروفه الأصلية عن ثلاثة إلاّ إذا دخله الحذف مثل : يد – دم – عدة .

• • •

(ب) – الاسم المزيد

– له أوزان كثيرة ، ولا يزيد على سبعة أحرف ، والفعل لا يزيد على ستة .

– من أوزانه ما يأتي :

١ – الاسم الثلاثيّ الأصول المزيد فيه . مثاله : اشهيباب مصدر : اشهابّ (١)

٢ – الاسم الرباعي الأصول المزيد فيه ، مثاله : احرنجام . مصدر احرنجمت الإبل : إذا اجتمعت .

٣ – الاسم الخماسي الأصول : لا يزاد فيه إلا حرف مد قبل الآخر أو بعده مثل : عَضْرَفُوط ، مهمل الطرفين بفتحتين بينهما يكون مضموم الفاء : اسم لدويبة بيضاء .

– وقَبَعْثَرَى : بسكون العين ، وفتح ما عداها : اسم للبعير الكثير الشعر .

– خندريس : اسم للخمر قيل : إنه رباعيّ مزيد فيه فوزنه : فنعليل ، والأولى الحكم بأصالة النون ، لأن هذا الوزن ورد في نحو : دَرْدَبيس للداهية ، وسلسبيل اسم للخمر ولعين في الجنة .

• • •

[ملخص من كتاب : شذا العرف]

• • •

(١) في اللسان (شهب) اشهاب الزرع قارب الهيج فابيض وفي خلاله خضرة قليلة .

الاسم من حيث الجمود والاشتقاق

أ ـ الجامد :

ـ الاسم الجامد : هو ما لم يؤخذ من غيره :

ـ الاسم الجامد : يدلّ على ذات لا تلاحظ فيها الصفة مثل :
رجل ـ شجر ـ بقر (أسماء أجناس محسوسة) .

ـ الاسم الجامد يدل أيضاً على معنى لا تلاحظ فيه الصفة مثل : نَصْر ـ قيام ـ قعود ـ نور (أسماء أجناس معنوية) .

• • •

ب ـ المشتق :

ـ الاسم المشتق : ما أخذ عن غيره ودل على ذات مع ملاحظة صفة مثل : عالم ـ معلوم ـ كريم ـ ظريف ـ سبّاق .

ـ الاسم المشتق : يشتق من المصدر لأنه يدل على الحدث فقط بخلاف الفعل فإنه يدل على الحدث والزمان .

وعند الكوفيين : الفعل أصل الاشتقاق ، لأن المصدر يجيء بعده في التصريف .

• • •

ج ـ الاشتقاق :

هو أخذ كلمة من أخرى مع تناسب بينهما في المعنى وتغيير في اللفظ .

ـ الاشتقاق ينقسم إلى ثلاثة أقسام :

١ ـ صغير : وهو ما اتحدت الكلمتان فيه من حيث الحروف والترتيب

مثل : فهيمٌ من الفهم ـ عليم من العلم .

٢ ـ كبير : وهو ما اتحدت فيه حروف الكلمتين ، ولكن لم تتحد الحروف فيه من ناحية الترتيب مثل : جبذ من الجذب .

٣ ـ أكبر : وهو عبارة عن اتحاد الكلمتين في أكثر الحروف مع تناسب في الباقي . مثل : نعق من النهق لتناسب العين والهاء في المخرج .

مقتبس بتصرف من (شذا العرف ص ٤٢ ، ٤٣)

ملحوظة : المصادر والمشتقات سبقت دراستها في هذا الجزء .

• • •

تقسيم الاسم من حيث التذكير والتأنيث

— الأصل في الاسم أن يكون مذكراً ، والتأنيث فرع التذكير .

ولما كان الأصل هو التذكير استغنى عن علامة تدل عليه ، ولما كان التأنيث فرعاً عن التذكير احتاج إلى علامة تدلّ عليه .

— يستدل على تأنيث ما لا علامة فيه ظاهرة من الأسماء المؤنثة بعود الضمير إليها مؤنثاً مثل : الكتف نهشتها — العين كحلتها .

— كذلك يستدل على التأنيث برد التاء في التصغير مثل : مُدَيّة — كُتَيْفَة ، تصغير : يد ، وكتف .

• • •

١ — علامات التأنيث

١ — التاء

— المؤنث يكون حقيقياً وهو كل المؤنثات التي تلد من الإنسان والحيوان والطيور والحشرات .

— المؤنث يكون مجازياً وهو ما ليس كذلك مثل : أذن — نار — شمس .

— المؤنث يكون لفظياً. وهو ما كان علماً لمذكر وفيه التاء مثل حمزة .

— المؤنث يكون معنوياً وهو ما كان علماً لمؤنث وليس فيه علامة مثل : مريم — هند — زينب .

— المؤنث يكون لفظياً ومعنوياً وهو : ما كان علماً لمؤنث وفيه علامة مثل : عائشة .

• • •

— التاء أشهر علامات التأنيث ، وضعت لتمييز المؤنث عن المذكر وأكثر ما يكون ذلك من الصفات مثل : قائم وقائمة — كاتب وكاتبة .

— دخول التاء على الأسماء التي ليست بصفات مثل : رجل ورجلة — إنسان وإنسانة — وامرىء وامرأة قليل .

— دخول التاء على الأوصاف المختصة بالنساء لا يجوز مثل : حائض — مرضع — حامل — فارك [1] .

استثناء

في الوصف المشترك بين المذكرين والمؤنثات لا تدخل التاء لفرق بين التذكير والتأنيث في خمسة ألفاظ .

— هذه الألفاظ الخمسة يستوي فيها المذكر والمؤنث وهي :

١ — فَعُول بمعنى فاعل مثل : شكور بمعنى شاكر ، وصبور بمعنى صابر تقول : رجل شكور وامرأة شكور ....

— وإذا كان فعول بمعنى مفعول لحقته التاء في التأنيث مثل : ركوبة بمعنى : مركوبة .

٢ — فعيل بمعنى مفعول ، إن لم يستعمل استعمال الأسماء بأن يتبع موصوفه مثل : امرأة جريح ، ورجل جريح .

— فعيل بمعنى مفعول إن استعمل استعمال الأسماء ولم يتبع موصوفه لحقته التاء مثل : هذه ذبيحة — هذه نطيحة ، وهذه أكيلة .

فعيل : إذا كان بمعنى فاعل لحقته التاء مثل : امرأة رحيمة ورجل رحيم .

٣ — ما كان وصفاً على مِفْعال مثل : امرأة مهذار ، ورجل مهذار .

٤ — ما كان وصفاً على مفعيل مثل : امرأة مِعْطير ورجل مِعْطير .

٥ — ما كان وصفاً على مِفْعَل مثل : رجلٌ مِغْشَم ، وامرأة مِغْشَم

(١) الفارك : المبغضة لزوجها .

زيادة التاء

قد تزاد التاء فيما يأتي :

١ – لتمييز الواحد من جنسه مثل : لبن ولبنة – تمر وتمرة ، نمل ونملة .

٢ – تزاد للمبالغة مثل : راوية – علامة – نسّابة .

٣ – تزاد لتعويض فاء الكلمة مثل : عدة .

٤ – تزاد لتعويض عين الكلمة مثل : إقامة .

٥ – تزاد لتعويض لام الكلمة مثل : سنة .

٦ – تزاد في الجمع عوضاً عن ياء النسب في مفرده مثل : أشاعثة ، أزارقة .

٧ – تزاد للإلحاق بمفرد مثل : صيارفة ألحقت بكراهية .

• • •

٢ – ألف التأنيث

أ – أوزان ألف التأنيث المقصورة

١ – فُعَلى : مثل : أُرَبَى للداهية ، وشُعَبى لموضع .

• • •

٢ – فُعْلى : اسماً مثل : بُهْمَى لنبت – أو صفة مثل : حُبْلى – الطُولى – أو مصدراً مثل : رُجْعَى .

• • •

٣ – فَعَلى : اسماً مثل بَرَدَى لنهر بدمشق – أو مصدراً مثل : مَرَطَى لضرب من العدْو – أو صفة مثل : حَيَدَي ، يقال : حمارٌ حَيَدَي أي يحيد عن ظله لنشاطه .

• • •

٤ – فَعْلى : جمعاً مثل : صرعى – أو مصدراً مثل : دعوى ، أو صفة مثل : شبعى ، وكسلى .

• • •

٥ – فُعَالى : مثل حُبَارى لطائر ويقع على الذكر والأنثى .

• • •

٦ – فُعَّلى : سُمَّهَى للباطل .

• • •

٧ – فِعَلّى : مثل : سِبَطْرى لضرب من المشي .

• • •

٨ – فِعْلى : مصدراً مثل : ذِكْرى – أو جمعاً مثل : ظِرْبَى جمع : ظَرِبان وهي دويبة كالهرة منتنة الريح . ومثل : حِجْلى جمع حَجَلة ، وليس في الجموع ما هو على وزن فِعْلى غيرهما .

• • •

٩ – فِعِّيلى : مثل : حِثِّيثَى بمعنى : الحثّ ، وهو مصدر .

• • •

١٠ – فُعُلّى : مثل : كُفُرَّى – لوعاء الطلع .

• • •

١١ – فُعَّيلى : مثل : خُلَّيطى للاختلاط .

• • •

١٢ – فُعَّالى : مثل : شُقَّارى لنبت .

• • •

(ب) – أوزان ألف التأنيث الممدودة

١ – فَعْلاء : اسماً مثل : صَحْراء .

– مصدراً مثل : رَغْباء .

صفة لأنثى أفعل مثل حمراء .

صفة لأنثى غير أفعل مثل : ديمة هطلاء .

• • •

٢ – أفعلاء : مثلث العين مثل : أربَعاء – أربِعاء – أربُعاء ، بفتح الباء

وكسرها ، وضمها .

• • •

٣ — فَعْلَلاء : مثل : عَقْرَباء لمكان .

• • •

٤ — فِعالاء : مثل : قِصاصاء للقصاص ، ولا يحفظ غيره .

• • •

٥ — فُعْلُلاء : بضم الأول مثل : قُرْفُصاء ، ولم يجيء إلا اسماً .

• • •

٦ — فاعولاء : مثل عاشوراء ، وهو من المشترك .

• • •

٧ — فاعِلاء : قاصِعاء لأحد بابي جُحْر اليربوع .

• • •

٨ — فِعْلياء : بكسر الأول ، وسكون الثاني مثل : كبرياء .

• • •

٩ — مفعولاء : مثل : مشيوخاء جمع شيخ .

• • •

١٠ — فعالاء : مثل براساء ، يقال : ما أدري أيّ البراساء هو ؟ أي أي الناس هو ؟ وبركاء القتال : شدته .

• • •

١١ — فَعيلاء : مثل : بَتريساء بمعنى : براساء .

• • •

١٢ — فعولاء : مثل : دَبُوقاء للعذرة ، وحروراء لموضع تنسب إليه الحَرورية (جماعة من الخوارج) .

١٣ — فِعَلاء : مثل : سِيَرَاء وهو ثوب مخطط يعمل من القزّ .

١٤ — فَعَلاء : مثل : جَنَفاء اسم موضع .

• • •

١٥ — فُعَلاء : مثل : أُنفُساء — عُشَراء .

انظر (الأشموني ٤ : ٩٤)

• • •

الاسم المقصور

— هو الاسم المعرب الذي آخره ألف لازمة .

مثاله : الهدى – المصطفى – الهوى – العمى – القُرى .

— الاسم المقصور نوعان :

أ – قياسي

أمثلتــه :

الاسم المعتل :	نظيره من الصحيح:
١ – الجوى – الهوى – العمى .	الفرح – الأشر – الطرب
٢ – فِرىً – مِرىً	قِرَبٌ
٣ – مُدىً – زُبىً	قُرَبٌ
٤ – مُعْطى – مُسْتَدعى	مُكْرَم – مُسْتَخْرَج
٥ – الأقصى – الأعمى	الأبعد – الأعمش
٦ – (الدنيا – الدُّنا) – (القُصْوى – القُصا) (الأخرى – الأخر) – (الكُبْرى – الكُبَر)	
٧ – حصىً – قطاً	شجَر – مَدَر
٨ – مَلْهى – مَسْعى	مَذْهَب – مَسْرح .
٩ – مِرْمى – مِهْدىً	مِخْصف – مِغْزل .

ملاحظات

— في الكلمات رقم (١) نلاحظ أن الكلمات : (الجوَى – الهوى – العَمى) مصادر للفعل المعتل اللام الذي على وزن (فَعِلَ) بكسر العين جَوِيَ جَوىً ، هَوِيَ هوىً ، عَمِيَ عمىً .

ونلاحظ أن هذه المصادر للأفعال المعتلّة اللاّم التي تأتي على وزن فَعِل بكسر العين لها نظير من المصادر للفعل الصحيح اللام الذي يأتي على وزن فَعِل بكسر العين مثل : فرِحَ فَرَحاً ، أشِرَ أشراً ، طَرِبَ طَرَباً .

• • •

— في الكلمتين رقم (٢) نلحظ أن (فِرىً) و (مِرىً) جمعان لـ (فِرْيَة) و (مِرْيَة) وكلاهما على وزن فِعْلَة بكسر الفاء ، وسكون العيــن .

— ونلحظ أن نظيرهما من الصحيح : (قِرَبٌ) جمع (قِرْبَة) بكسر القاف وسكون الراء .

• • •

— في الكلمتين رقم (٣) نلحظ أنّ (مُدىً) و (زُبىً) جمعان لـ (مُدْيَة) و (زُبْيَة) ، وكلاهما على وزن (فُعْلَة) بضم الفاء وسكون العين .

— ونلحظ أن نظيرهما من الصحيح (قرب) جمع (قُرْبَة) بضم القاف وسكون الراء .

• • • •

— في الكلمتين رقم (٤) نلحظ أن (مُعْطى) و (مُسْتَدعى) كلاهما اسم مفعول لفعل زاد على ثلاثة أحرف .

— ونلحظ أن نظيرهما من الصحيح : (مُكرَم) ، و (مُستخرج) .

• • • •

— في الكلمتين : (الأقصى — الأعمى) نلحظ أنّ كليهما على وزن أفعل وهو صفة إلا أنه في الكلمة الأولى صفة لتفضيل، وفي الكلمة الثانية صفة لغير تفضيـــل .

— نظير هذين المقصورين من الصحيح : الأبعد — الأعمش .

• • •

— في الكلمات رقم (٦) نلحظ أن (الدنيا) على وزن (فُعلى) وهي أنثى الأفعل : وهو (الأدنى) جمعها (الدُّنى) على وزن فُعَل .

ونلحظ أن نظيرها من الصحيح : (الأخرى) جمعها (أُخَر) .

— كذلك نلحظ أن (القصوى) على وزن (فُعْلى) أنثى الأفعل وهو الأقصى جمعها (القُصَى) .

ونظيرها من الصحيح : الكُبرى والكُبَر .

• • • •

— في الكلمتين رقم (٧) نلحظ أن الكلمتين المقصورتين اسما جنس جاءا على وزن (فَعَل) ، ويفرق بين اسمي الجنس وبين واحدهما بالتاء مثل حصاة ، قطاة ؛ نظيرهما من الصحيح : شجر — مَدَر ، وواحدهما شَجرة ومَدَرة .

• • •

— في الكلمتين رقم (٨) نلحظ أن الكلمتين المقصورتين جاءتا على وزن مَفْعَل .

— كل ما كان على وزن مَفْعَل مدلولاً به على مصدر أو زمان أو مكان يكون مقصوراً إذا كان فعله معتلّ اللام ، لأن له نظيراً من الصحيح وهو مَذهب — مَسْرح .

• • • • •

في الكلمتين رقم (٩) نلحظ أن الكلمتين جاءتا على وزن (مِفْعَل) مدلولاً به على آلة .

وهما مقصوران لأن لهما نظيراً من الصحيح وهو : مِخْصَف — مِغْزَل .

• • •

القاعدة

المقصور القياسي : هو كل اسم معتل اللام له نظير من الصحيح ملتزم فتح ما قبل آخره .

• • •

(ب) — المقصور السماعي

ما لم تنطبق عليه القاعدة السابقة يعتبر مقصوراً سماعياً . ومن المقصور السماعي :

الفتى : واحد الفتيان — السّنا : الضوء — الثّرى — التّراب — الحجا : العقــل .

• • •

(جـ) — تثنية المقصور

١ — قلب الألف ياء إذا كانت رابعة فصاعداً

الاسم المقصور	التثنيــة
١ — مُعْطى — حُبْلى	مُعْطيان — حُبْليان
٢ — مصطفى — حبارى	مُصْطَفَيان — حُبارَيان
٣ — مُسْتدعى — قبعثرى (١)	مُسْتدعيان — قبعثريان .

(١) القبعثرى : الجمل العظيم .

ملاحظات

— ألف المقصور في رقم (١) تقع رابعة في الكلمتين :
في هذه الحالة تقلب ياءً فيقول : مُعْطيان — حُبْلَيَان .

— ألف المقصور في رقم (٢) تقع خامسة في الكلمتين .
في هذه الحالة تقلب ياء فنقول : مصطفيَان — حُبارَيَان .

— ألف المقصور في رقم (٣) تقع سادسة في الكلمتين .
في هذه الحالة تقلب ياء فنقول : مُسْتدعيَان — قَبَعْثَرَيَان .

القاعدة

تقلب ألف المقصور ياء ، ولو كان أصلها واواً إذا وقعت رابعة أو خامسة أو سادسة .

٢ — قلب الألف ياء إذا كانت ثالثة وأصلها الياء

الاسم المقصور	التثنية
١ — الفتى — الرّحا	الفتَيَان — الرّحَيَان .
٢ — متى	متَيَان .

ملاحظات

— ألف المقصور في رقم (١) تقع ثالثة وأصلها الياء .
في هذه الحالة تقلب ياء فنقول : الفتيان — الرحيان .

— كلمة متى في المثال رقم (٢) ألف المقصور فيها ثالثة ، وقد سمّي بها ، فتقلب ألفها ياء .

• • •

القاعدة

ألف المقصور إذا وقعت ثالثة تقلب عند التثنية ياءً إذا كان أصلها الياء .

(٣) قلب الألف واواً إذا كانت ثالثة وأصلها الواو

الاسم المقصور	التثنية
١ — عصا — قفاً — مناً .	عصوان — قفوان — منوان
٢ — لدى — إذا — ألا	لدوان — إذوان — ألوان .

ملاحظات

— ألف المقصور في رقم (١) تقع ثالثة وأصلها الواو .
عند التثنية تقلب واواً فنقول : عصوان — قفوان — منوان .

— ألف المقصور في رقم (٢) تقع ثالثة ، وألفها غير مبدلة ولم تمل عند التثنية تقلب واواً فنقول : لدوان — إذوان — ألوان .

القاعدة

— ألف المقصور تقع ثالثة ، وحينئذ ترد إلى أصلها الواو كما في الكلمات .

— ألف المقصور إذا كانت ألفها غير مبدلة ولم تمل تقلب واواً إذا سمي بها .
فنقول : لَدوان — إذوان — ألوان .

(د) — جمع المقصور جمع مذكر سالماً

الاسم المقصور	الجمع
الأعلى — مصطفى	الأعلَوْن — المُصْطَفَوْن (الرفع)
	الأعلَيْن — المُصطفين (النصب — الجر)

ملاحظات

– ألف المقصور عند جمعه جمع مذكّر سالماً تحذف ألفه لالتقاء الساكنين وفتح الحرف الذي قبل الألف المحذوفة لتدل على الألف المحذوفة .

– في حالة الرفع : تحذف ألف المقصور وتبقى الواو .

– في حالتي النصب والجرّ : تحذف ألف المقصور ، وتبقى الياء .

القاعدة

ألف المقصور عند جمعه جمع مذكّر سالماً تحذف ويبقى ما قبلها مفتوحاً ليدل عليهـــا .

هـ – جمع المقصور جمع مؤنث سالماً

الاسم المقصور	الجمع
فتى سمّى بها مؤنث	فتيات
حُبْلى	حُبْليات
مصطفى سمي بها مؤنث	مصطفيات
عصـــا	عَصَوات
إذا – إلى (مسمى بها مؤنث)	إذوات – إلوات

ملاحظات

– الاسم المقصور إذا جمع بالألف والتاء يأخذ حكم المثنى ، فإن كانت الألف رابعة فصاعداً قلبت ياء مثل : حُبْلَيات في حبلى – مصطفيات في مصطفى إذا سمي به مؤنث .

– وتقلب الألف ياء إذا وقعت ثالثة ، وكان أصلها الياء مثل : فتيات في فـــتى .

– وتقلب الألف واواً إذا وقعت ثالثة ، وكان أصلها الواو مثل : عصوات في عصا .

– وتقلب الألف واواً إذا وقعت ثالثة ، وألفها غير مبدلة ولم تمل مثل : إذوات في إذا مسمّى بها مؤنث ، وإلوات في إلى مسمّى بها مؤنث .

(هـ) ما شذ من المقصور عند تثنيته

ذكر الأشموني في تنبيهاته أن جملة ما شذ من المقصور ثلاثة أشياء :

الأول : قولهم : مِِزْرَوان والقياس مِذْرَيان . والسبب في ذلك أنه لم يستعمل إلاّ مثنىً . فلما لزمته التثنية صارت الواو كأنها من حشو الكلمة...

الثاني : كلمتا : خوزلان ، وقهقران . والقياس : خوزلَيان – قهقرّيان ، والخوزلي : مشية في تثاقل .

الثالث : رضيان : والقياس : رضوان لأن الألف إن كانت ثالثة ترد إلى أصلها ، وأصلها في هذه الكلمة الواو .

* * *

الاسم المنقوص

تثنية المنقوص

الاسم المنقوص	تثنية	
القاضي — الداعي	القاضيان الداعيان	الرفع
قاضٍ — داع	قاضيان — داعيان	
	القاضيين — الداعيين	النصب — الجر
	قاضيين — داعيين	

ملاحظات

المنقوص ما كان في آخره ياء لازمة قبلها مكسور .

— عند التثنية لا يحذف منه شيء ، وتزاد الألف والنون في حالة الرفع ، والياء والنون في حالتي النصب والجر .

— إذا حذفت ياء المنقوص في حالة تجرّده من الألف واللام مثل : قاضٍ — داع عند التثنية تردّ هذه الياء فيقال : داعيان — قاضيان .

القاعدة

لا يحذف من المنقوص شيء عند التثنية وإذا حذفت ياؤه عند التثنية تـــردّ .

• • •

(ب) — جمع المنقوص جمع مذكر سالماً

الاسم المنقوص	الجمع
القاضي — الداعي	القاضون — الداعون (في حالة الرفع)
	القاضين — الداعين (في حالتي النصب والجر)

ملاحظات

في حالة جمع المنقوص جمع مذكر سالماً تحذف ياؤه ويضم ما قبل الواو في حالة الرفع ، ويكسر ما قبل الياء في حالتي النصب والجرّ .

القاعدة

جمع المنقوص جمع مذكر سالماً يقتضي حذف الياء وضم ما قبل الواو في حالة الرفع وحذف الياء وكسر ما قبل ياء الجمع في حالتي النصب والجـــرّ .

(ج) — جمع المنقوص جمع مؤنث سالماً

عند جمعه جمع مؤنث سالماً لا يحذف منه شيء وتزاد عليه الألف والتاء فإذا جمعنا : القاضي مسمّى به مؤنث نقول : القاضيات وإذا حذفت منه الياء مثل : قاضٍ ترد الياء عند الجمع فنقول : قاضيات .

الاسم الممدود

(أ) – في حالة التثنية

الممدود	التثنية
١ – قُرّاء – وُضّاء	قُرّاءان – وضّاءان
٢ – حمراء – صحراء	حمراوان – صحراوان .
٣ – كساء	كساءان – كساوان
٤ – حياء	حياءان – حياوان
٥ – علباء – قُوباء	علباءان – علباوان) وقُوباءان – قوباوان

ملاحظات

الممدود : هو الاسم الذي حرف إعرابه همزة قبلها ألف زائدة .

– نلاحظ في حالة تثنيته ما يأتي :

في رقم (١) نلاحظ أن كلمة (قُرّاء) – ومعناها : الناسك المتعبد .
الهمزة فيها أصليّة لأن فعله مهموز الآخر في الأصـل (قرأ) .

عند التثنية تبقى الهمزة بدون قلب فنقول : (قُرّاءان) .

– ونلاحظ أن كلمة (وُضّاء) – ومعناها – وضيء الوجه – أن الهمزة أصليـة .

عند التثنية تبقى الهمزة بدون قلب فنقول : (وُضّاءان) .

– في رقم (٢) نلاحظ أن كلمتي : (حمراء) و (صحراء) الهمزة فيهما للتأنيث في هذه الحالة يجب قلب الهمزة واواً في التثنية فنقول : صحراوان وحمراوان .

• • •

في رقم (٣) نلاحظ أن كلمة (كساء) الهمزة فيها بدل من الواو وأصلها : كساو لأن الفعل كسا ألفه واو لأن مضارعه يكسو . فلما تطرّفت الواو بعد الألف قلبت همزة فصارت كساء .

– عند التثنية إما أن تردّ إلى أصلها فنقول : كساوان ، وإما تبقى كما هي فنقول : كساءان .

• • •

في رقم (٤) نلاحظ أن كلمة (حياء) الهمزة فيها بدل من الياء ، وأصلها حياي . لأن الفعل : حيي : فلما تطرفت الياء بعد الألف قلبت همزة . فصارت حياء .

– عند التثنية – تقلب الهمزة واواً فنقول : حياوان أو تبقى كما هي فنقول : حياءان .

• • •

في رقم (٥) نلاحظ أن كلمة (علباء) بكسر العين – والعلباء : عصبة العنق – الهمزة فيها للإلحاق أي إلحاقها بكلمة (قرطاس) .

عند التثنية يجوز قلب الهمزة واواً وهو الأرجح فنقول : علباوان ، ويجوز التصحيح أي بقاء الهمزة فنقول : علباءان .

– وما قيل في كلمة (علباء) يقال في كلمة (قُوباء) . والقوباء : داء ينتشر ويتسع في الجلد . والهمزة في قُوَباء للإلحاق أي إلحاق الكلمة بكلمة قُرْناس بضم فسكون ، وهو أنف الجبل .

القاعدة

١ – الممدود : إن كانت همزته أصلية تبقى كما هي عند التثنية .

٢ – الممدود : إن كانت همزته بدلاً من أصل واويّ أو يائي يجوز أن تقلب عند التثنية واواً أو تبقى كما هي .

٣ – الممدود : إن كانت همزته للتأنيث قلبت واواً .

٤ — الممدود : إن كانت همزته للإلحاق قلبت واواً وهو الأرجح ، ويجوز بقاؤهـا .

• • •

(ب) ـ الممدود في حالة جمع المذكر

الممدود في حالة جمع المذكر يقال فيه ما قيل في التثنية .

(ج) ـ الممدودة في حالة الجمع بالألف والتاء

يقال فيه ما قيل في التثنية .

(د) ـ ما شذ من الممدود عند التثنية

شذت كلمات حالة التثنية لخروجها عن القياس .
من هذه الكلمات :

١ — حمراء : قالوا فيها : حمرايان . والقياس : حمراوان .
٢ — قاصعاء : قالوا فيها : قاصعان : والقياس : قاصعاوان .
٣ — عاشوراء : قالوا فيها : عاشوران : والقياس : عاشوراوان .
٤ — خنفساء : قالوا فيها : خنفسان . والقياس : خنفساوان .
٥ — قُرْفُصَاء : قالوا فيها : قُرْفُصَان : والقياس : قُرفصاوان .

• • •

الاسْم المصَغّر

• • •

(أ) ـ فوائده

التصغير : يلحق بالمشتق لأنه وصف في المعنى ومن فوائده :

— تقليل ذات الشيء مثل : كُلَيْب تصغير : كلْب .
— تقليل كمية الشيء مثل : دُرَيْهِمات تصغير : درهم .
— تحقير شأن الشيء مثل : رُجَيْل ، تصغير : رجل .
— تقريب زمان الشيء مثل : قُبَيْل العصر .
— تقريب مكان الشيء مثل : فُوَيْق الفرسخ .
— تقريب منزلة الشيء مثل : صُدَيِّقي : في صديق .
— تمليح الشيء ، مثل : بُنَيَّة في بنت ، وحُبَيِّب في حبيب .

(ب) ـ ما لا يقبل التصغير

— لا يُصَغَّر الفعل .
— لا يصغر الحرف .
— لا تصغر المضمرات .
— لا تصغر المبهمات .
— لا تصغر أسماء الاستفهام أو أسماء الشرط .
— لا تصغر أسماء الإشارة أو الأسماء الموصولة ، وما جاء مخالفاً لذلك شاذ .
— لا يصغر المصغر .
— لا يصغر من لا يقبل التصغير مثل أسماء الله تعالى ، وأنبيائه ، وملائكته .
— لا يصغر مثل : عظيم — جسيم .
— لا يصغر جمع الكثرة .

- لا يصغر كل وبعض .
- لا تصغر أسماء الشهور والأسبوع .

• • •

(ج) ـ أبنية التصغير

فعيل ـ فعيعل ـ فعيعيل

هذه الأبنية وضعت للتقريب وليست جارية على سنن الميزان الصرفي .

فـ (أحيمر) مثلاً في الميزان الصرفي وزنها (أفيعل) ولكن صيغة تصغيرها هي : فُعَيْعل .

- الاسم المصغر يضم أوله ، ويفتح ثانيه ، وتجلب ياء ثالثة ساكنة تسمى ياء التصغير .

ملحوظة :

لُغَيْزي للغز ، وزُمَيْل : للجبان ليستا من باب التصغير لسكون ثانيهما وكون الياء ليست ثالثة .

بناء فعيل

- بناء فُعَيْل ـ بضم أوله وفتح ثانيه ، وزيادة ياء ثالثة ساكنة خاص بالاسم الثلاثي : مثل : رُجَيل في رجل ، فُلَيس في فَلْس ـ قُمَير في قمر .

بناء فعيعل

- بناء فُعَيْعل بضم أوله وفتح ثانيه ، وزيادة ياء ثالثة ساكنة ، وكسر ما بعد ياء التصغير مثل : جُعَيْفر في جعفر ، وبُلَيْبِل في بُلْبُل .

وهذا البناء خاص بغير الثلاثي .

بناء فعيعيل

- بناء فُعَيْعِيل بضم أوله ، وفتح ثانيه ، وزيادة ياء ثالثة ساكنة ، وكسر ما بعد ياء التصغير ، وما بعد الحرف المكسور حرف لين وهو الياء : مثل قُنَيْدِيل .
- إذا كان ما بعد ياء التصغير حرف لين ، وهو الواو قلبت ياء مثل : عُصَيْفير في عصفور .
- إذا كان ما بعد ياء التصغير حرف لين ، وهو الألف قلبت ياء مثل : مُصَيْبيح في مِصْباح .

وهذا البناء خاص بغير الثلاثي .

(د) ـ مسائل مستثناة لا يكسر ما بعد ياء التصغير فيها

يستثنى من كسر ما بعد ياء التصغير فيما تجاوز الثلاثة ما يأتي :

١ ـ ما قبل علامة التأنيث مثل : شجرة تقول : شُجَيْرَة . وفي حُبلى : حُبَيْلـى .

٢ ـ ما قبل المدة الزائدة قبل ألف التأنيث مثل : حُمَيْراء في حَمْراء .

٣ ـ ما قبل ألف أفعال مثل : أُجَيْمال في أجمال ، وأُفَيْراس في أفراس .

٤ ـ ما قبل ألف فَعْلان الذي لا يجمع على فعالين مثل : سُكَيْران في سكران عُثَيْمان في عثمان .

ملحوظة :

ما جمع من أفعال على فعالين فإنه يبقى على الأصل ويكسر ما بعد ياء التصغير مثل : سُلَيْطِين في سُلْطان ، سُرَيْحِين في سَرْحان .

(هـ) ـ حروف تعتبر منفصلة

هناك حروف في آخر الكلمة يعتبرها الصرفيون منفصلة ، ويجرون التصغير على ما قبلها . وهذا الانفصال يرد فيما يأتي :

١ ـ ما وقع بعد أربعة أحرف مثل ألف التأنيث الممدودة مثل : قُرْفصاء فيقولون : قُرَيْفِصاء .

ـ وما وقع بعد أربعة أحرف مثل تاء التأنيث نحو : حنظلة فيقولون : حُنَيْظِلة .

٢ ـ ما وقع بعد أربعة أحرف مثل علامة النسب نحو : عبقريّ فيقولون : عُبَيْقِرِي .

٣ ـ ما وقع بعد أربعة أحرف مثل الألف والنون الزائدتين نحو : زَعْفران وجلجلان فيقولون : زُعَيْفِران ، وجُلَيْجِلان .

٤ ـ ما وقع بعد أربعة أحرف مثل علامة التثنية نحو : مسلمان ليقولون : مُسَيْلِمان .

ـ وكذلك علامة الجمع فيقولون : مُسَيْلِمون في مسلمون ، ومُسَيْلِمات في مسلمات .

٥ ـ عجز المركب المزجي ، فيقولون في بَعْلبك : بُعَيْلِبك .

٦ ـ عجز المضاف : فيقولون في امرىء القيس : أُميرىء القيس .

(و) ـ تصغير الكلمات المختومة بألف التأنيث المقصورة

ـ تبقى إذا كانت رابعة مثل : سُلَيْمى في سلمى .

ـ تحذف إن كانت خامسة إذا لم تسبق بمدّة مثل : قُرَيْقِر في قرقرى .
وإذا سبقت الخامسة بمدّة مثل : حُبارى فاحذف أيهما شئت ، تحذف المدّة فتقول : حُبَيْرى في (حبارى) أو ألف التأنيث المقصورة فتقول (حُبَيِّر) .

ـ تحذف ألف التأنيث المقصورة إن كانت سادسة مثل : لغيغز في لغَيْزي للغز .

ـ تحذف ألف التأنيث المقصورة إن كانت سابعة مثل : بُرَيْدِر في (بردرايا) اسم موضع بنهروان بغداد .

(ز) ـ رد المحذوف عند التصغير

١ ـ إذا كان ثاني الاسم المصغر حرف لين منقلباً عن الياء تردّ الياء في التصغير مثل : نُيَيْب في تصغير : ناب ، ومثل : مُيَيْقِن في تصغير مُوقن ، فإن الواو أصلها ياء .

٢ ـ إذا كان ثاني الاسم المصغر حرف لين منقلباً عن الواو تردّ الواو في التصغير مثل : قُوَيْمة في تصغير : قيمة ، ومثل : بُوَيب في تصغير باب .

٣ ـ إذا كان ثاني الاسم المصغر همزة انقلبت إلى ياء مثل : ذئب انقلبت إلى ذيب ، فعند التصغير تردّ الياء إلى أصلها الهمزة فنقول : ذؤيب في تصغير : ذيب .

٤ ـ إذا كان ثاني الاسم ياء منقلبة عن حرف صحيح مثل دينار فإن أصلها (دِنّار) قلبت النون الأولى ياء فصارت ديناراً . عند التصغير ترد الياء إلى أصلها فتقول في تصغير دينار : دُنَيْنير .

ـ كذلك قيراط أصلها قِرّاط براءين قلبت الراء الأولى ياء فصارت : قيراطاً .
عند التصغير تردّ الياء إلى أصلها الراء فتقول : قُرَيْريط .

ملحوظات

١ ـ شذ من هذه القاعدة كلمات : شيخ قالوا في تصغيرها : شُوَيخ ، والقياس شُيَيْخ .

٢ ـ وسمع في تصغير : بيضة : بُوَيضة ، والقياس : بُيَيْضة .

٣ ـ وسمع في تصغير : عيد : عُيَيد ، والقياس : عويد .

٤ ـ إذا صغر اسم مقلوب صُغِّر على لفظه لا أصله مثل : جاه لأنه من الوجاهة فإذا صغر قيل : جُوَيه دون الرجوع إلى الأصل .

٥ ـ إذا صغر ما كان ثانيه حرفاً غير لين فإنه لا يردّ إلى أصله فتقول في متّعد : مُتَيْعِد بإبقاء التاء .
أمّا الزّجاج فإنه يردّه إلى أصله فيقول : مُوَيْعد . والصحيح الرأي

الأول لأنه لو قيل : مويعد لأوهم أنّ مكبره : مُوعِد، أو مُوعَد أو مَوْعِد ، ومُتّعِد لا إيهام فيه .

٦ – لا يرد إلى أصله أيضاً ما كان ثانيه ليناً مبدلاً من همزة تلي همزة كألف : آدم ، وياء ، أيِمّة ، فإنهما لا يردان إلى أصلهما . أمّا آدم فتقلب ألفه واواً ، وأمّا أيِمّة فيصغر على لفظه .

– إذا كان الحرف الثاني ليناً ولكنه مزيد وليس بدلاً من أصله فإنه يقلب واواً مثل : ضُوَيرب تصغير – ضارب – ومُوَيش تصغير : ماش .

٧ – إذا كان الحرف الثاني ليناً مجهول الأصل يقلب واواً مثل صُوَيب تصغير : صاب ، وعُوَيج تصغير عاج .

(ح) – حكم الاسم المحذوف بعض أصوله عند التصغير

١ – إذا حذف بعض أصول الاسم فإن بقي على ثلاثة مثل : شاك وقاض لم يردّ إليه شيء عند التصغير بل نقول : شويك وقويض رفعاً وجرّاً . وشُوَيكياً ، وقويضياً نصباً .

٢ – وإن بقي بعد حذف بعض أصوله على حرفين ردّ الحرف المحذوف .

٣ – تردّ اللام في (ما) مسمّى به وأصله : موَه وتقول فيه : مُوَيه .

– وترد الفاء في (خذ) و (كل) مسمّى بهما فتقول : أُخَيْذ – أُكَيل .

– وتردّ العين في (مذ) مسمّى به فتقول : مُنَيذ .

وترد اللام أيضاً في يد فتقول : يُدَيّة .

٤ – إن كان الاسم على ثلاثة أحرف والحرف الثالث تاء تأنيث لم يعتد بهذه التاء ويردّ ما حذف كردّ الفاء في عدة تقول وعُيَيدة وردّ اللام في سنة تقول : سُنَيّة .

– كذلك تاء بنت وأخت فإنه لا يعتدّ بها أيضاً فتقول : بُنَيّة – أخية بردّ المحذوف .

– كذلك لا يعتد بهمزة الوصل ، بل يردّ المحذوف معها فيقولون في تصغير اسم : سُمَيّ ، وفي تصغير ابن : بُنَيّ بحذف همزة الوصل استغناء عنها بتحريك الأول .

(ط) – تاء التأنيث تزاد للتصغير

١ – إذا كان الاسم ثلاثياً مؤنثاً خالياً من علامة التأنيث فإنه تردّ إليه عند التصغير وذلك كالأمثلة الآتية :

سِنّ : يقال في تصغير : سُنَيْنَة .

دار : يقال في تصغيرها : دويرة .

يد : يقال في تصغيرها : يديّة .

٢ – إذا كان الاسم رباعياً لامه معتلة قبلها مدة ، فعند تصغيره تلحقه التاء مثل : سميّة تصغير سماء .

والأصل فيها : سُمَيّيٌ بثلاث ياءات ، الأولى ياء التصغير ، والثانية بدل المدّة ، والثالثة بدل لام الكلمة ، فحذفت إحدى الياءين الأخيرتين ، فبقي الاسم ثلاثياً فلحقته التاء كما تلحق الثلاثيّ المجرّد .

٣ – ما صغر تصغير الترخيم مما أصوله ثلاثة : تلحقه التاء عند التصغير مثل : حُبَيلة تصغير حُبْلى تصغير ترخيم .

ملحوظات

أنواع لا تلحقها التاء :

١ – إذا كان هناك لبس مثل تصغير : شجر – بقر – خمس – يقال : شُجَير – بُقَير – خُمَيس .

ولو لحقت التاء وقلنا : شُجَيرة – بُقَيرة – خُمَيسة لالتبست ، بتصغير شجرة – بقرة – خمسة .

٢ – مثل : (بضع)، (عشر) يقال فيهما : بُضَيع وعُشَير ، ولا يقال بُضَيعة وعُشَيرة لأنه يلتبس المذكر .

٣ – ورد شاذاً ترك التاء بدون لبس في كلمات مخصوصة لا يقاس عليها وهي : (ذَوْد – شوْل – ناب) للمسن من الإبل .

وحرب – وفرس – وقوس – ودرع للحديد وعِرْس ، وضُحَى وبَغْل ، وعرَب ، ونَصَف وهي المرأة المتوسطة .

وبعضهم ألحق التاء في عِرْس، وقوس فقال عُرَيْسة، وقُوَيْسة.

٤ – زينب وسعاد لا تلحقهما تاء التأنيث عند التصغير لأنهما ليسا على ثلاثة أحرف بل تجاوزا الثلاثة: يقال فيها: زُيَيْنِب، وسعيّد بتشديد الياء.

٥ – من النادر لحوق التاء في تصغير ما زاد على ثلاثة وذلك قولهم في وراء – وأمام – وقدام – وُرَيِّئة، وأُمَيِّمة، وقُدَيْدِيمة.

(ي) – تصغير المركب

المركّب يصغر صدره:

– المضاف مثل: أبو بكر – عبد الله، في التصغير يقال: أُبَيّ بكر، عُبَيْد الله.

– المركب المزجي مثل: معديكرب يقال: مُعَيْديكرب.

– المركب العددي مثل: خمسة عشر: يقال خُمَيْسَة عشر.

(ك) – العلم المنقول

إذا صغّر العلم المنقول من تذكير أو تأنيث لا يعتبر ما نقل عنه وإنما المعتبر حالته الراهنة. فـ (رمح) علم امرأة يقال في تصغيره: رُمَيْحة. و (عين) علم رجل يقال في تصغيره: عُيَيْن.

(ل) – تصغير اسم الجمع وجموع القلة

١ – اسم الجمع: يصغر على لفظه دون مفرده لأنه يشبه الواحد. يقال في ركْب: رُكَيْب وفي سَراة: سُرَيّة.

٢ – جموع القلة: أجمال: أُجَيْمال، تصغّر على اللفظ ولا يصغر المفرد.

أفلُس: أفيلس.

فِتْية: فُتَيّة.

أنْجِدة: أنيْجدة.

(م) – تصغير جموع الكثرة

١ – إذا قصد تصغير جمع من جموع الكثرة يردّ إلى واحدة ويصغر ثم يجمع بالواو والنون إن كان المذكر عاقل مثل: غلمان: غُلَيِّمون. وبالألف والتاء إن كان المؤنث أو المذكر لا يعقل مثل: دراهم: دُرَيْهِمات – جَوار: جُوَيْريات.

٢ – يقال في تصغير (سنين) على لغة من أعربها بالواو والياء: سُنَيّات ولا يقال سُنَيّون.

٣ – يقال في تصغير: (الأرضون): الأُرَيْضات.

(ن) – تصغير الترخيم

– الاسم المزيد في الترخيم يُجْعَل مجرداً ثم يصغّر على أصوله وله صيغتان:

١ – فُعَيْل: للثلاثيّ المجرّد المزيد مثل: حُمَيد تصغير – حامد – أحمد – محمد – محمود – حمدون، والقرينة هي التي تبين المراد.

وفي المذكر تأتي صيغة (فُعَيْل) مجردة من التاء.

وفي المؤنث ترد التاء في هذه الصيغة فنقول: حُبَيْلة، وسُوَيْدة في حُبْلى وسَوْداء.

– إذا كان الوصف مختصاً بالنساء مثل: حائض – طالق فإنهما يصغران بدون ردّ التاء فنقول: حُوَيض وطُلَيق تصغير ترخيم، وإذا صغّرا لغير الترخيم قلت: حُوَيِّض بتشديد الياء وطُوَيْلِق.

٢ – فُعَيْعِل: مثل: قُرَيْطس – عُصَيْفر في قِرطاس وعصفور للرباعي المجرّد المزيد، تحذف حروف الزيادة ويردّ الاسم إلى أصله ثم يُصغّر.

(س) – تصغير الأسماء غير المتمكنة

لم يصغّر من غير المتمكن إلا أربعة:

١ – اسم الإشارة، مثل (ذا) يقال فيه ذَيّا و (تا) يقال: فيه (تيّا) وذيّان –

وتيّان . مثنى ذان وتان ، وأُولَى : أُوليّا – و (أولاء) أُوليّاء .

٢ – اسم الموصول : الذي قالوا فيه اللذَيّا : (التي) قالوا فيه : اللتَيّا .
في التثنية : اللذَيّان – اللتَيّان .
في الجمع : اللذَيّون – جمع اللذي ; واللتَيّات : جمع التي .

٣ – أفعل التعجب : مثل : ما أُحَيْسِن في ما أحسن .

٤ – المركب المزجي في لغة من بناه مثل : سيبويه تقول : سُيَيْبَويه .

• • •

٨ – النسب إلى الاسم

١ – تعريفه

هوّ زيادة ياء مشدّدة في آخر الاسم مكسور ما قبلها ، لتدل على نسبته إلى المجرّد منها مثل : مصريّ – شاميّ – كويتي – عراقي .

– الاسم المنسوب يعامل معاملة الصفة المشبهة من حيث رفع الاسم الظاهر والمضمر مثل : جاسم كويتيٌّ أبوه .

٢ – ما يحذف لياء النسب

يحذف من أجل ياء النسب أشياء :

١ – الياء المشدّدة الواقعة بعد ثلاثة أحرف :

– قد تكون الياء المشدّدة زائدة مثل : كرسيّ .

– قد تكون الياء المشدّدة للنسب مثل : شافعيّ .

– السبب في حذف الياء المشدّدة بعد ثلاثة أحرف يرجع إلى كراهية اجتماع أربعة ياءات .

– ياء (مرميّ) تقع بعد ثلاثة أحرف ، والياء المشددة فيها عبارة عن ياءين بعض الصرفيين يحذف الياء المشدّدة لتحل محلها ياء النسب المشدّدة فيقول : مرميّ ، وبعضهم يقلب الياء الثانية واواً فيقول : مَرْمَويّ .

• • •

٢ – وتحذف تاء التأنيث فتقول في النسبة إلى مكة : مكّيّ .

• • •

٣ – الألف الخامسة فصاعداً مطلقاً سواء كانت ألف تأنيث مثل : حُبارى فتقول : حُباريّ ، أو ألف إلحاق مثل : حَبَرْكي (للقُراد) ملحق

بسفرجل فتقول : حبركيّ ، أو ألفاً منقلبة عن أصل مثل : مصطفى من الصفوة فتقول : مُصْطفيّ .

* * *

٤ – الألف الرابعة المتحرّك ثاني كلمتها مثل : جَمَزى (للحمار السريع) فتقول : جَمَزيّ .

* * *

٥ – ياء المنقوص السادسة مثل : المستعلي أو الخامسة مثل : المعتدي . تقول فيهما : معتديّ – مستعليّ .

* * *

٦ – علامتا التثنية وجمع تصحيح المذكر إذا أعربا بالحروف مثل : زيدان – وزيدون .
تقول فيهما : زيديّ .

* * *

٣ – حذف حروف متصلة بآخر الكلمة

من هذه الحروف :

١ – الياء المكسور المدغم فيها مثلها ، فيقال في طيّب ، وهيّن ، طيْبيّ ، وهيْنيّ .

* * *

٢ – ياء فعيلة : بفتح فكسر صحيح العين غير مضعّفها مثل حنيفة ، تقول : حنَفيّ . وصحيفة تقول : صحفيّ .
حذفت التاء ثم الياء ثم قلبت كسرة العين فتحة .

* * *

٣ – ياء فُعَيلة : بضم الفاء ، وفتح العين غير مضعفتها مثل : جُهَينة ، تقول : جُهَنيّ وقُرَيظة تقول : قُرَظيّ .
حذفت التاء ، ثم الياء .

* * * *

٤ – واو فعولة : بفتح الفاء صحيحة العين غير مضعفها : مثل : شَنُوءة تقول فيها : شَنَئيّ .
حذفت التاء ثم الواو ، ثم قلبت الضمة فتحة .

* * *

٥ – ياء فَعِيل : بفتح فكسر يائي اللام مثل : غَنيّ أو واويّ اللام مثل : عليّ .
تحذف الياء الأولى ، ثم تقلب الكسرة فتحة ، ثم تقلب الياء الثانية ألفاً ثم تقلب الألف واواً فتقول : غَنَويّ – عَلَويّ .

* * *

٦ – ياء فُعَيل : بضم ففتح المعتلّ اللام مثل : قُصَيّ .
تحذف الياء الأولى ، ثم تقلب الثانية ألفاً ، ثم تقلب الألف واواً فتقول : قُصَويّ .

(٤) – حروف متصلة بآخر الكلمة لا تحذف عند النسب

من هذه الحروف :

١ – الياء المفتوحة المدغم فيها مثلها مثل : هبيّخ : للغلام الممتلىء ، فيقال عند النسب : هبيّخيّ بدون حذف .

* * *

٢ – ياء فعيلة بفتح فكسر معتل العين مثل : طويلة ، فيقال عند النسب : طويليّ بدون حذف .
– ياء فعيلة بفتح فكسر مضعف العين مثل : جليلة ، فيقال : جليليّ ، بدون حذف .

٣ – ياء فُعَيلة : بضم الفاء وفتح العين ، والعين مضعّفة مثل : قُلَيلة ، يقال عند النسب إليها : قُلَيليّ بدون حذف .

* * *

٤ – واو فعولة : بفتح الفاء معتلّة العين مثل : قوولة يقال عند النسب إليها : قووليّ .

ــ واو فعولة : بفتح الفاء مضعفة العين مثل : ملولة ، يقال فيهــا : ملُولِيّ .

• • •

٥ ــ ياء فُعيل : بضم ففتح صحيح اللام مثل : عُقَيل . يقال عند النسب إليها : عُقَيليّ بدون حذف .

• • •

(٥) ــ شذوذ عن القاعدة

١ ــ تحذف الياء المكسورة المدغم فيها مثلها قبل الآخر مثل طيِّب عند النسب .

ــ وشذ من ذلك : طائي في طيّء والقياس : طيئيّ .

• • •

٢ ــ تحذف ياء فعيلة بفتح فكسر صحيح العين . مثل : حَنيفة عند النسب .

وشذ من ذلك : سليقة فقالوا : سَليقيّ والقياس : سَلَقيّ .

وعميريّ في عَميرة . والقياس : عَمَريّ في (عميرة كلْب) .

وسَليميّ في سَليمة ، والقياس : سَلَميّ في (سَليمة الأزد) .

• • •

٣ ــ تحذف ياء فُعَيلة بضم الفاء ، وفتح العين غير مضعّفتها عند النسب مثل : جُهَيْنَة . وشذ من ذلك : رُدَيْنِيّ في رُدَيْنة . والقياس : رُدَنيّ .

• • •

٤ ــ تحذف ياء فُعَيل : بضم ففتح المعتلّ اللام مثل : قُصَيّ ، فتقول قُصَوِيّ .

فإن صحت اللام لم يحذف شيء فتقول عُقَيْليّ .

وشذ من ذلك : قُرَشِيّ في قريش ، وهُذَليّ في هُذَيل .

• • •

(٦) ــ حكم النسب إلى الاسم الممدود

١ ــ إن كانت الهمزة أصلاً مثل : قُرّاء : يقال عند النسب : قُرّائيّ . بدون حذف .

• • •

٢ ــ إن كانت الهمزة للتأنيث مثل : حمراء ، يقال عند النسب : حَمْراويّ تقلب الهمزة واواً .

• • •

ــ شذّ قلب همزة التأنيث نوناً مثل : صنعاني في صَنْعاء ، والقياس : صنعاويّ .

ــ وشذ في بهراء : بهرانيّ والقياس : بَهْراويّ .

• • •

إن كانت همزة الممدود للإلحاق مثل : علباء : أو بدلاً من أصل مثل : كساء فنقول : علبائي أو علباويّ . وكسائي أو كساوي .

وذلك بإبقاء الهمزة على الأصل أو قلبها واواً .

(٧) ــ النسب إلى العلم المركب

١ ــ المركب الإسنادي مثل : تأبط شرّاً ــ برَق نحره ، ينسب إلى صدره مثل : تأبّطيء ــ بَرَقيّ .

٢ ــ المركب المزجي مثل : بَعْلبكّ ــ ومَعْديكرب ، يُنْسب إلى صدره مثل : بَعلي ــ مَعْدِيّ .

٣ ــ المركب الإضافيّ : مثل امرىء القيس ينسب إلى صدره فيقال : إمرئي .

٤ ــ المركب الإضافيّ الكنية مثل : أبي بكر ــ أم كلثوم ينسب إلى عجزه فيقال : بكريّ ــ كلثوميّ .

٥ ــ المركب الإضافي المبدوء بكلمة (ابن) ينسب إلى عجزه مثل : عُمَري في ابن عُمر ، وزُبَيْريّ في ابن الزبير .

٦ ــ المركب الإضافي إذا خيف فيه لبس ينسب إلى عجزه مثل : منافيّ في عبد مناف ، وعبد الأشهل : أشهليّ .

(٨) ــ النسب إلى ما حذفت لامه

١ ــ اللام المحذوفة تردّ في التثنية وجمع التصحيح .

الأمثلة : (أ) (أب) أصلها (أبو) . عند التثنية : أبوان .

عند النسب يقال : أبويّ برد المحذوف .

ب ــ (أخ) ، أصلها (أخو) عند التثنية يقال : أخوان عند النسب يقال : أخويّ برد المحذوف .

جـ ــ (سنة) أصلها : (سنو) عند الجمع يقال : سنوات أو أصلها سنة عند الجمع يقال : سنهات .

عند النسب إلى سنة يردّ المحذوف فيقال : سنويّ أو سنهيّ .

• • •

٢ ــ اللام المحذوفة مع العين المعتلة يوجب ردّ اللام مثل : ذي وذات بمعنى صاحب وصاحبة .

عند النسب ترد اللام فيقال : ذووي في ذي وذات .

• • •

٣ ــ يجوز الأمران : الردّ ، وعدم الردّ في (يد) و (دم) محذوف اللام .

ــ من لا يردّ اللام في التثنية ويقول : يدان لا يرد عند النسب فيقول : يدي ــ دمي .

ــ من ردّ اللام في التثنية : فإنه يرد عند النسب فيقول : يدويّ ودمويّ .

• • •

٤ ــ إذا حذفت اللام وعوّض عنها تاء تأنيث لا تنقلب هاء في الوقف تحذف تاؤه ، فنقول : بنوي وأخوي في بنت وأخت .

• • •

(٩) ــ النسب إلى ما حذفت فاؤه

ــ لا تردّ الفاء إذا كانت اللام صحيحة عند النسب . فـ (عدة) أصلها (وعدة) . عند النسب تقول : عِدِيّ بدون ردّ الفاء .

ــ و (صفة) أصلها (وصْفة) عند النّسب تقول : صِفيّ بدون ردّ الفاء .

ــ إذا كانت اللام معتلة تردّ الفاء عند النسب مثل : شية أصلها (وشية) تقول : وِشَوِيّ بكسر الواو وفتح الشين .

(١٠) ــ النسب إلى الثنائي وضعاً

ــ إذا نسبت إلى الثنائيّ وضعاً ضعّفت ثانيه إن كان معتلاً ، فتقول في : (لو) و (كي) سمّى بهما : (لوّ) و (كيّ) وفي (لا) علما (لاء) بالمد .

ــ وعند النسب تقول : لوّيّ ــ كيْويّ : لائيّ أو لاويّ .

ــ إذا كان ثاني الاسم صحيحاً جاز التضعيف فتقول : كمّي في (كم) تسمى بها ويجوز عدم التضعيف فتقول : كَمِيّ بالتخفيف .

(١١) ــ النسب إلى الكلمة الدالة على الجماعة

الكلمة الدالة على جمع ينسب على لفظها .

ــ اسم جمع مثل : قوميّ في (قوم) أو اسم جنس مثل : شجريّ في (شجر). أو جمع تكسير لا واحد له مثل : أبا بيليّ في (أبا بيل) أو جمع تكسير جارياً مجرى العلم مثل : أنصاريّ في (أنصار) .

• • •

(١٢) ــ النسب بصيغة فاعل

يستغنى عن ياء النسب بصوغ (فاعل) مقصوداً به : صاحب كذا مثل : طاعم ــ كاسٍ ــ لابن ــ تامر .

أي ذو طعام وكسوة ولبن وتمر .

(١٣) ـ النسب بصيغة فعال

ينسب بصيغة فعّال بفتح الفاء وتشديد العين مقصوداً به الحِرَف مثل : نجّار – عطّار – بزّاز ، أي محترف بالنجارة والعطارة والبزازة .

(١٤) ـ النسب بصيغة فعل

ينسب بصيغة فَعِل بفتح فكسر مثل : طَعِم – لَبِن أي صاحب طعام ولـبن .

(١٥) ـ النسب بصيغة مفعال

ينسب بصيغة مِفْعال نادراً مثل : مِعطار أي ذي عطر .

(١٦) ـ النسب بصيغة مفعيل

مثل : فرس مِحْضير أي ذي حُضْر بضم فسكون ، وهو الجريُ .

(١٦) ـ صيغ خارجة عن القياس

هناك صيغ للنسب شاذة خارجة عن القياس منها : رقباني لعظيم الرقبة – شعراني لكثير الشعر – فوقانيّ لفوق ، وتحتانيّ لتحت ومروزي لمرو ، وأَمَويّ بفتح الهمزة لأمية بضمها ، ودُهريّ بضم الدال للدّهر بالفتح .

وبدويّ بحذف الألف في البادية .

وجلوليّ ، وحروريّ بحذف الألف والهمزة في جلولاء : قرية بفارس . وحرُوراء قرية بالكوفة .

ملحوظة : « لخص النسب بتصرف من كتاب شذا العرف »

(١٤) ـ فوائد

١ – إذا كانت الياء المشدّدة مسبوقة بحرف واحد مثل : حيّ لم يحذف من

الكلمة شيء بل يفتح ثانيه ، ويقلب ثالثه وهو الياء الثانية واواً – أما الياء الاولى فانها لا تغير وتبقى لأنها ليست من واو فتقول عند النسب : حيويّ .

– أما إذا كانت الياء الأولى بدلاً من الواو مثل طيّ : وأصلها طوى قلبت عند النسب الياء الأولى إلى أصلها الواو وقلبت الثانية واواً فقيل عند النسب : طوويّ .

• • •

٢ – ألف الإلحاق المقصورة إن كانت رابعة مثل علقى يجوز الحذف فتقول : علقيّ ويجوز القلب فتقول : علقويّ ، والقلب أرجح .

• • •

٣ – ألف المقصور إن كانت أصلية ووقعت ثالثة قلبت واواً مثل : عَصَوِيّ في عصا ، وفَتَوِيّ في فتى .

– وإن كانت رابعة أصلية وثاني الاسم ساكن جاز الحذف مثل : ملهيّ في مَلْهى ، والقلب أرجح فتقول : ملهويّ .

• • •

٤ – المنقوص إن كانت ياؤه ثالثةً قلبت واواً وفتح ما قبلها عند النسب مثل : شَجَويّ في شجٍ .

وإن كانت الألف رابعة حذفت مثل : قاضيّ في قاضٍ وقد تقلب واواً فيقال : قاضويّ .

• • •

٥ – إذا نسب إلى ما قبل آخره كسرة وكانت الكسرة مسبوقة بحرف واحد جعلت الكسرة فتحة ، فيقال في نَمِر : نَمَرِيّ وفي دُئِل : دُئَليّ ، وفي إبِل : إبَليّ .

• • •

٦ – جمع التكسير عند النسب إليه يردّ إلى مفرده ثم ينسب إليه فيقال في النسب إلى القبائل : قبليّ ، وفي النسب إلى فرائض : فَرَضيّ .

• • •

جمع التكسير

١ ـ جموع القلة

جمع التكسير قسمان : جموع قلة ، وجموع كثرة .

– أمّا جموع القلة فإنها تدلّ على ثلاثة فما فوقها إلى العشرة .

– ومن أمثلة جموع القلة ما يأتي :

(١) ـ أفعل

الأسماء التي تجمع على أفْعُل هي :

١ – كل اسم صحيح العين على وزن (فَعْل) مثل : كلْب : وأكْلُبٌ .

٢ – كل اسم مؤنث رباعي قبل آخره مدّة مثل : عَناق : وأعْنُق ومثل : يمين : أيمن .

* * *

– [الشذوذ] جمع فَعْل الصحيح العين على أفعال شاذّ مثل : فَرْخ : وأفراخ .

– ومن الشذوذ أيضاً : شِهاب : وأشْهُب ، وغُراب وأغْرُب لأنـه للمذكر .

– ومن الشذوذ أيضاً : عينٌ وأعيُنٌ ، وثوبٌ وأثْوُبٌ : لأن العين معتلة .

– ومن الشذوذ : عَبْدُ : وأعْبُدُ ، لأنه وصف وليس اسماً .

* * *

(٢) ـ أفعال

الأسماء التي تجمع على أفْعال هي :

١ – كل اسم ثلاثيّ على وزن فَعْل معتلّ العين مثل : ثَوْب ـ أثْواب ،

وسَيْف وأسياف .

٢ – كل اسم ثلاثيّ مفتوح العين مثل : جَمَل : وأجْمال .
ومثل : عَضُد وأعْضاد : العين مضمومة .
ومثل : حِمْل وأحمال : الفاء مكسورة .
ومثل : إبِل وآبال : الفاء والعين مكسورتان .
ومثل : فُعْل وأفعال مثل : صُلْب وأصْلاب ، الفاء مضمومة .

ملحوظة : فُعَل جاء بعضه على أفعال مثل : رُطَب وأرْطاب ، والغالب مجيئه على فِعْلان مثل : صُرَد وصِرْدان .

* * *

(٣) ـ أفعلة

الأسماء التي تجمع على أفعلة ما يأتي :

١ – كل اسم رباعيّ مذكر ثالثه مدّة مثل : قَذال [1] وأقْذلة (المدة ألف) .

– ومثل : رغيف وأرغفة (المدة الياء) ومثل : عمود وأعمدة (المدة واو) .

٢ – كل اسم مضاعف على وزن فَعال أو فِعال بفتح الفاء وكسرها .
أي أن العين تماثل اللام مثل : بتات وأبتّة وزِمام وأزِمّة .

٣ – كل اسم معتل اللام على وزن فَعَال بفتح الفاء أو فِعال بكسرها مثل : قباء وأقْبِية ، وفِناء وأفنية .

(٤) ـ فعلة

لم يطرد هذا الوزن في شيء من الأبنية ، وإنما هو محفوظ ، ومن الذي حفظ منه : فتى وفِتْية ، وشَيْخ وشِيْخة ، وغلام وغِلْمة ، وصبيّ وصِبْيَـــة .

(١) القذال : جماع مؤخر الرأس.

ب ـ جموع الكثرة

جمع الكثرة يدل على ما فوق العشرة إلى غير نهاية .

ـ من جموع الكثرة :

(١) ـ فُعْل

ـ يطرد فُعْل لكل وصف يكون المذكر منه على أفعل ، والمؤنث منه على فعلاء مثل : أَحْمَر وحُمْر ، وحمراء وحُمْر .

• • •

(٢) ـ فُعُل

١ ـ يطّرد في كل اسم رباعيّ قد زيد قبل آخره مدّة بشرط كونه صحيح الآخِر ، وغير مضاعف إن كانت المدة ألفاً ، ولا فرق في ذلك بين المذكر والمؤنث مثل : قَذَال وقُذُل ، وحِمار وحُمُر ، وكِراع وكُرُع ، وذِراع وذُرُع ، وقَضيب وقُضُب ، وعَمُود وعُمُد .

٢ ـ المضاعف إن كانت مدته غير ألف فجمعه على فُعُل مطرد مثل سرير وسُرُر ، وذَلُول وذُلُل .

ملحوظة :

المضاعف إن كانت مدته ألفاً فجمعه على فُعُل غير مطّرد مثل : عِنان وعُنُن ، وحَجَاج وحُجُج .

٣ ـ المضاعف إن كانت مدته غير ألف فجمعه على فُعُل مطرد مثل : سرير وسُرُرٌ ، وذلولٌ وذُلُلٌ .

• • •

(٣) ـ فُعَل

١ ـ هو جمع لاسم على فُعْلة مثل : غُرْفة وغُرَف .

٢ ـ هو جمع لاسم على فُعْلى أنثى الأفعل مثل : كُبْرى وكُبَر ، وصُغْرى وصُغَر .

• • •

(٤) ـ فِعَل

هو جمع لاسم على فِعْلة مثل : كِسْرة وكِسَر ، وحِجة وحِجَج ومِرْية ومِرى .

ملحوظة :

ـ قد ينوب فُعَل عن فِعَل مثل : حِلْية وحُلًى .

ـ قد ينوب فِعَل عن فُعَل مثل : صُورة وصِوَر ، قُوّة وقِوًى .

• • •

(٥) ـ فُعَلة

هو مطرد في وصف على فاعل معتلّ اللام لمذكر عاقل مثل :

رامٍ ورُمَــاة ، وقاضٍ وقُضاة . وأصلُهما : رُمَيَة ، قُضَيَة .

• • •

(٦) ـ فَعَلة

هو مطّرد في وصف على فاعل صحيح اللام لمذكر عاقل مثل : كامل وكَمَلة ، وساحر وسَحَرة .

• • •

(٧) ـ فَعْلى

١ ـ هو جمع لوصف على فَعيل بمعنى مفعول ، دالّ على هلاك أو توجّع مثل : قتيل وقَتْلى ، وجريح وجَرْحى ، وأسير وأَسْرى .

٢ ـ يحمل عليه ما أشبهه في المعنى من فعيل بمعنى فاعل مثل : مريض ومَرْضى .

٣ ـ يحمل عليه ما أشبهه في المعنى من (فَعِيل) مثل : زَمِين وزَمْنَى .
٤ ـ يحمل عليه ما أشبهه في المعنى من (فاعل) مثل : هالك وهلْكى .
٥ ـ يحمل عليه ما أشبهه في المعنى من (فَيْعِل) مثل : ميّت وموتى .
٦ ـ يحمل عليه ما أشبهه في المعنى من (أفعل) مثل : أحمق وحمقى .

• • •

(٨) ـ فِعَلَة

١ ـ هو جمع لاسم صحيح اللام على وزن (فُعْل) مثل : قُرْط وقِرَطة ، ومثل : دُرْج ودِرَجة ، وكوز وكِوَزة ، ودُبّ ودِبَبة .
٢ ـ يحفظ في اسم على (فِعْل) مثل : قِرْد وقِرَدة ، وحِسْل وحِسَلة [١]
٣ ـ يحفظ في اسم على (فَعْل) مثل : غَرْد وغِرَدة . وزوج وزِوجة .
٤ ـ يحفظ في غير ذلك مثل : ذَكَر وذِكَرة ، ومثل : هادِر وهِدَرة .
٥ ـ تندر في عِلْج عِلَجة .

• • •

(٩) ـ فُعَّل

١ ـ هو جمع لوصف صحيح اللام على وزن (فاعل) مثل : عاذل وعُذّل .
٢ ـ هو جمع لوصف صحيح اللام على وزن : (فاعلة) مثل : عاذلة وعُذّل .

• • •

(١٠) ـ فُعّال

١ ـ هو جمع لوصف صحيح اللام على وزن (فاعل) مثل : عاذل وعُذّال .
٢ ـ تندر هذا الجمع للوصف الصحيح اللام وهو على وزن (فاعلة) فلا يقال في صادّة : صُدّاد إلاّ نادراً .

• • •

(١) الحسل : الضب .

فائدة

ـ من النادر أن يكون (فُعّل) و (فُعّال) جمعين لوصف معتل اللام مثل : غازٍ وغُزّى وغُزّاء .
ـ من النادر أن تجمع سَخْل على سُخّال ، وسُخّل .
ـ من النادر أن تجمع نُفَساء على نُفّس ونُفّاس .
ـ من النادر أن يجمع أعزل على عُزّل ، وخريدة على خُرّد .

(١١) ـ فِعَال

١ ـ هو جمع لاسم على وزن (فَعْل) مثل : كَعْب وكِعاب .
٢ ـ هو جمع لاسم على وزن (فَعْلة) مثل : قَصْعة وقِصاع .
٣ ـ هو جمع لاسم على وزن (فَعَل) مثل : جَبَل وجِبال ، وجمَل وجِمال .
٤ ـ هو جمع لاسم على وزن (فَعَلة) مثل : رَقَبة ورِقاب ، وثَمَرة وثِمار .
٥ ـ هو جمع لاسم على وزن (فِعْل) مثل : ذِئْب وذِئاب .
٦ ـ هو جمع لاسم على وزن (فُعْل) مثل : رُمْح ورِماح .
٧ ـ هو جمع لكل صفة على وزن (فعيل) بمعنى فاعل مقترنة بالتاء أو مجرّدة عنها مثل : كريم وكرام ، وكريمة وكرام ، ومريض ومراض ومريضة ومراض .
٨ ـ هو جمع لكل وصف على وزن (فَعْلان) مثل : عطشان وعِطاش .
٩ ـ هو جمع لكل وصف على وزن (فَعْلى) مثل عَطْشى وعِطاش .
١٠ ـ هو جمع لكل وصف على وزن (فَعْلانة) مثل : نَدْمانة ونِدام .
١١ ـ هو جمع لكل وصف على وزن (فُعْلان) مثل خُمْصان وخِماص .
١٢ ـ هو جمع لكل وصف على وزن (فُعْلانة) مثل خُمْصانة وخِماص .
١٣ ـ هو جمع لكل وصف على وزن (فعيل) معتل العين مثل طويل وطِوال .

١٤ – هو جمع لكل وصف على وزن (فَعِيلة) معتل العين مثل طويلة وطِوال .

– من القليل أن يكون جمعاً على وزن (فَعْل) عينه ياء مثل : ضيف وضِياف .

– من القليل أن يكون جمعاً لاسم على وزن (فَعْلة) عينه ياء مثل ضَيْعة وضِياع .

• • •

(١٢) – فُعُول

١ – هو جمع لاسم ثلاثيّ على وزن (فَعِل) مثل : كَبِد وكُبُود ، ووعِل ووُعُول .

٢ – هو جمع لاسم ثلاثيّ على وزن (فَعْل) مثل كعْب وكعُوب ، وفَلْس وفلُوس .

٣ – هو جمع لاسم ثلاثيّ على وزن (فِعْل) مثل : حِمْل وحمول ، وضِرْس وضروس .

٤ – هو جمع لاسم ثلاثيّ على وزن (فُعْل) مثل : جُنْد وجُنُود ، وبُرْد وبُرود .

– من المسموع أن يكون (فعُول) جمعاً لاسم على وزن (فَعَل) بفتح العين مثل : أسد وأسود .

• • •

(١٣) – فِعلان

١ – هو جمع لاسم على وزن : (فُعال) مثل : غُلام وغِلْمان ، وغُراب وغِرْبــان .

٢ – هو جمع لاسم على وزن : (فُعَل) مثل : صُرَد وصِرْدان .

٣ – هو جمع لاسم ثلاثيّ على وزن (فُعْل) وعينه واو مثل : عُود وعِيدان وحوت وحِيتان .

٤ – هو جمع لاسم ثلاثيّ على وزن (فَعَل) واويّ العين مثل : قاع وقيعان وتاج وتيجان – وجار وجيران .

من المسموع

– أسمـــاء :

مثل : قِنْو وقِنْوان – غَزَال وغِزْلان – خَرُوف وخِرْفان ، حائط وحيطان – نِسْوة ونِسْوان – عِيد وعِيدان – بُرْكة [1] وبِرْكان .

– أوصـــاف :

مثل : شَيْخ وشِيخان – وشُجاع وشِجْعان .

ملحوظة :

بعض النحويين كابن مالك يرى أن (فِعْلاناً) يطّرد في (فَعَل) صحيح العين مثل : خَرَب [2] وخِرْبان ، وأخ وإخوان .

• • •

(١٤) – فُعلان

١ – هو جمع لاسم على وزن (فَعْل) مثل : بَطْن وبُطْنان ، وظَهْر وظُهْران .

٢ – هو جمع لاسم على وزن (فعيل) مثل : قضيب وقُضْبان ، ورغيف ورُغْفان .

٣ – هو جمع لاسم على وزن (فَعَل) صحيح العين مثل : ذكَر وذُكْران ، وجَمَل وجُمْلان .

من المسموع

– سمع في (فاعل) مثل : حاجز وحُجْزان .

(١) البركة بضم الباء : طائر مائي .

(٢) الخرب : ذكر الحبارى .

ــ سمع في (أفعل فعلاء) مثل: أسود وسُودان، وأعمى وعُميان.

ــ سمع في (فُعال) مثل: حور وحوران، وزُقاق وزُقّان.

ــ سمع في (فَعَلة) مثل: قَضَفة[1] وقُضْفان.

ــ سمع في (فَعول) مثل: قَعُود وقُعْدان.

* * *

(١٥) ــ فعلاء

١ ــ هو جمع لوصف على وزن (فَعيل) بمعنى: فاعل بحيث يكون وصفاً لمذكر عاقل، غير مضاعف ولا معتل مثل: ظريف وظُرفاء، وكريم وكُرماء، وبخيل وبخلاء.

٢ ــ هو جمع لوصف على وزن (فاعل) دالّ على معنى هو كالغريزة مثل: عاقل وعُقَلاء، وصالح وصُلحاء، وشاعر وشُعراء.

* * *

(١٦) ــ أفعلاء

١ ــ هو جمع لوصف على وزن (فَعيل) صفة لمذكر عاقل معتل اللام مثل: غنيّ وأغنياء، ووليّ وأولياء.

٢ ــ هو جمع لوصف على وزن (فَعيل) مضعف وهو وصف لمذكر عاقل مثل شديد وأشدّاء، وخليل وأخلاّء.

من المسموع

ورود أفعلاء من غير المضعف والمعتل قليل وقد سمع مثل: صديق وأصدقاء ــ نصيب ــ أنصباء ــ هيِّن ــ أهوناء.

(١٧) ــ فواعل

١ ــ هو جمع لاسم على وزن: (فَوْعل) مثل: جَوْهر وجواهر.

(١) طائر.

٢ ــ هو جمع لاسم على وزن (فاعَل) بفتح العين مثل: طابَع وطوابع.

٣ ــ هو جمع لاسم على وزن (فاعلاء) مثل: قاصعاء وقواصع.

٤ ــ هو جمع لاسم على وزن (فاعِل) مثل: جابر وجوابر، وكاهل وكواهل.

٥ ــ هو جمع لصفة على وزن (فاعل) بحيث يكون وصفاً لمؤنث عاقل: نحو حائض وحوائض.

٦ ــ هو جمع لوصف مذكر غير عاقل على وزن (فاعل) مثل: صاهل وصواهل.

٧ ــ هو جمع لكل اسم أو وصف على وزن (فاعلة) مثل: ضاربة وضوارب. فاطمة وفواطم ــ ناصية ونواص.

٨ ــ هو جمع لاسم على وزن فوعلة مثل: صَوْمعة وصوامع.

من المسموع

ــ كل ما كان على وزن فاعل بحيث يكون صفة لمذكر عاقل جمعه على فواعل شاذ مثل:

فارس وفوارس ــ ناكس ونواكس ــ هالك وهوالك، غائب وغوائب، شاهد وشواهد.

ــ شذ (فواعل) في غير ما ذكر مثل: حاجة وحوائج، ودخان ودواخن.

* * *

(١٨) ــ فعائل

١ ــ هو جمع لكل اسم رباعي بمدّة قبل آخره، مؤنثاً بالتاء: وهو يتمثل في خمسة أوزان:

أ ــ (فَعالة) مثل: سحابة وسحائب.

ب ــ (فِعالة) مثل: رسالة ورسائل.

جـ ــ (فُعالة) مثل: ذُؤابة وذوائب.

د ــ (فَعولة) مثل: حَمولة وحمائل.

هـ — (فعيلة) مثل : صحيفة وصحائف .

٢ — هو جمع لكل اسم رباعيّ بمدّة قبل آخره ، مجرّداً من التاء وهو يتمثّل في خمسة أوزان :

أ — (فِعال) مثل : شِمال وشمائل .

ب — (فعال) مثل : عُقاب وعقائب .

جـ — (فَعول) مثل : عجوز وعجائز .

د — (فعيل) مثل : سعيد علم امرأة وسعائد .

ملحوظات :

١ — شرط الأوزان المجرّدة من التاء أن تكون مؤنثة ، فلو كانت مذكرة لم تجمع على فعائل إلا نادراً . مثل : جزورٌ وجزائر . ووصيد ووصائد .

٢ — شرط الأوزان المقرونة بالتاء ما يأتي : —

١ — أن تكون أسماء لا صفات ما عدا فعيلة فإنها صفة .

— لهذا لا تجمع (جبانة) في امرأة جبانة على فعائل .

— ولا تجمع (فروقة) في : امرأة فروقة أي فَزِعة على فعائل .

— ولا تجمع (جُلالة) في ناقة جُلالة بضم الجيم أي عظيمة على فعائل .

٢ — شرط فعيلة ألاّ تكون بمعنى مفعوله احترازاً من نحو جريحة وجرائح وقتيلة وقتائل .

— من الشّاذ : ذبيحة وذبائح .

(١٩) — فعالي

١ — هو جمع لكل اسم على وزن (فَعلاء) مثل : صحْراء وصحارٍ .

٢ — هو جمع لكل اسم على وزن (فَعْلى) مثل : علْقى [١] وعلاق .

٣ — هو جمع لكل اسم على وزن (فِعْلى) مثل : ذِفْرى وذَفار .

(١) العلقى : نبت قضبانه دقاق ، يتخذ منه المكانس (القاموس) .

٤ — هو جمع لكل اسم على وزن (فُعْلى) وصفاً لا لأنثى أفعل مثل حُبلى وحبَالٍ .

٥ — هو جمع لكل اسم على وزن (فَعلاء) وصفاً لأنثى مثل : عذراء وعذارى .

٦ — هو جمع لـ (سِعلاة) [١] مثل : سِعْلاة وسَعالٍ .

٧ — هو جمع لـ (عَرْقُوة) مثل : عرقوة وعَراق .

٨ — هو جمع لـ (قَلَنْسُوة) مثل : قلَنسُوة وقَلاس بحذف النون ، ومثله (بُلَهْنِيَة) [٢] وبلاهٍ ، وحُبارى [٣] وحبارٍ .

٩ — هو جمع لـ (مَهْرِيّ) [٤] مثل : مَهْرِيٌّ ومهارٍ ، ومَهرية ومهارٍ .

النادر من فعالي

— ندر منه : أهل وأهالٍ ، وعشرين وعشارٍ ، وليلة وليالٍ .

* * *

٢٠ — فعالي

١ — هو جمع لاسم على وزن (فَعْلاء) مثل : صحراء وصَحارَى .

٢ — هو جمع لاسم على وزن (فَعْلى) مثل : علْقى وعلاقي .

٣ — هو جمع لاسم على وزن (فِعْلى) مثل : ذِفْرى [٥] وذفارَى .

٤ — هو جمع لاسم على وزن (فُعْلى) وصفاً لا لأنثى الفعل مثل : (حُبْلى) و (حبَالَى) .

٥ — هو جمع لاسم على وزن فعلاء وصفاً لأنثى مثل : عذْراء وعذارَى .

٦ — هو جمع لوصف على وزن (فَعْلان) مثل : سكران وسَكارى وغضبان وغَضابى .

(١) السعلاة : الغول أو ساحرة الجن (القاموس) .

(٢) البلهنية : الرخاء .

(٣) طائر للذكر والأنثى .

(٤) حي تنسب إليه الإبل (القاموس) .

(٥) الذفري : العظم الشاخص خلف الأذن من الحيوان .

٧ – هو جمع لوصف على وزن (فَعْلى) مثل : سَكْرى وسَكارَى وغضْبى وغضابَى .

المسموع منه

– يتيم ويتامَى – أيِّم وأيامى – وطاهر وطَهارَى .

• • •

(٢١) – فعالى

١ – هو جمع لوصف على وزن (فَعْلان) مثل : سَكران وسُكارى .

٢ – هو جمع لوصف على وزن (فَعْلى) مثل : سَكْرى وسُكارى .

ملحوظة :

فُعالى بضم الفاء راجح على فَعالى بفتحها في هذين الوصفين السابقين .

٣ – هو جمع لوصف على وزن (فَعيل) مثل : قديم وقُدامى ، وأسير وأُسارى .

– أما (يتيم) فجمعه على فَعالَى فتح الفاء كما سبق .

• • •

(٢٢) – فعالي

١ – هو جمع لاسم ثلاثيّ ساكن العين ، مزيد ، آخره ياء مشدّدة لغير تجديد نسب مثل : كرسيّ وكراسيّ .

فوائد

١ – لا يقال في تُرْكيّ : تراكيّ على وزن فعاليّ لأن الياء بغير نسب جدّد وعلامة النسب المتجدّد جواز سقوط الياء ، وبقاء الدلالة على معنى مشعور به قبل سقوطها .

٢ – الأصل في جمع صحراء : صحاريّ بتشديد الياء ، لأن وزن صَحراء : فَعْلال ، فجمعه على (فعاليل) بقلب الألف التي بين اللاّمين ياء لانكسار ما قبلها ، ويقلب ألف التأنيث وهي الثانية في نحو صحراء – ياء ، وتدغم الأولى فيها .

ثم إنهم آثروا التخفيف ، فحذفوا إحدى الياءين ، فمن حذف الثانية قال : الصحاري بالكسر ، وهذا هو الغالب .

ومن حذف الأولى قال : الصحارَى بالفتح . وإنما فتح الراء ، وقلب الياء ألفاً لتسلم من الحذف عند التنوين .

• • •

٣ – عبيد : جمع عَبْد ، وظؤار : جمع ظِئْر [1] فيهما خلاف : ذكر بعض النحويين أنهما اسما جمع على الصحيح .

وقال الآخرون : إنهما مثالا جمع تكسير .

• • •

٤ – فِعلى لم يسمع جمعاً إلاّ في حِجِلى جمع حَجَل [2] وظِرِبى : جمع ظَرِبان [3] .

• • •

(٢٢) – فعالل

١ – هو جمع لكل اسم زادت أصوله على ثلاثة وهذا يشمل :

أ – الرّباعي المجرّد مثل : جعفر ، وجَعافر .

ب – الرباعي المزيد يجمع على شبه (فعالل) .

والمراد بالشبه ما يماثله في العدّة ، والهيئة ، وإن خالفه في

(١) الظئر : العاطفة على ولد غيرها المرضعة له في الناس وغيرهم للذكر والأنثى .

(٢) الحجل : حيوان لحمه معتدل . (القاموس) .

(٣) الظربان : دويبة كالهرة منتنة ، ويقال : « فسا بينهم الظربان » أي تقاطعوا لأنها إذا فست في ثوب لا تذهب رائحته حتى يبلى .

الوزن مثل : مفاعل ــ فياعل ــ وهذا يشمل ما يأتي :

١ ــ زيادة للإلحاق مثل : جوهر وجواهر ، وصيرف وصيارف .

٢ ــ زيادة لغير الإلحاق مثل : أصبع وأصابع ، ومسجد ومساجد . سلّم وسلالم .

جـ ــ الخماسي المجرّد عند جمعه يحذف منه الحرف الأخير لتوصل بذلك إلى بناء (فعالل) مثل : سفرجل وسفارج ، فرزدق وفرازد .

ــ إذا كان رابع الخماسيّ شبيهاً بالزائد لفظاً أو مخرجاً جاز حذفه وإبقاء الخامس .

ــ مثال ما رابعه شبيه بالزائد مخرجاً فرزدق ، فإن الدال من مخرج التاء وهي من حروف الزيادة ، فلك أن تقول : فرازق .

ــ مثال ما رابعه شبيه بالزائد لفظاً خورنق (اسم قصر) وخوارق لأن النون من حروف الزيادة .

د ــ الخماسي الزائد : يحذف زائده آخراً كان أو غير آخر مثل : سَبَطرى [1] وسباطر ، ومثل : فَدَوْكس [2] وفداكس . ومدحرج ودحارج .

ــ الخماسي المزيد إذا كان الزائد حرف لين قبل الآخر لم يحذف بل يجمع على (فعاليل) مثل : عصفور وعصافير ، قرطاس وقراطيس ، قنديل وقناديل .

ملحوظتان :

١ ــ حرف اللين في هذه الأمثلة ما قبله حركة مجانسة : الضمة للواو والفتحة للألف ، والكسرة للياء .

---

(١) الفدوكس : الأسد .

ــ إذا كان قبل حرف اللين حركة غير مجانسة مثل : فِردوس فإنه يجمع على فراديس كالأمثلة التي قبلها حركة مجانسة .

٢ ــ في مختار لا يقال : مخاتير في الجمع لأن الألف أصلية وليست زائدة لكونها منقلبة عن أصل وتجمع على مخاتر .
وكذلك يقال في منقاد وتجمع على مناقد .

* * *

فوائد

١ ــ إذا كان في الاسم من الزوائد ما يخل بقاؤه بمثالي الجمع فعالل ، وفعاليل توصل إليهما بحذف الزائد المخلّ .

ــ على أن بعض الحروف الزائدة لها مزية في المعنى واللفظ على البعض الآخـــر :
فيقال في (مستدع) : مداعٍ بحذف السين والتاء معاً ، لأن بقاءهما يخل ببنية الجمع ، وأبقينا الميم لأن لها مزية في المعنى عليهما لكون زيادتها بمعنى مختصّ بالأسماء بخلافهما فإنهما يزادان في الأسماء والأفعال .

ــ ويقال في : استخراج : تخاريج فتؤثر تاء استخراج بالبقاء على السين ، لأن التاء لها مزية في اللفظ على السين ، لأن بقاءها لا يخرج إلى عدم النظر ، لأن تفاعيل موجود في الكلام كتماثيل بخلاف السين ، فإنها لا تزاد وحدها ، فلو أفردت بالبقاء لقيل : سخاريج ولا نظير له ، لأنه ليس في الكلام : سفاعيل .

٢ ــ الميم أولى بالبقاء في الجمع لما له مزية على غيره من أحرف الزيادة مثل : منطلق ومطالق ، مُقْعَنْسِس ومقاعس .
الأول : النون فيه الزائدة غير ملحقة ، والثاني السين فيه الزائدة ملحقة .

٣ ــ الهمزة والياء إن تصدّرا في الكلمة : ألندد ــ ويلندد [1] مثل : الميم في البقاء ، وحذف ما سواهما فتقول : ألادّ ، ويلادّ بحذف النون فيهما .

---

(١) بمعنى : الشديد الخصومة .

٤ – إذا اجتمعت الياء والواو الزائدتان في كلمة يجب حذف الياء وإبقاء الواو ، لأن الياء إذا حذفت أغنى حذفها عن حذف الواو لبقائها رابعة قبل الآخر ، فيفعل بها ما فعل بواو عصفور .

ولو حذفت الواو أولاً لم يغن حذفها عن حذف الياء ، لأنها ليست في موضع يؤمّنها من الحذف .

وذلك مثل : حيزبون تقول : حزابين [1] . وعيْطَموس [2] تقول : عطاميس ، بحذف الياء وإبقاء الواو فتقلب ياء لانكسار ما قبلها .

• • •

٥ – في زائدَيْ سرندي [3] وعلندي [4] . وحبنْطى [5] الخيار في حذف ما قبل الألف فنقول : سراد ، وعلاد ، وحباط بحذف النون أو حذف الألف ، وبقاء النّون مثل : سراند – علاند – حبانط .

• • •

٦ – لا يجمع جمع تكسير نحو مضروب ومكرم : وشذ ملاعين ، ويستثنى مُفْعِل للمؤنث مثل : مرْضِع ومراضع .

• • •

٧ – يجوز تعويض ياء قبل الطرف مما حذف أصلاً كان أو زائداً فيقال في سفرجل : سفاريج .

• • •

٨ – جمع الجمع :

قد تدعو الحاجة إلى جمع الجمع كما تدعو إلى تثنية الجمع فكما يقال في جماعتين من الجمال : (جِمالان) كذلك يقال في جماعات : (جِمالات) .

(١) الحيزبون : المرأة العجوز .
(٢) العيطموس : التامة الخلق من الإبل ، والمرأة الجميلة .
(٣) السرندي : السريع في أموره .
(٤) العلندي : الغليظ من كل شيء .
(٥) الممتلئ غيظاً أو بطنة .

– إذا قصد تكسير مكسّر نظر إلى ما يشاكله من الآحاد فيكسر بمثل تكسيره كقولهم في أعبُد : أعابد ، وفي أسلحة أسالح وفي أقوال أقاويل شبّهوها بأسود ، وأساود .

ويقال في إعصار : أعاصير .

وقالوا في مُصْران : مصارين ، وفي غِرْبان : غرابين تشبيهاً لسلاطين ، وسراحين .

• • •

٩ – ما كان من المجموع على زنة مفاعل أو مفاعيل لم يجز تكسيره ، لأنه لا نظير له في الآحاد لتُحمل عليه ، ولكنه قد يجمع بالواو والنون كقولهم في نواكس : نواكسون . وفي أيامن : أيامنون .

أو بالألف والتاء مثل : حدائد : حدائدات . وفي صواحب صواحبات .

• • •

١٠ – إذا قصد جمع ما صدره (ذو) أو (ابن) من أسماء ما لا يعقل قيل فيه : ذوات كذا ، وبنات كذا ، فيقال في جمع ذي القعدة : ذوات القعدة ، وفي جمع ابن عِرس : بنات عرس .

• • •

١١ – إذا قصد جمع علم منقول من جملة مثل : برق نحرُه توصل إلى ذلك بأن يضاف إليه (ذو) مجموعاً فيقال : هم ذوو برق نحره ، وفي التثنية : هما ذوا برق نحره .

وفي المركب المزجي : هذان ذوا سيبويه ، وهؤلاء ذوو سيبويه .

• • •

١٢ – إذا سمّي بالمثنى مثل : زيدَين – محمدين يقال فيهما أيضاً : ذوا زيدين ، ذوا محمّدين .

وفي الجمع يقال : ذوُو زيْديْن وذوُو محمدين .

وكذلك إذا سمّي بالجمع مثل : زيدون ، وسعدون يقال فيهما ما قيل في التثنيـــة .

• • •

١٣ – قد يدل على معنى الجمعيّة سواها وذلك في :

أ – اسم الجنس الجمعي : وهو ما يتميز عن واحده إما بالياء في الواحد مثل : روميّ وروم ، وتركيّ وترك ، وزنجي وزنج وإمّا بالتاء في الواحد غالباً ولم يلتزم تأنيثه مثل : تمرة وتمر ، وكلمة وكلم ، وشجرة وشجر .

– ورد بالتاء اسم الجنس الجمعي ، والمحفوظ منه : جَبْأة ، وكَمْأة لجنس الجَبْء والكمء .

– إن التزم تأنيثه بأن يعامل معاملة المؤنث فهو جمع مثل : تُخْمة وتُخَم ، وتُهْمة وتُهَم .

• • •

ب – اسم الجمع : ما لا واحد له من لفظه ، وليس على وزن خاص بالمجموع أو غالب فيها مثل : قوم ورهط ، أوله واحد لكنه مخالف لأوزان الجمع مثل : رَكْب ، وواحده : راكب ، وصاحب .

• • •

جـ – الجمع : ما عدا ذلك سواء كان له واحد من لفظه كرجال ، أو لم يكن وهو على وزن خاص بالجموع كأبابيل لجماعات الطير وعباديد للفرق من الناس والخيل الذاهبين في كل وجه وسواء توافق المفرد والجمع في الهيئة مثل : أَسَد ، وأُسْد وفلك وفُلْك أم لم يتوافقا كالصيغ المتقدّمة .

• • •

د – اسم جنس إفرادي وهو ما يصدق على القليل والكثير مثل : عسل – لبن – ماء – تراب .

• • •

ملحوظة : [لخص جمع التكسير من :
الأشموني – ابن عقيل – شذا العرف]

الفعلُ الصحيحُ والمعتلّ، والمضعّف

أ – الفعل الصحيح

الفعل الصحيح هو : ما خلت أصوله من أحرف العلّة ، وهي الألف والواو والياء . وهو أقسام :

١ – الفعل السالم

هو ما سلمت أصوله من أحرف العلة والهمز ، والتضعيف .

أمثلته : نصر – فتح – فهم – علم .

٢ – الفعل المضعف

ا – مضعف الثلاثي ومزيده

وهو ما كانت عينه ولامه من جنس واحد .

أمثلته : فرّ – مدّ – ردّ . (مجرد)

امتد – ارتدّ . (مزيد) .

ب – مضعف الرباعي

هو ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جنس ، وعينه ولامه الثانية من جنس .

أمثلته : عسعس – زلزل – قلقل – وسوس .

٣ ـ الفعل المهموز

وهو ما كان أحد أصوله همزة مثل : أخذ ـ سأل ـ قرأ .

ملحوظة :

كل فعل سالم صحيح ، وليس كل صحيح سالماً .

• • •

ب ـ الفعل المعتل

المعتل : هو ما كان أحد أصوله حرف علة .

أمثلة : وجد ـ قال ـ سعى .

ـ تسمى حروف العلة حروف لين إن سكنت ، وانفتح ما قبلها .

أمثلة : ثوب ـ سيف ـ نوم ـ بيْع .

ـ تسمّى حروف العلة حروف مدّ إن جانست ما قبلها من الحركات مثل :

قال ـ يقول ـ قيل .

ـ الفعل المعتلّ أقسام :

١ ـ مثال

هو : ما اعتلت فاؤه مثل : وعد ـ وزن ـ يسر .

٢ ـ أجوف

ـ هو ما اعتلت عينه مثل : قال ـ باع .

٣ ـ ناقص

ـ هو ما اعتلت لامه مثل : غزا ـ رمى .

٤ ـ لفيف مفروق

وهو ما اعتلت فاؤه ولامه مثل : وقى ـ وفى .

٥ ـ لفيف مقرون

وهو ما اعتلت عينه ولامه مثل : طوى ـ روى .

• • •

الفعل من حيث التجرّد والزيادة

(أ) ـ الفعل المجرد

ـ الفعل المجرّد هو ما كانت جميع حروفه أصلية لا يسقط حرف منها في تضاعيف الكلمة بغير علّة .

ـ الفعل المجرّد قسمان :

١ ـ الفعل المجرد الثلاثي

الفعل المجرّد الثلاثيّ يقع في ستة أبواب :

الباب الأول : فعَل يفعِل :

العين مفتوحة في الماضي ، مكسورة في المضارع .

أمثلة : ضرَب يضرِبُ ـ جلَس يجلِسُ ـ وعَد يعِدُ .

: باع [أصلها : بيَع] يبيع ـ رمَى يرْمِي ـ وقى يقِي ـ طوى يطْوِي .

• • •

الباب الثاني : فعَل يفعُل :

العين مفتوحة في الماضي ، مضمومة في المضارع .

أمثلة : نصر ينصُر ـ قعَد يقعُدُ ـ أخذ يأخُذُ .

قال يقول ـ غزا يغزو ـ مرّ يمُرُّ .

• • •

الباب الثالث : فعَل يفعَل :

العين مفتوحة في الماضي ، ومفتوحة في المضارع .

أمثلة : فتح يفتَح ـ ذهب يذهَب ـ وضَعَ يضعُ .

سعى يسعى – يفَع ييفَعُ – وهَل يَوْهَل .

سأل يسأل – قرأ يقرأ .

ملحوظات

١ – كل ما كانت عينه مفتوحة في الماضي والمضارع فهو حلقيّ العين أو اللام .

٢ – حروف الحلق ستة :

الهمزة – الهاء – الحاء – العين – الخاء – الغين .

٣ – كل ما جاء من هذا الباب بدون حرف حلق فشاذ مثل : أبى يأبَى ، هلك يهلَك – ركَن يرْكَن – قلى يقلَى .

• • •

الباب الرابع : فَعِل يفْعَل :

العين مكسورة في الماضي ، مفتوحة في المضارع :

أمثلته : فرِح يفرَح – علِم يعلَم – وجِل يوجَل – يبِس – ييْبَس .

خاف يخاف – هاب يهاب – عوِرَ يعوَر – رضِي يرضَى .

قوِيَ يقوى . عضّ يعَضّ – أمِن يأمَن .

ملحوظة :

هذا الباب تأتي منه الأفعال الدالّة على الفرح وتوابعه ، والامتلاء والخلوّ ، والألوان والعيوب .

وأمثلتها : طرِب يطرَبُ – غضِبَ يغضَب – شبِع يشبَع – حزِنَ يحزَن – عطِش يعطَش – حمِر يحمَر – سوِدَ يسوَد – عوِرَ يعوَر .

• • •

الباب الخامس : فعُل يفعُل :

العين مضمومة في الماضي ، ومضمومة في المضارع .

أمثلته : شرُفَ يشرُفُ – حسُن يحسُن – وسُم يوسُمُ – يمُن ييْمُنُ – لؤُم يلؤُم – جرُؤَ يجرُؤ . سرُو يسرُو .

ملحوظات :

١ – لم يرد من هذا الباب يائي العين إلا لفظة : هيُؤ صار ذا هيئة .

٢ – ولم يرد منه يائي اللام وهو متصرّف إلاّ نهُو من النهية بمعنى العقل .

٣ – ولم يرد منه مضاعف إلا قليلاً مثل : لبُبَ ، وشرُر بالضم ويجوز الكسر فيهما .

٤ – هذا الباب للأوصاف الخلقية التي لها مكث .

٥ – يجوز تحويل كل فعل ثلاثيّ إلى هذا الباب للدلالة على أن معناه صار كالغريزة في صاحبه .

٦ – قد تستعمل أفعال هذا الباب للتعجّب فتتجرّد من معنى الحدث .

• • •

الباب السادس : فعِل يفعِل :

العين مكسورة في الماضي ومكسورة في المضارع .

أمثلته : حسِب يحسِبُ – نعِم ينعِم .

– هذا الباب قليل في الصحيح ، كثير في المعتل .

• • •

ضوابط تقريبية لأبواب الثلاثي المجرد

١ – أفعال هذا الباب تكون لازمة ومتعدّية ما عدا أفعال الباب الخامس فإنها لا تكون إلا لازمة .

٢ – فعل المفتوح العين إن كان أوله همزة أو واو فالغالب أنه من باب : فعَل يفعِل : مثل : أسَر يأسِر – وعَد يعِد .

– من غير الغالب : أخذ يأخُذ . وأكل يأكل من باب (فعَل يفعُل) .

٣ – فعل المفتوح العين إن كان مضاعفاً فإن من باب : فعَل يفعُل

إن كان متعدياً مثل : مدّ يمُدُّ – صدّ يَصُدُّ .
وإن كان لازماً فمن باب : فَعَل يفْعِل مثل : خفّ يَخِفّ – شذّ يَشِذّ .

٤ – الفعل الأجوف إن كان بالألف في الماضي ، وبالواو في المضارع فهو من باب نصر مثل : قال يقول .

– ويستثنى من ذلك فعل واحد ، وهو : طال يطول فإنه من باب : فَعُل يفْعُل .

٥ – الفعل الأجوف إن كان بالألف في الماضي ، وبالياء في المضارع فهو من باب : فَعَل يفْعِل مثل : باع يبيع .

٦ – الفعل الأجوف إن كان بالألف أو بالياء أو بالواو في الماضي والمضارع ، فهو من باب : فَعِل يفْعَل مثل : خاف يخاف ، وغَيِد يغيد(١) وعَوِر يعْوَر .

٧ – الناقص : إن كان بالألف في الماضي ، وبالواو في المضارع فهو من باب فَعَل يفْعُل مثل : دعا يدعو .

٨ – الناقص : إن كان بالألف في الماضي ، وبالياء في المضارع فهو من باب : فَعَل يفْعِل مثل : رَمى يرْمي .

٩ – الناقص : إن كان بالألف في الماضي والمضارع فهو من باب : فَعَل يفْعَل مثل : سعَى يَسْعَى .

١٠ – الناقص : إن كان بالواو في الماضي والمضارع فهو من باب : فَعُل يفْعُل مثل : سَرُو يسرُو .

١١ – الناقص : إن كان بالياء في الماضي والمضارع فهو من باب : فَعِل يفْعِل : مثل : ولِي يَلِي .

١٢ – الناقص : إن كان بالياء في الماضي ، وبالألف في المضارع فهو من باب فَعِل يفْعَل مثل : رضِي يرْضَى .

• • •

١٣ – لم يرد في اللغة ما يجب كسر عينه في الماضي والمضارع إلاّ ثلاثة عشر

(١) غيد : مالت عنقه ولانت أعطافه ، والغيداء : المتثنية ليناً .

فعلاً وهي :
وثِق به – وجِد عليه – (أي حزن) – ورِث المال – ورِع عن الشبهات .
– ورِك (أي اضطجع) – ورِم الجرح – ورِي المخّ (أي اكتنز) .
– وعِق عليه (أي عَجِل) – ووفِق أمره أي صادفه موافقاً ، ووقِه له (أي سمع) – ووكِم (أي اغتم) – وولِي الأمر – وومِق (أي أحبّ) .

• • •

١٤ – ورد اثنا عشر فعلاً تكسر عينها في الماضي .
ويجوز الكسر والفتح في المضارع وهي :
يئِس – حسِب – نعِم – وبِق (أي هلك) وحِم (وحمت الحبلى) وحِر (أي اغتاظ) وغِر صدره (أي اغتاظ) – ولِغ الكلب وله ووهِل (أي اضطرب في الكلمتين) – ويئس منه – ويبِس الغُصْن .

• • •

١٥ – الثلاثي في مجال هذه الأبواب الستة سماعيّ وليست هذه الأبواب إلا ضوابط تقريبية .

ملحوظة : [اقتبست بتصرف هذه الأبواب والضوابط من كتاب : شذا العرف] .

• • •

(٢) الفعل المجرد الرباعي وملحقاته

أ– الرباعي المجرد

له وزن واحد وهو : فَعْلَل مثل : دَحْرَج يُدَحرج . ودَرْبَخ يُدَرْبِخ(١)
– هناك أفعال نحتتها العرب من مركبات فتحفظ ولا يقاس عليها .
مثل : بسمل : في : بسم الله .

(١) دربخ الرجل بالخاء : إذا طأطأ رأسه ، وسوّى ظهره .

حوقل : في : لا حول ولا قوة إلا بالله .

طلبق : في : أطال الله بقاءك .

دمعز : في : أدام الله عزك .

جعفل : في : جعلني الله فداك .

• • •

(ب) أوزان ملحقات المجرد الرباعي

أوزانه سبعة

١ ـ فَعْلَل : مثل : جلبب أي ألبسه الجلباب .

٢ ـ فَوْعَل : مثل : جوربه أي ألبسه الجورب .

٣ ـ فَعْوَل : مثل : رهوك في مشيته أي أسرع .

٤ ـ فَيْعَل : مثل : بيْطر أي أصلح الدواب .

٥ ـ فَعْيَل : مثل : شرْيف الزرع أي قطع شربانه .

٦ ـ فَعْلَى : مثل : سلْقى إذا استلقى على ظهره .

٧ ـ فَعْنَل : مثل : قلْنسه أي ألبسه القلنسوة .

ملحوظة :

معنى الإلحاق : أن تزيد في البناء زيادة لتلحقه بآخر أكثر منه فيتصرّف تصرّفه .

انظر : شذا العرف

(ج) ـ الفعل المزيد

١ ـ أوزان الفعل الثلاثي المزيد فيه

ـ ما زيد فيه حرف ، وله ثلاثة أوزان :

أ ـ أفعل : مثل : أكرم ـ أعطى ـ أخذ .

ب ـ فاعل : مثل : قاتل ـ آخذ ـ والى .

ج ـ فعّل : مثل : فرّح ـ زكّى ـ ولّى ـ برّأ .

• • •

ـ ما زيد فيه حرفان وله خمسة أوزان :

أ ـ انفعل : مثل : انكسر ـ انشق ـ انقاد .

ب ـ افتعل : مثل : اجتمع ـ اشتق ـ اختار ـ اصطبر .

ج ـ افعلّ : مثل : احمرّ ـ اصفرّ ـ اعورّ .

[هذا الوزن الثالث يكون غالباً في الألوان والعيوب ونذر في غيرهما مثل : ارفضّ عرقاً] .

د ـ تفعّل : مثل : تقدّم ـ تخرّج ـ تزكّى ـ تكلّم .

هـ ـ تفاعل : مثل : تباعد ـ تشاور ـ تبارك ـ أثاقل ـ أدارك .

• • •

ـ ما زيد فيه ثلاثة أحرف يأتي على أربعة أوزان :

أ ـ استفعل : مثل : استخرج ـ استغفر .

ب ـ افعوعل : مثل : اغدودن الشعر : إذا طال ، واعشوشب المكان : إذا كثُر عشبه .

ج ـ افعالّ : مثل : احمارّ ، واشهابّ (قويت حمرته وشيبته) .

د ـ افعوّل : مثل : اجلوّذ : إذا أسرع ، واعلوّط أي تعلق بعنق البعير ، فركبه .

• • •

٢ ـ أوزان الفعل الرباعي المزيد فيه وملحقاته

ـ ما زيد فيه حرف واحد له وزن واحد وهو : تفعلل مثل تدحرج .

• • •

— ما زيد فيه حرفان له وزنان :

١ — افعنلل : مثل : احرنجم .

٢ — افعللّ : مثل : اقشعر — اطمأنّ .

* * *

ملحقات أوزان الرباعي المزيد

— الملحق بما زيد فيه حرف واحد له ستة أوزان :

١ — تفعلل : مثل : تجلبب .

٢ — تفعول : مثل : ترهوك [والرهوكة : استرخاء المفاصل في المشي] .

٣ — تفيعل : مثل : تشيطن .

٤ — تفوعل : مثل : تجورب .

٥ — تمفعل : مثل : تمسكن .

٦ — تفعلى : مثل : تسلقى .

* * *

— الملحق بما زيد فيه حرفان له وزنان :

١ — افعنلل : مثل : اقعنسس .

٢ — افعنلى : مثل : اسلنقى .

انظر في ذلك : [شذا العرف فقد لخص هذا الباب منه]

* * *

فوائد

في معاني صيغ المزيد الثلاثي بحرف واحد

أ — معاني أفعل

١ — التعدية : مثل : أجلست علياً — أقمتُ خالداً (اللازم صار متعدياً) .

ومثل : أفهمت علياً المسألة : (المتعدي إلى واحد صار متعدياً لاثنين) .

ومثل : أعلمت علياً خالداً كريماً (المتعدي إلى اثنين صار متعدياً إلى ثلاثة) .

٢ — التعريض : وهو أن تقصد الدلالة على أنك عرّضت المفعول لأصل معنى الفعل مثل : أبعتُ الثوبَ — أرهنت الدار — أي عرّضته للبيع ، وعرّضتها للرهن .

٣ — السلب والإزالة : مثل : أقذيت عين عليّ — أعجمت الكتاب أي أزلت القذى عن عينه ، وأزلت عجمة الكتاب بنقطه .

٤ — الصيرورة : وهي أن تدلّ على أن الفاعل قد صار صاحب شيء وهو ما اشتق الفعل منه مثل : أغدّ البعير أي صار ذا غدة . وألبنت الشاة أي صارت ذات لبن — وأثمر البستان وأورق الشجر .

٥ — المصادفة : أي مصادفة الشيء على صفة مثل : أحمدت علياً وأكرمته ، وأبخلته أي صادفته محموداً أو كريماً أو بخيلاً .

٦ — الاستحقاق : مثل : أحصد الزرع ، وأزوجت هنداً أي استحق الزرع الحصاد ، وهند الزواج .

٧ — أن يكون بمعنى استفعل مثل : أعظمته أي استعظمته .

٨ — أن يكون مطاوعاً لفعّل بالتشديد مثل : فطّرته فأفطر ، وبشّرته فأبشر .

٩ — التمكين : مثل : أحفرته النهر أي مكنته من حفره .

١٠ — الدخول في الشيء زماناً أو مكاناً مثل : أنجد — أصحر — أعرق — أمصر — أشأم — أصبح — أمسى — أضحى .

أي دخل في نجد ، والصحراء ، والعراق ، ومصر ، والشام ، والصباح ، والمساء ، والضحى .

* * *

ب — معاني : فعّل

١ — التكثير : مثل : حرّكت — طوّفت أي أكثرت الطواف والجولان .

— وقد يأتي التكثير في الفاعل مثل : موّتت الإبل أي كثر الميت منها .

— وقد يأتي التكثير في المفعول مثل : غلّقت الأبواب .

٢ ـ التعدية : مثل : فرّحته ـ وخرّجته (في اللازم) .
ومثل : علمته النحو وفهّمته الأدبَ (في المتعدّي) .

٣ ـ السّلب : مثل : جرّبت البعير أي أزلت جربه ، وقشّرت الفاكهة أي أزلت قشرها .

٤ ـ صيرورة الشيء شبه الشيء مثل : قوّس زيد أي صار شبه القوس في الانحناء . وحجّر الطين أي صار شبه الحجر في الجمود .

٥ ـ نسبة المفعول إلى أصل الفعل مثل : كذّبته وكفّرته ـ وفسّقته . أي نسبته إلى الكذب والكفر والفسوق .

٦ ـ التوجّه نحو ما أخذ الفعل منه مثل : شرّق عليّ ، وغرّب خالد ، أي توجه نحو الشرق والغرب .

٧ ـ اختصار حكاية المركّب مثل : هلّل أي قال : لا إله إلاّ الله . وكبّر أي قال : الله أكبر ـ ولبّى أي قال : لبّيك . وحمّد : أي قال : الحمد لله .

٨ ـ قبول الشيء : مثل : شفّعت محمداً أي قبلت شفاعته .

* * *

معاني : فاعل

١ ـ المشاركة بين اثنين أو أكثر : مثل : ماشيته : قاتلته .

ـ إن كان الفعل الثلاثي في الأصل لازماً صار بهذه الصيغة متعدّياً مثل : كارمت علياً ـ وحاسنت خالداً .

ـ إذا كان الثلاثيّ متعدّياً إلى مفعول لا يصلح أن يقع فاعلاً مثل : جذبت ثوبه ـ تعدّى بهذه الصيغة إلى مفعول آخر يحسن أن يقع فاعلاً مثل : جاذبت علياً ثوبه .

ـ إذا كان الثلاثيّ متعدّياً إلى مفعول صالح لوقوعه فاعلاً مثل : شتمت خالداً ، فإن هذه الصيغة لا تعدّيه إلى مفعول ثان فتقول : شاتمت خالداً .

وربما كانت المفاعلة بتنزيل غير الفاعل منزلة الفاعل مثل : « يُخادعون اللهَ والّذين آمنوا » (١) .

٢ ـ الموالاة : ومعناها أن يتكرّر الفعل بتلو بعضه بعضاً مثل : واليت الصوم ، وتابعت القراءة .

٣ ـ التكثير : مثل : ضاعفت أجره ، وكاثرت إحساني عليه .

٤ ـ قد يجيء فاعل بمعنى (فعل) مثل : هجر وهاجر ـ سفر وسافر .

* * *

في معاني المزيد الثلاثي بحرفين

أ ـ معاني انفعل :

للمطاوعة : مثل : كسرته فانكسر ، وفتحته فانفتح وقدته فانقاد .

ـ والمطاوعة : هي قبول تأثير الغيْر .

ـ هذه الصيغة لا تكون إلا لازمة ، وهي خاصة بالأفعال اللاحقة .

ـ هذه الصيغة تأتي لمطاوعة الثلاثي كثيراً .

ـ هذه الصيغة قد تأتي لمطاوعة غير الثلاثي قليلاً مثل : أطلقته فانطلق ـ وعدّلته فانعدل ـ أزعجته فانزعج ـ أغلقت الباب فانغلق .

ـ ولكون هذه الصيغة علاجيّة لا يقال : علمته فانعلم أو فهمته فانفهم .

* * *

ب ـ معاني افتعل

١ ـ الاتخاذ : مثل : اختتم محمد ، واختدم أي اتخذ له خاتماً وخادماً .

٢ ـ الاجتهاد والطلب : مثل : اكتسب ، واكتتب ـ أي اجتهد ، وطلب الكسب والكتابة .

٣ ـ التشارك : مثل : اختصم عليّ وخالد .

٤ ـ الإظهار : مثل : اعتذر ، واعتظم أي أظهر العذر والعظمة .

(١) سورة البقرة ٩ . وانظر دروس التصريف للمرحوم الأستاذ محمد محيي الدين : ٧٤ .

٥ ــ المبالغة في معنى الفعل : مثل : اقتدر ــ ارتدّ أي بالغ في القدرة والردّة .

٦ ــ مطاوعة الثلاثي كثيراً مثل : عدلته فاعتدل ، وجمعته فاجتمع .

٧ ــ قد يأتي مطاوعاً للمضعّف الثلاثي مثل : قرّبته فاقترب .

٨ ــ قد يأتي مطاوعاً للمهموز الثلاثي مثل : أنصفته فانتصف .

٩ ــ الدلالة على الاختيار مثل : انتقاه ــ اصطفاه ــ اجتباه ، انتخبه ــ انتجبه .

• • •

ج ــ معاني أفعل

ــ يأتي لغرض واحد وهو إظهار المبالغة في الصيغة كما أنه يأتي من الأفعال الدالّة على العيوب والألوان مثل : ابيضّ ــ احمرّ ــ اسودّ ــ ومثل : اعورّ وعمّش .

• • •

د ــ معاني تفعل

١ ــ مطاوعة فعّل مثل : هذّبته فتهذّب ــ خرّجته فتخرّج .

٢ ــ التكلف : مثل : تكرّم أي تكلف الكرم ، تحلّم أي تكلف الحلم ، تشجّع أي تكلف الشجاعة .

٣ ــ الاتخاذ : مثل : توسّد ثوبه أي اتخذه وسادة .

٤ ــ التجنب : مثل : تحرّج ، وتهجّد أي تجنب الحرج ، والهجود أي النوم .

٥ ــ التدرج مثل : تجرّعت الماء ، وتحفظت العلم أي شربت الماء جرعة بعد أخرى ، وحفظت العلم مسألة بعد أخرى .

٦ ــ الطلب : مثل : تكبّر ــ تعظّم ــ تبيّن ــ تيقّن أي طلب أن يكون كبيراً وعظيماً ، وذا بيان ، ويقين .

• • •

هـ ــ معاني تفاعل

١ ــ الدلالة على مشاركة اثنين فأكثر في أصل الفعل الثلاثي مثل : تخاصم محمد وخالد ، وتشارك علي وعمرو ، وبكر .

ــ ومعنى المشاركة أن يكون كل منهما فاعلاً في اللفظ مفعولاً في المعنى بخلاف (فاعل) السابق فإنه يدل على أن أحدهما فاعل صراحة ويدل على أن الثاني فاعل ضمناً .

ــ أما تفاعل فإنه يدلّ على أن المشاركة حدثت بين الاثنين صراحة .

ــ بناء (تفاعل) ينقص من بناء (فاعل) مفعولاً .

فإذا كان بناء فاعل متعدّياً إلى مفعولين مثل : جاذبت علياً ثوبه فإنه لو بني هذا الفعل على مثال : تفاعل لصار متعدياً إلى واحد مثل : تجاذب علي ومحمدٌ الثوب .

وإذا كان (فاعل) متعدّياً إلى مفعول واحد مثل : شاتم بكر إبراهيمَ ، صار بناء (تفاعل) منه لازماً مثل : تشاتم بكر وإبراهيم [1] .

٢ ــ التكلف : والمراد به الدلالة على أن الفاعل يظهر الفعل وليس متّصفاً به في الحقيقة مثل : تجاهل ــ تعامى ــ تغابى ــ تكاسل .

٣ ــ مطاوعة (فاعل) مثل : باعدته فتباعد ، وتابعته فتتابع .

٤ ــ حصول الشيء تدريجاً مثل : تزايد النيل ــ تواردت الإبل أي حصلت الزيادة ، والورود بالتدريج شيئاً فشيئاً .

• • •

في معاني مزيد الثلاثي بثلاثة أحرف

له أربعة أبنية :

أ ــ استفعل : ومعانيها ما يأتي :

١ ــ الطلب حقيقة مثل : استغفرت الله أي طلبت مغفرته أو مجازاً مثل : استخرجت الذهب من المعدن فقد سمّيت الممارسة في إخراجه والاجتهاد

(١) انظر دروس التصريف ٧٩ .

في الحصول عليه طلباً حيث لا يمكن الطلب الحقيقي .

٢ ـ الصيرورة : حقيقة : مثل : استحجر الطين أي صار حجراً ، واستحصن المهر أي صار حصاناً ، أو مجازاً مثل : إن البغاث بأرضنا يستنسر أي يصير كالنسر .

٣ ـ اعتقاد صفة الشيء مثل : استحسنت كذا واستصوبته .

٤ ـ اختصار حكاية الشيء مثل : استرجع أي قال : إنا لله وإنا إليه راجعون .

٥ ـ القوة : مثل : استهتر ـ واستكبر .

٦ ـ المصادفة : مثل : استكرمت محمداً أو استبخلته أي صادفته كريماً أو بخيلاً .

ملحوظتان

بقية صيغ الثلاثيّ المزيد بثلاثة أحرف وهي :

افعوعل : اعشوشب .

وافعوّل : اجلوّز أي جدّ به السير .

وافعالّ : احمارّ : كلها تدل على قوّة المعنى وزيادته عن أصله [1] .

* * *

(١) معاني صيغ الزوائد لخصت من كتابي دروس التصريف من ص ٧٠ إلى ص ٨٢ وشذا العرف من ص ٢١ إلى ص ٢٦ .

الفعل من حيث الجمود والتصرف

— الفعل الجامد : ما لزم صورة واحدة ، وهو أنواع :

١ ـ ما لزم المضيّ مثل : ليس من أخوات كان .

: وكرب من أفعال المقاربة

: وعسى ، وحرى ، واخلولق من أفعال الرجاء

: وأنشأ ، وطفق ، وأخذ ، وجعل ، وعلق من أفعال الشروع .

: ونعم وحبذا في المدح ، وبئس وساء في الذم .

: وخلا ، وعدا ، وحاشا في الاستثناء .

٢ ـ ما لزم الأمر مثل : هَبْ وتعلّم ولا ثالث لهما .

* * *

— الفعل المتصرف ، وهو أنواع :

١ ـ تام التصرّف : يأتي منه الماضي ، والمضارع ، والأمر .

٢ ـ ناقص التصرف : يأتي منه الماضي والمضارع فقط . مثل : زال يزال ـ وبرح يبرح ـ فتئ يفتأ ـ انفكّ ينفكّ ـ وكاد يكاد ـ وأوشك يوشك .

* * *

٤ ـ تصريف الأفعال

— التصريف : هو علم يبحث فيه عن أحكام بنية الكلمة العربيّة ، وما لحروفها من أصالة وزيادة وصحة وإعلال .

١ ـ كيفية تصريف المضارع من الماضي

أولاً : يزاد في المضارع أحد أحرف المضارعة وهي حروف (نأيت) .

ثانياً : إن كان الماضي رباعياً ضمّ حرف المضارعة في المضارع مثل : دحرج يُدحرج – أكرم يُكرمُ .

ثالثاً : إن كان الماضي ثلاثياً سكنت فاؤه في المضارع ، وحركت عينه بضمة مثل : نصر ينصُر – أو فتحة مثل : فتح يفتح ، أو كسرة مثل : ضرَب يضربُ .

رابعاً : إن كان الماضي خماسياً بقي على حاله إن كان مبدوءاً بتاء زائدة مثل : تشارك يتشارك ، فلم يحدث تغيير في الماضي ، وكل ما حدث فيه زيادة حرف المضارعة الياء ، ومثل ذلك يقال في تعلّم يتعلّم وتدحرج يتدحرج .

خامساً : إن كان الماضي ثلاثياً مزيداً غير مبدوء بتاء زائدة ، بكسر ما قبل آخره في المضارع ، مثل : عظّم يعظّم – استخرج يستخرج – قاتل يقاتل .

سادساً : إن كان الماضي مبدوءاً بهمزة زائدة في أوله حذفت الهمزة في المضارع مثل : أكرم يكرم . استخرج يستخرج .

• • •

كيفية تصريف الأمر من المضارع

أولاً : حذف حرف المضارعة : مثل يُعظّم : عظّمْ – يقاتل : قاتِلْ – يتشارك : تشارك .

ثانياً : إن كان أول الباقي ساكناً بعد حذف حرف المضارعة زيد في أوله همزة مثل : انْصر – افْتح – اضْرب – اكْرم – انْطلِق .

ملحوظة : حروف (نأيت) قد تدخل على الفعل الماضي في أوله مثل : أكرمت زيداً – تعلمت المسألة – نرجست الدواء إذا جعلت فيه نرجساً ، برنأت الشيب إذا خضبته بالبُرناء وهو الحناء .

(انظر شرح قطر الندى ٤٤)

• • •

إسناد الأفعال إلى الضمائر

١ – إسناد الأفعال إلى الضمائر

عند اسناد الفعل الصحيح السالم إلى الضمائر لا يدخله تغيير مثل : كتبتُ – كتبتِ – كتبتَ – كتبتما – كتبتم – كتبتن . الخ .

• • •

٢ – إسناد الفعل المهموز

– حكمه حكم الفعل الصحيح السالم في الماضي ، والمضارع والأمر ما عدا بعض أفعال مهموزة لها أحكام خاصة ، من هذه الأفعال :

أ – أخذ – أكل :

في الماضي والمضارع كالصحيح السالم .

– في الأمر تحذف الهمزة منهما مطلقاً مثل : خذ – كل .

ب – أمر – سأل :

– في الماضي والمضارع كالصحيح السالم .

– في الأمر : عند الابتداء بهما تحذف الهمزة مثل : مروا بالمعروف ، و « سَلْ بني إسرائيل »[1] .

– إذا سبقا بشيء جاز الحذف وجاز عدم الحذف مثل : قلت له : (مُرْ) أو (وأمُرْ) .

قلت له (سَلْ) ، أو (اسأل) .

(١) سورة البقرة ٢١١ .

ج ـ همزة رأى

١ ـ تحذف همزة رأى عند تحويله إلى فعل مضارع مثل : يَرى ، وهذه الهمزة هي عين الكلمة .

ـ الأصل : يرْأى : نقلت حركة الهمزة وهي الفتحة إلى ما قبلها ثم حذفت لالتقائها ساكنة مع ما بعدها .

٢ ـ تحذف همزة رأى عند تحويله إلى فعل أمر مثل : رَهْ ، لأن الأمر محمول على المضارع .

د ـ همزة : أرى

تحذف همزة أرى في المضارع والأمر مثل : يرى ـ أرِهْ .

* * *

٣ ـ إسناد المضعف الثلاثي ومزيده

١ ـ في الماضي : يجب الإدغام مثل : مدّ ـ استمدّ .

ـ عند الإسناد إلى الضمائر يجب الإدغام مثل : مدّ ـ استمدّ ـ مدّا . استمدا ـ مدّوا ـ استمدّوا ، وذلك عند الإسناد إلى غير ضمير رفع متحرّك .

ـ إن أسند إلى ضمير رفع متحرّك يجب فكّ الإدغام :

أمثلة : مددْتُ ـ مددْتَ ـ مددْتِ ـ مددْنَ .

استمددْتُ ـ استمددْتَ ـ استمددْتِ ـ استمددْنَ ـ استمددْنا .

* * *

٢ ـ في المضارع : يجب الإدغام مثل : يردّ ـ يستردُّ .

أ ـ عند الإسناد إلى الألف ، أو الواو ـ أو الياء يجب الإدغام .

ـ أمثلة : (يردّان ـ يستردّان) ـ (يردّون ـ يستردّون) ـ (تردّين ـ تستردّين) .

ب ـ إذا جزم المضارع بالسكون يجوز الأمران : الإدغام والفكّ .

ـ أمثلة : (لم يردّ ـ لم يرددْ) ـ (لم يستردّ ـ لم يسترددْ) .

جـ ـ إذا أسند المضارع إلى نون النسوة يجب الفكّ .

أمثلة : الطالبات يرددْن ـ الطالبات يسترددْن .

د ـ إذا جزم المضارع بغير السكون أي بحذف النون فإنه يجب الإدغام .

أمثلة : (لم يردّا ـ لم يردّوا ـ لم تردّي) ـ (لم تستردّا ـ لم تستردّوا ـ لم تستردّي) .

٣ ـ في الأمر :

أ ـ الأمر حكمه حكم المضارع المجزوم بالسكون فيجوز الأمران :

أمثلة : (ردّ يا محمد ـ اردُدْ يا محمد) ـ (استردّ يا محمد ـ استرددْ يا محمد) .

ب ـ الأمر حكمه حكم المضارع عند الإسناد إلى الألف أو الواو أو الياء في وجوب الإدغام .

أمثلة : (ردّا ـ ردّوا ـ ردّي) ـ (استردّا ـ استردّوا ـ استردّي) .

جـ ـ الأمر حكمه حكم المضارع عند إسناده إلى نون النسوة في وجوب الفكّ .

أمثلة : اردُدْنَ ـ استرددْنَ يا نسوة .

٤ ـ حكم المثال عند إسناده إلى الضمائر

أ ـ المثال المجرد

١ ـ إذا كان المضارع في المثال الواويّ مكسور العين أي على وزن : يَفْعِل فإنه يجب حذف الواو من الفعل المضارع والأمر معاً .

أمثلة : (وعد يعد عِدْ) ـ (وزن يزن زِنْ) .

٢ – إذا كان المضارع في المثال الواوي مضموم العين في المضارع لا تحذف الواو في المضارع . مثل : وجُه يَوْجُه .

٣ – إذا كان المضارع في المثال الواويّ مفتوح العين في المضارع لا تحذف الواو في المضارع مثل : وَجِل يوجَل .

– وشذّ من ذلك : يدع – ويزع – ويضع – ويقع – ويهب . لأن العين مفتوحة في المضارع والقياس عدم حذفها .

– بعض الصرفيين يرى أنها غير شاذة ، لأنها في الأصل مكسورة العين في المضارع ، ولكنها فتحت لمناسبة حرف الحلق .

– حذف الواو من : يطأ – ويسع شاذّ اتفاقاً ، لأن ماضيها مكسور العين والقياس في عين مضارعه الفتح .

٤ – إذا كان المثال يائياً ، فلا تحذف عينه في المضارع فتقول : ينع يينَع .

٥ – مصدر المثال الواوي يجوز فيه الحذف وعدمه مثل : وعد يعد عدة ، ووعد يعد وعداً .

وإذا حذفت الواو في المصدر عوض عنها تاء في آخره مثل عدة .

ب – المثال المزيد

المثال المزيد لا يحذف منه شيء في المضارع أو في الأمر مثل : والى يوالي – واكب يواكب – واسى يواسي .

• • •

٥ – حكم الأجوف عند إسناده إلى الضمائر

أ – ماض أجوف مجرد

١ – الأجوف : تحذف عينه إذا سكن آخره مثل : لم يقُلْ – لم يبِعْ .

٢ – الأجوف : تحذف عينه إذا اتصل بضمير الرفع مثل : قمت – قمنا – قُمْنَ .

٣ – الأجوف : تحذف عينه في الأمر مثل : قُمْ – بِعْ – خَفْ .

٤ – الأجوف : تكسر فاؤه إذا كان الماضي مكسور العين على وزن (فَعِل) والمضارع عينه مفتوحة على وزن (يَفْعَل) سواء كان الأجوف واوياً أو يائياً مثل : خِفتُ – هِبْتُ .

– إذا كان الأجوف على وزن (فَعَل) في الماضي ، والمضارع على وزن : يَفْعِل تكسر فاؤه عند الإسناد إذا كان الأجوف يائياً مثل : بِعْتُ – عِشْتُ ، طِبْتُ .

– إذا كان الأجوف على وزن (فَعَل) في الماضي ، والمضارع على وزن (يَفْعُل) تضم فاؤه عند الإسناد إذا كان الأجوف واوياً . مثل : صُمْتُ – قُلْتُ – قُدْتُ .

– الفعل (طول) قيل إنه من باب قَرُبَ أي على وزن فَعُل والمضارع عينه مضمومة على وزن (يَفْعُل) . تضمّ فاؤه عند الإسناد وتحذف الواو (عينه) ، وتضم الفاء للدلالة على الواو مثل : طُلْتُ . وقيل إنه من باب قال : على وزن فَعَل مفتوح العين في الماضي مضموم العين في المضارع .

ب – ماض أجوف مزيد

١ – المزيد مثل المجرّد في حذف عينه إن سكنت لامه وأعلت عينه بالقلب ، واتصل بضمير رفع مثل : أقمتُ – استقمْتُ – اخترت – انقدت .

– إذا لم تعلّ العين بالقلب لم تحذف مثل : قاومت – قومت .

ج – مضارع أجوف معتل

١ – مضارع يعتل بالقلب وحده وذلك المضارع المكون من صيغتي انفعل – وافتعل .

حرف العلة فيهما ينقلب ألفاً لتحركه وانفتاح ما قبله مثل : انقاد – ينقاد – انداح – ينداح – اختار – يختار .

٢ – مضارع يعتل بالنقل وحده وذلك المضارع من الثلاثيّ الذي يجب فيه الإعلال ما لم يكن من باب « فعِل يفعَل » .

في هذا المضارع تنقل حركة الحرف المعتلّ إلى الساكن الصحيح الذي قبله مثل : قال يقول – باع يبيع .

– والأصل في المضارع : يَقْوُلُ ، ويَبْيِع على مثال : يَنْصُر – يضربُ نقلت الضمة من الواو ، والكسرة من الياء إلى الساكن الصحيح قبلهما فصار يقول – يبيع .

٣ – مضارع يعتلّ بالنقل والقلب جميعاً وذلك مضارع الثلاثيّ الذي يجب فيه الإعلال إذا كان من باب (عَلِمَ – يَعْلَمُ) ، والمضارع الواويّ من صيغتي (أفعل) و (استفعل) ، مثل : « خاف يخاف – هاب يهاب – كاد يكاد –) من باب عَلِم يعلَم (فعِل يَفْعَل) .

ومثل : (أقام يقيم – أجاب يُجيب) ، (استقام يستقيم – استجاب يستجيب) .

– الأصل في مضارع يخاف : يَخْوَف ، على مثال : يَعْلَم ، نقلت فتحة الواو إلى الساكن قبلها فصار : يَخَوْف ثم قلبت الواو ألفاً لتحرّكها بحسب الأصل ، وانفتاح ما قبلها بحسب الآن فصار : يخاف .

– الأصل في مضارع يقيم : يُقْوِم على مثال : يُكْرِم ، نقلت كسرة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها فصار يُقِوْم ، ثم قلبت الواو ياء لوقوعها ساكنة إثر كسرة ، فصار : يُقيم .

– الأصل في مضارع يستقيم يَسْتَقْوِم : على مثال : يَسْتَغْفِر ، نقلت حركة الواو إلى الساكن قبلها فصار : يَسْتَقِوْمُ ، ثم قلبت الواو ياء لوقوعها ساكنة إثر كسرة ، فصار : يستقيم .

انظر دروس التصريف ص ١٦٦ – ١٦٧ – ١٦٨

د – الأمر من الأجوف

– الأمر من الأجوف الذي تعتلّ عين ماضيه ومضارعه مثل مضارعه .

– لا تحذف عينه إذْ اتصل به ضمير ساكن مثل : خافا – خافوا – خافي .

– كذلك لا تحذف عينه إذا أكّد بإحدى النّونين مثل : خافَنَّ ربك . خافَنْ ربّك .

– تحذف عينه إذا اتّصل به ضمير متحرّك : مثل : قُلْنَ – خفْنَ – بِعْنَ .

انظر (دروس التصريف) في الموضع السّابق .

* * *

٦ – حكم الناقص عند إسناده إلى الضمائر

(أ) – الماضي الناقص

١ – الإسناد إلى واو الجماعة

إذا أسند إلى واو الجماعة حذف حرف العلة وبفتح ما قبله إن كان ألفاً : مثل : سَقَوْا ، ويضم ما قبله إن كان واواً مثل سَرُوا أو ياء مثل : رَضُوا . والأصل : سَرُوَ – رضِيَ .

– أصل رَضُوا : رضِيُوا ، لما تطرفت الواو وانكسر ما قبلها قلبت ياء فصارت رضِيُوا . استثقلت الضمة على الياء فحذفت فالتقى ساكنان : الياء والواو .

فحذفت الياء فصارت رَضُوا ، بضم الضاد لمناسبة واو الجماعة .

٢ – الإسناد لغير واو الجماعة من الضمائر البارزة للفعل المعتل بالألف

أ – إذا أسند إلى تاء الفاعل بقي حرف العلة ولا يجوز حذفه ، ويقلب إلى أصله الواو أو الياء إن كان ثالثاً .

أمثلة : غزوتُ – رميتُ – سقيتُ .

– إذا كان حرف العلة زائداً عن ثلاثة قلبت ياء مطلقاً سواء كان أصله الواو مثل : اصطفيت أو الياء مثل : استقيتُ – أعطيت .

ب – إذا أسند إلى ألف الاثنين يقال فيه ما قيل في إسناده إلى تاء الفاعل مثل : غزَوا – رميَا – اصطفيا – أعطيا .

ج – إذا أسند إلى (نا) للمتكلّمين يقال فيه ما قيل في إسناده إلى تاء الفاعل مثل : غزَوْنا – رَمَيْنا – اصطفينا – استقينا .

د – إذا أسند إلى نون الإناث يقال فيه ما قيل في إسناده إلى تاء الفاعل مثل : النساء غَزَوْنَ – رمَيْنَ – اصْطَفَيْنَ – أعطيْنَ .

* * *

٣ – الإسناد لغير واو الجماعة من الضمائر البارزة للفعل المعتل بالواو

– الفعل المعتل بالواو عند إسناده للضمائر البارزة غير واو الجماعة لا يحذف منه شيء مثل : سَرو .

– عند إسناده إلى الضمير المرفوع المتحرك يقال : سروتُ – سروتِ – سروتَ – سرونا .

– وعند إسناده إلى الضمير المرفوع الساكن (ألف الاثنين) يقال : سَرُوا الخ .

* * *

٤ – الإسناد لغير واو الجماعة من الضمائر البارزة للفعل المعتل بالياء .

– الفعل المعتلّ بالياء عند إسناده للضمائر البارزة غير واو الجماعة لا يحذف منه شيء مثل : رضي .

– عند إسناده إلى الضمير المرفوع المتحرك يقال : رضيتُ – رضينا – رضيتِ – رضيتَ .

– عند إسناده إلى الضمير المرفوع الساكن (ألف الاثنين) يقال : رضيا .

٤ – الفعل الناقص مع تاء التأنيث

١ – إذا كانت اللام واواً أو ياء لا تحذفان ويفتح ما قبلهما مثل : سَرُوَتْ – رضِيَتْ .

٢ – إذا كانت اللام ألفاً حذفت سواء كانت ثلاثية أو زائدة عن الثلاثة مثل : دعت – سمت – رمت – قضت – أعطت – اصْطفَتْ – استدعَتْ .

* * *

ب – المضارع الناقص

١ – عدم حذف اللام

١ – إذا كانت لامه واواً مثل : يدعو – يغزو – يسرو – وأسند إلى نون النسوة لا تحذف الواو وتبقى مثل : الطالبات يدعون ربهن ووزنه : يَفْعُلْنَ .

– وكذلك تقول : يسرون – ويغزون .

٢ – إذا كانت لامه ياء مثل : يرمي – يسري – يعطي ، وأسند إلى نون النسوة لا تحذف الياء وتبقى مثل : الطالبات يرمين الكرة وتقول أيضاً : يسرين – يُعْطِين .

٣ – إذا كانت لامه ألفاً ، وأسند إلى نون النسوة ، قلبت الألف ياء مطلقاً تقول في يَرْضى ، ويسعى ، ويَخشى ، ويتناجى : الطالبات يَسْعَيْنَ ويخشين ، ويرضَيْن – ويتناجَيْن .

٤ – إذا أسند المضارع الناقص إلى ألف الاثنين يأخذ حكم إسناده إلى نون النسوة فتسلم فيه الواو والياء . والألف تقلب ياء مطلقاً .

– تقول في : يسرو : يسروان – وفي يدعو : يدعوان ، وفي يغزو : يغزوان ، بدون حذف الواو .

– وتقول في : يرمي : يرميان – وفي يعطي : يُعطيان ، وفي ينادي : يناديان بدون حذف الياء .

– وتقول في يخشى : يخشيان – وفي يسعى : يسعيان ، وفي يتناجى : يتناجيان . تقلب الألف ياء مطلقاً .

٢ – حذف اللام عند الإسناد إلى واو الجماعة

١ – إذا أسند الناقص إلى واو الجماعة ، وكانت لامه واواً حذفت الواو وضمّ ما قبلها من أجل واو الجماعة .

– تقول في يسرو : يسرون ، وفي يدعو : يدعون وفي يغزو : يغزون ، ووزن الفعل بعد الإسناد إلى واو الجماعة : (يفعون) بحذف لام الفعل .

٢ ـ إذا أسند الناقص إلى واو الجماعة ، وكانت لامه ياءً حذفت الياء ، وضم ما قبلها من أجل واو الجماعة .

ـ تقول في يرمي : يرمون ، وفي يعطي : يُعْطُون ، وفي ينادي : يُنادون .

٣ ـ إذا أسند الناقص إلى واو الجماعة ، وكانت لامه ألفاً حذفت الألف ، وفتح ما قبلها لتدل على الحرف المحذوف وهو الألف لأن الألف يناسبها فتح ما قبلها .

ـ تقول في يَسْعى : يَسْعَون ـ وفي يخشى : يَخْشَون ـ وفي يتزكّى : يتزكَّوْن .

٣ ـ حذف اللام عند الإسناد إلى ياء المخاطبة

١ ـ إذا أسند الناقص إلى ياء المخاطبة ، وكانت لامه واواً حذفت الواو وكسر ما قبلها لمناسبة ياء المخاطبة .

ـ تقول في تدعو : أنت تَدْعين ، وفي تعلو : أنت تعلين ، ووزنهما (تفعين) .

٢ ـ إذا أسند الناقص إلى ياء المخاطبة ، وكانت لامه ياء حذفت الياء ، وكسر ما قبلها لمناسبة ياء المخاطبة .

ـ تقول في ترمي : أنت ترمين ـ وفي تعطي : أنت تعطين ، ووزنهما (تفعين) .

٣ ـ إذا أسند الناقص إلى ياء المخاطبة ، وكانت لامه ألفاً حذفت الألف . وبقي ما قبلها مفتوحاً لتدل على الحرف المحذوف .

ـ تقول في : تسعى : أنت تَسْعَيْن ـ وفي تخشى : أنت تَخْشَيْن . ووزنهما : (تَفْعَيْن) .

(ج) الأمر الناقص

١ ـ الأمر الناقص عند إسناده إلى نون النسوة ، وكان لامه واواً أو ياء في مضارعه سلمت عند الإسناد .

ـ تقول فيما لامه واو : يا طالبات ادْعُون ـ اغْزون على وزن (افعُلْن) .

ـ وتقول فيما لامه ياء : يا طالبات ارْمين ـ اعْطين . على وزن (افعِلن) .

ـ وإذا كانت لامه ألفاً لا تحذف بل تقلب ياء عند الإسناد .

تقول : يا طالبات اخْشَيْن ـ تزكَّيْن ـ تناجَيْن ـ على وزن (افعَلْن) .

٢ ـ إذا أسند الأمر الناقص إلى ألف الاثنين يأخذ حكم المضارع عند إسناده إلى ألف الاثنين حيث لا تحذف الواو والياء بل تبقيا . أما الألف فتقلب يـــاء .

ـ تقول فيما لامه واو : يا خالدان ادعوا ـ اغزوا . على وزن (افعلا) .

ـ تقول فيما لامه ياء : يا خالدان : ارميا ـ أعطيا . على وزن (افعلا) .

ـ تقول فيما لامه ألف : يا خالدان : اخشيا ـ اسعيا ـ على وزن (افعلا) .

٣ ـ إذا أسند الأمر الناقص إلى واو الجماعة حذفت لامه إن كانت واواً وضمّ ما قبلها من أجل واو الجماعة مثل مضارعه .

تقول : يا رجال اغزُوا العدو ـ ادعوا إلى الخير على وزن (افعُوا) .

ـ وإن كانت لامه ياء حذفت وضم ما قبلها من أجل واو الجماعة .

ـ تقول : يا لاعبون ارمُوا الكرة ـ أعطوا الفقير على وزن (افعوا) .

ـ وإنْ كانت لامه ألفاً حذفت ، وفتح ما قبل واو الجماعة .

ـ تقول : يا مؤمنون اخْشَوْا ـ تزكَّوا ، على وزن (افعوا) .

٤ ـ إذا أسند الأمر الناقص إلى ياء المخاطبة حذفت لامه إن كانت واواً وكسر ما قبلها من أجل ياء المخاطبة مثل المضارع .

تقول : يا طالبة ادْعي ربك ـ أسري ـ اغزي على وزن (افعي) .

ـ وإن كانت لامه ياء حذفت وكسر ما قبلها من أجل ياء المخاطبة .

ـ تقول : يا طالبة أعطي الفقير ـ ارمي الكرة . على وزن (أفعي) .

ـ وإن كانت لامه ألفاً حذفت ، وبقي ما قبل الألف مفتوحاً مثل المضارع .

ـ تقول : يا طالبة ارضَيْ بما قسم لك ـ اخشَيْ ربك .

• • •

٧ ـ حكم اللفيف عند إسناده إلى الضمائر

١ ـ إن كان اللفيف مفروقاً مثل : وفى ـ فحكم لامه حكم لام الناقص من الأحكام السابقة ، وحكم فائه حكم فاء المثال .

٢ ـ إن كان اللفيف مقروناً فحكم لامه حكم لام الناقص في جميع الأحـــوال .

• • •

حروف الزيادة في الأسماء والأفعال

حروف الزيادة عددها عشرة ، مجموعة في كلمة (سألتمونيها) .

١ ـ زيادة الألف

ـ إذا صَحِبَتْ الألف ثلاثة أحرف أصول فاحكم بزيادتها .

مثل : ضارب ـ قاتل ـ شارك ـ غضبى ـ سكرى .

ـ إذا صحبت الألف أصلين فقط فليست زائدة بل هي إما أصل مثل : إلى ـ وإما بدل من أصل مثل : قال ـ باع .

• • •

٢ ـ زيادة الياء

ـ إذا صحبت الياء ثلاثة أصول فاحكم بزيادتها .

مثل : صيرف ـ يعمل .

• • •

٣ ـ زيادة الواو

ـ إذا صحبت الواو ثلاثة أصول فاحكم بزيادتها .

مثل : جوهر ـ عجوز .

• • •

٤ ـ زيادة الهمزة

ـ إذا تقدمت على ثلاثة أحرف أصول فاحكم بزيادتها .

مثل : أحمد ـ أثمد .

— إذا سبقت أصلين فليست زائدة مثل : إبل .

— إذا وقعت آخراً بعد ألف ، وتقدّم هذه الألف أكثر من حرفين فاحكم بزيادتها .

مثل : حمراء — عاشوراء — قاصعاء .

— إذا تقدّم الألف حرفان ، فالهمزة غير زائدة مثل : كساء — رداء .

لأن الهمزة في كساء بدل من الواو ، والهمزة في رداء بدل من الياء .

— إذا تقدم على الألف حرف واحد فهي غير زائدة مثل : ماء — داء .

• • •

٥ — زيادة الميم

— إذا تقدّم الميم على ثلاثة أحرف فاحكم بزيادتها .

مثل : مكرم .

— إذا سبقت أصلين حكم بإصالتهما مثل : مَهْد .

• • •

٦ — زيادة النون

— إذا وقعت آخراً بعد ألف تقدّمها أكثر من حرفين حكم عليها بالزيادة

مثل : زعفران — سكران .

— إذا لم يسبقها ثلاثة أحرف فهي أصليّة مثل : مكان — زمان .

— إذا وقعت النون بعد حرفين ، وبعدها حرفان فاحكم بزيادتها مثل : غضنفر .

• • •

٧ — زيادة التاء

— تزاد التاء إذا كانت للتأنيث مثل : قائمة .

— تزاد للمضارعة مثل : أنت تفعل .

— تزاد مع السين في الاستفعال مثل : استخراج — مستخرج — استخرج .

— تزاد لمطاوعة فعّل مثل : علّمته فتعلّم .

— تزاد لمطاوعة فعلل مثل : دحرجته فتدحرج .

• • •

٨ — زيادة الهاء

— تزاد الهاء في الوقف مثل : لِمَهْ — لم تَرَهْ .

— تزاد مع (ما) الاستفهامية مثل : لِمَه ؟

— تزاد مع الفعل المحذوف اللام للوقف مثل : رِهْ .

— تزاد مع كل مبنيّ على حركة مثل : كَيْفَهْ ، إلا ما قطع عن الإضافة .

مثل : قبل — بعد — واسم لا التي لنفي الجنس ، والمنادى ، والفعلُ الماضي فإنها لا تزاد .

• • •

٩ — زيادة اللام

اطردت زيادة اللام في أسماء الإشارة مثل : ذلك — تلك — هنالك .

• • •

ملحوظة :

إذا قام دليل على زيادة الحرف في الكلمة في غير ما ذكر فاحكم بزيادتها لوجود الدليل .

مثل : سقوط همزة « شمأل » في قولهم : شملت الريح شمولاً إذا هبّت شمالاً .

وكسقوط نون (حنظل) في حظلت الإبل إذا آذاها أكل الحنظل .

وكسقوط تاء (ملكوت) في الملك .

• • •

١٠ ـ زيادة همزة الوصل

ـ الساكن لا يبتدأ به ، والمتحرّك لا يوقف عليه .

ـ إذا كان أول الكلمة ساكناً وجب الإتيان بهمزة متحرّكة توصّلاً للنطق بالساكن وتسمى هذه الهمزة همزة وصل .

ـ حكم همزة الوصل :

تثبت في الابتداء ، وتسقط في الدّرج مثل : استبقوا في المعركة .

مواضع همزة الوصل

١ ـ تدخل على كل فعل ماض احتوى على أكثر من أربعة أحرف مثل : استخرج ـ انطلق .

ـ تدخل على الأمر من هذا الفعل مثل : استخرجْ ـ انْطلِق .

ـ تدخل على المصدر منه مثل : استخراج ـ انطلاق .

٢ ـ تدخل همزة الوصل على الأمر من الفعل الثلاثيّ مثل : اخش ، امض ، انفذ . من خشي ـ مضى ـ نفذ .

٣ ـ تحفظ همزة الوصل في عشرة أسماء :

اسم ـ است ـ ابن ـ ابنم ـ اثنين ـ امرىء ـ امرأة ـ ابنة ـ اثنتين . أيمن في القسم .

٤ ـ لم تحفظ همزة الوصل في الحروف إلاّ في (أل) .

ملحوظة :

لما كانت همزة أل مفتوحة ، وهمزة الاستفهام مفتوحة لم يجز حذف همزة الاستفهام لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر بل يجب إبدال همزة الوصل ألفاً مثل : آلأمير قائم .

• • •

(انظر في حروف الزيادة ابن عقيل ٢ : ١٨٦ ـ ١٩٠)

الميزان الصرفي في الأسماء والأفعال

ـ الميزان الصّرفيّ : تلتزم فيه هيئة الموزون ، وشكله من حيث الحركة والسكون وتقديم الحروف أو تأخيرها ، وعددها ، وما زيد فيها وما نقص منها .

ـ ولما كانت الكلمة اسماً أو فعلاً لا تقل حروفها الأصلية عن ثلاثة أحرف إلا لعلة صرفية جعلوا الميزان مكوناً من ثلاثة أحرف ، ورمزوا للميزان المكوّن من هذه الحروف الثلاثة بكلمة (ف ع ل) .

ـ أي كلمة توزن بهذا الميزان وهو (فعل) جعل الصرفيون الحرف الأول منها مقابلاً للحرف الأول في الميزان ، وسمّوه فاء الكلمة .

والحرف الثاني من الكلمة مقابلاً للحرف الثاني من الميزان ، وسموه عين الكلمة .

والحرف الثالث من الكلمة مقابلاً للحرف الثالث من الميزان وسمّوه لام الكلمـة .

أمثلـة :

كتَبَ على وزن فَعَلَ	فَرِحَ على وزن فَعِلَ
حَسُنَ على وزن فَعُلَ	قُفِلَ على وزن فُعِلَ
كَرُمَ على وزن فَعُلَ	قَتَلَ على وزن فَعَلَ .

• • •

١ ـ وزن الكلمة الزائدة على ثلاثة أحرف

١ ـ الزيادة إذا كانت ناشئة من أصل وضع الكلمة على أربعة أحرف أو خمسة زدنا في الميزان لاماً أو لامين .

ـ تقول في وزن دحرج : فعْلَل .

– ونقول في وزن سَفَرْجل : فعلّل.

٢ – إذا كانت الزيادة ناشئة عن تكرير حرف أصلي من أصول الكلمة كرّرنا ما يقابله في الميزان.

– نقول في وزن هذّب : فعّل. وفي وزن قدّم – فعّل (مضعف العين).

– ونقول في وزن جلبب : فعلل (مضعف اللام).

٣ – إذا كانت الزيادة ناشئة من زيادة حرف أو أكثر من حروف (سألتمونيها). قابلنا في الميزان الأصول بالأصول، وأتينا بالحرف الزائد بلفظه.

– نقول في وزن كاتب : فاعل.

– ونقول في وزن تقدّم : تفعّل.

– ونقول في وزن استخرج : استفعل.

– ونقول في وزن مجتهد : مفتعل.

٢ – وزن الزائد المبدل من تاء الافتعال

إذا كان الزائد مبدلاً من تاء الافتعال ينطق بها نظراً إلى الأصل.

– نقول في وزن : اضطرب : افتعل.

• • •

٣ – وزن الكلمة في مجال القلب المكاني

– إذا حصل في الموزون قلب مكاني بتقديم بعض الحروف على بعض وجب أن نصنع في الميزان مثل ما صنعنا في الموزون مثل : جاه وزنها عفل.

– ومثل : قسيّ : وزنها (فلوع). بتقديم اللام على العين. وذلك لأن الأصل «قووس» على وزن فعول.

نقلت السين لام الكلمة، ووضعت موضع الواو الأولى عين الكلمة فصارت : «قسوو».

– تطرفت الواو فقلبت ياء فصار : (قسُوْيٌ).

– اجتمع في الكلمة واو وياء. وسبق أحدهما بالسكون فقلبت الواو ياء، ثم أدغمت الياء في الياء فصار (قسُيّ).

– قلبت ضمة السين كسرة لمناسبة الياء فصار (قُسِيّ).

– قلبت ضمة القاف كسرة تخلصاً من الثقل فصار (قِسِيّ).

انظر في هذا الموضع (تصريف الأفعال ٣٢)

• • •

٤ – وزن الكلمة في مجال الإعلال

١ – إذا قلبت عين الموزون ألفاً مثل : قال – باع – قام، جئت بالميزان على حسب أصله قبل الإعلال.

نقول : وزن قال، وباع، وقام : فعل. ولا نقول : فال.

– إذا قلبت لام الموزون ألفاً مثل : غزا – دعا – سما – رمى – جئنا بالميزان على أصله قبل الإعلال.

نقول : وزن : غزا – دعا – سما – رمى : فعَل. ولا يقال : فعا.

• • •

٢ – إذا حصل في الموزون حذف حدث هذا الحذف فيما يقابله من الميزان.

– نقول : قاضٍ : على وزن فاعٍ، كذلك رامٍ – غازٍ – داعٍ وهادٍ، كلها على وزن فاعٍ.

– نقول في عدة – وزنة – وهبة على وزن (عِلَة).

الإعلال والإبدال

هو تغيير حرف العلة للتخفيف بقلبه أو إسكانه أو حذفه . والإبدال : جعل مطلق حرف مكان آخر .

أ ـ الإعلال بقلب الياء والواو والألف همزة

١ ـ قلب الياء والواو همزة

في المسائل الآتية :

أ ـ إذا تطرّفت الياء والواو بعد ألف زائدة مثل : سماوٌ ـ بنايٌ ـ تقول فيهما بالقلب : سماء ـ بناء .

• • •

ب ـ أن تقع الياء والواو عيناً لاسم فاعل فعل أعلّتا فيه

ـ مثل : قاول من الفعل (قول) تقول عند القلب : قائل .

ـ ومثل : بايع من الفعل (بيع) تقول عند القلب : بائع .

ملحوظتان :

١ ـ لا تقلب الياء همزة في كلمة : (عاين) ، لا يقال : عائن . لأن الفعل (عين) لم تعل عينه فتقلب ألفاً مثل : باع في بيع . لأن عينه صحّت ولم تقلب ألفاً خوف الإلباس بالفعل (عان) . ولذلك يقال : عاين على الأصل بدون قلب تبعاً للفعل .

٢ ـ لا تقلب الواو همزة في كلمة (عاور) لا يقال : عائر ، لأن الفعل (عوّر) لم تعل عينه فتقلب ألفاً مثل : قال في قول وذلك لأن عينه صحت ولم تقلب ألفاً خوف الإلباس بالفعل عار . وكذلك يقال : عاور على الأصل بدون قلب تبعاً للفعل .

ج ـ أن تقع الواو والياء بعد ألف على مثال مفاعل وشبهه .

ـ هذان الحرفان الواو والياء كانتا مدّتين زائدتين في المفرد قبل جمعهما على مثال مفاعل :

ـ مثل : عجوز ، عند الجمع على مثال مفاعل قلبت همزة فقيل : عجائز .

ومثل : صحيفة ، عند الجمع على مثال مفاعل قلبت همزة فقيل : صحائف .

ملحوظات :

١ ـ لا يجمع (قَسْوَر) على قسائر بقلب الواو همزة لأن الواو ليست بمدّة .

٢ ـ لا تجمع (معيشة) على معائش بقلب الياء همزة مع أنها مدّة في الكلمة ، لأن المدّة في المفرد أصلية إذ أنها من (عيش) .

٣ ـ شذ في مصيبة : مصائب لأن المدة في المفرد أصلية وقياسها مصايب .

ـ شذ في منارة : منائر لأن المدة في المفرد أصلية .

• • •

د ـ أن تقع الواو والياء ثانيَي حرف لين بينهما ألف على مثال مفاعل .

ـ مثل : نيايف تقلب الياء الثانية همزة فتقول : نيائف جمع نيف وهو ما زاد عن العقد .

ـ ومثل : أواول تقلب الواو الثانية همزة فتقول : أوائل جمع أوّل .

ـ قد تقع الواو والياء معاً بينهما ألف على مثال مفاعل مثل : سياود تقول : سيائد وأصله : سَيْوِد .

ملحوظة :

تصحيح الواو بدون قلب إلى الهمزة في قوله :

• وكَحّل العينين بالعَوَاور • (١)

(١) انظر : الأشموني ٤ : ٢٩٠ .

راجع إلى أن أصله : العواوير ، فالألف ليست ألف مفاعل ، وإنما هي ألف مفاعيل . وصيغة (مفاعيل) يجوز حذف يائها .

٢ ـ قلب الواو وحدها همزة وجوباً

ـ الواو وحدها تقلب همزة :

١ ـ إذا تصدّرت قبل واو متحرّكة متأصلة الواوية .

مثل : وواصل جمع واصله : تقلب الواو الأولى همزة فنقول : أواصل ومثلها أواق جمع واقية .

٢ ـ وتقلب الواو همزة إذا تصدّرت قبل واو ساكنة مثل : الأولى أنثى الأول إذ أصلها وُولى فقلبت الواو الأولى همزة ، وبقيت الواو الثانية الساكنة .

٣ ـ قلب الألف همزة

ـ تقلب الألف همزة فيما يأتي :

أ ـ إذا تطرّفت الألف بعد ألف زائدة أبدلت همزة مثل حمراء . إذ أصلها حَمْرَي مثل : سكْرَي .

ـ زيدت ألف قبل الآخر للمدّ مثل ألف كتاب ، فقلبت الأخيرة همزة .

• • •

ب ـ إذا كانت الألف في الأصل مدّة زائدة في المفرد مثل : رسالة ـ قلادة ـ ففي هذه الحالة تقلب الألف همزة في الجمع على صورة مفاعل مثل : رسائل ـ قلائد .

• • •

قلب الواو همزة جوازاً

تقلب الواو همزة جوازاً فيما يأتي :

أ ـ إذا كانت الواو مضمومة ضماً لازماً وليست مشدّدة فإنها تقلب همزة جوازاً .

مثل : وُجوه . تقول : أجوه . في جمع وجه .
ومثل : وقوت تقول : أقوت : جمع : وَقْت .
ومثل : أدْوُر تقول : أدؤُر : جمع دار .
ومثل : أنْوُر تقول : أنؤر : جمع نار .
ومثل : قوول تقول : قؤول : صيغة مبالغة في قائل .
ومثل : صوول تقول : صؤول : صيغة مبالغة في صائل .

• • •

ب ـ إذا كانت الواو مكسورة في أول الكلمة مثل : وشاح تقول : إشاح ومثل : وسادة تقول : إسادة . ومثل : وفادة تقول : إفـادة .

• • •

٤ ـ قلب الياء همزة جوازاً

إذا وقعت الياء بعد ألف ، وقبل ياء مشدّدة مثل : غاييّ ورايِيّ . تقول فيهما : غائي ، ورائيّ في النسبة لغاية وراية .

• • •

ب ـ إبدال الهمزة ياء

تبدل الهمزة ياء بشروط :

١ ـ أن تكون لام المفرد همزة .

٢ ـ أو ياء أصليّة .

٣ ـ أو واواً منقلبة ياء ، وذلك في عدة أمثلة :

١ ـ ما لامه همزة في المفرد

ـ مثال ما لامه همزة في المفرد : خطايا جمع خطيئة :

ـ الأصل : خطايِء بياء مكسورة هي ياء المفرد ، وهمزة بعدها هي لام المفرد .

العمـل :

١ ـ أبدلت الياء المكسورة همزة اتباعاً للقاعدة السابقة التي تقلب فيها الياء همزة إذا وقعت بعد جمع صورته على مفاعل وكانت الياء مدة زائدة في المفرد ، فصارت بعد القلب : خطائيء بهمزتين .

٢ ـ ثم قلبت الهمزة الثانية ياء ، لأن الهمزة المتطرّفة إثر همزة تقلب ياء مطلقاً ، فبعد المكسورة أولى ، فصارت : خطائي .

٣ ـ ثم قلبت كسرة الهمزة الأولى فتحة للتخفيف فصارت : خطاءَيُ .

٤ ـ ثم قلبت الياء ألفاً لتحرّكها وانفتاح ما قبلها فصارت : خطاءا بألفين بينهما همزة . والهمزة تشبه الألف فاجتمع شبه ثلاثة ألفات ، وذلك مستكره . فأبدلت الهمزة ياء فصارت : خطايا .

• • •

٢ ـ ما لامه ياء أصلية في المفرد

ـ مثال ما لامه ياء أصلية : قضايا جمع : قضيّة .

ـ الأصل : قضايِيُ بياءين .

ـ العمـل :

١ ـ أبدلت الياء الأولى همزة مثل صحائف فصار : قضائيُ .

٢ ـ قلبت كسرة الهمزة فتحة فصار : قضاءَيُ .

٣ ـ تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً فصار : قضاءا .

٤ ـ قلبت الهمزة ياء لوقوعها بين ألفين كما تقدّم في خطايا .

• • •

٣ ـ ما لامه واو أصلية في المفرد

ـ مثال ما لامه واو أصليّة في المفرد : مطايا : جمع مطيّة .

ـ ومطيّة من المطا وهو الظهر ، أو من المطو وهو المدّ .

ـ وأصلها : مَطِيْوَة : اجتمعت الواو والياء ، وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمتا كما في : سيّد ، وميّت ، وجمعها مطايا .

ـ الأصل : مطايو .

ـ العمل :

١ ـ قلبت الواو ياء لتطرّفها إثر كسرة فصار : مطاييُ .

٢ ـ قلبت الياء الأولى همزة مثل : صحائف فصار : مطائيُ .

٣ ـ ثم أبدلت الكسرة فتحة فصار : مطاءا مطاءَيُ .

٤ ـ ثم تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفاً فصار : مطاءا .

٥ ـ ثم قلبت الهمزة المتوسطة ياء فصار : مطايا .

• • •

ج ـ إبدال الهمزة واواً

ما لامه واو ظاهرة سلمت في المفرد

ـ مثال ما لامه واو ظاهرة سلمت في المفرد : هراوي جمع هراوة .

ـ الأصل : هرائوُ ، لأن ألف المفرد قلبت همزة في الجمع مثل رسالة ورسائل .

ـ العمـل :

١ ـ أبدلت الواو ياء لتطرّفها إثر كسرة فصار : هرائيُ .

٢ ـ فتحت كسرة الهمزة فصار : هراءَيُ .

٣ ـ قلبت الياء ألفاً كما سبق بيانه فصار : هراءا .

٤ ـ ثم قلبت الهمزة واواً ليتشاكل الجمع مع المفرد فصار : هراوَى .

(الشاذ من هذا الإبدال)

هداوى جمع هدية والقياس : هدايا .

فوائد

إبدال الهمزتين الملتقيين في كلمة واحدة

ـ الإبدال يقع دائماً في الهمزة الثانية لأن الثقل لا يحصل إلاّ بها .

— صور الهمزتين :

١ — الأولى متحركة والثانية ساكنة تبدل الثانية من جنس حركة الأولى .

— المثال : أَأْمنتُ — أُؤْمِن — إِئْماناً .

— في القلب نقول : آمنت — أومن — إيماناً .

— العمل :

قلبت في الكلمة الأولى ألفاً . وفي الكلمة الثانية واواً ، وفي الكلمة الثالثة ياءً .

• • •

٢ — الأولى ساكنة والثانية متحركة ولا تكونان في هذه الحالة إلا في موضع العين أو اللام .

— إن كانتا في موضع العين أدغمت الأولى في الثانية :

المثال : سأّال مبالغة في السؤال ، لأّال : لبائع اللؤلؤ .

ملحوظة : وقوع الهمزة الثانية المتحركة بعد الأولى الساكنة في موضع اللام ليس له إلا أمثلة فرضية ، فلا داعي لذكرها لعدم استعمالها .

• • •

٣ — الأولى متحركة والثانية متحركة .

١ — إن كانت الثانية مكسورة أبدلت ياء مطلقاً .

المثال : أئمة عند القلب نقول أيمة .

٤ — إذا كانت الثانية مفتوحة وانفتح ما قبلها قلبت واواً في جمع مثل : أوادم جمع آدم ، والأصل : أآدم .

— إذا صغر آدم قلنا أويدم يقلب الهمزة واواً لانضمام ما قبلها . والأصل أأيدم .

ملحوظتان

تحقق الهمزة الثانية ولا تبدل إذا كانت الهمزة الأولى همزة الفعل

المضارع مثل : أَؤُمُّ من أمّ — يؤم أؤمّ .

٢ — إذا التقت همزتان أولاهما همزة الاستفهام فلا تقلب الهمزة الثانية مثل : أأنذرتهم .

• • •

د — الإعلال في حروف العلة بالقلب

١ — قلب الألف ياء

تقلب الألف ياء في مسألتين :

١ — إذا انكسر ما قبلها في جمع التكسير مثل : مصباح . عند الجمع تقلب ألف مصباح ياء بعد ألف الجمع فنقول : مصابيح .

ومثل ذلك دينار — مفتاح تقول فيهما : دنانير — مفاتيح .

— كذلك تقلب الألف ياء إذا انكسر ما قبلها في التصغير .

مثل : مُصَيبيح تصغير : مصباح : ومثل : دُنَيْنير تصغير : دينار .

• • •

٢ — إذا وقعت الألف تالية لياء التصغير مثل : غُلَيّم في غلام ، ومثل : غُزَيّل في غزال . وكُتَيّب في كتاب .

• • •

٢ — قلب الواو ياء

تقلب الواو ياء في عشرة مواضع :

١ — وقوع الواو بعد كسرة .

في الطرف مثل : رَضِوٌ من الرضوان ، فنقول : رَضِيٌ .

ومثل : قوِوٌ من القوة نقول : قويٌ .

ومثل : عَفِوٌ من العفو نقول : عفي .

ومثل : الداعو من الدعوى نقول : الداعي .

ومثل : الغازو من الغزو تقول : الغازي .

ب – إذا وقعت الواو قبل تاء التأنيث بعد كسرة .

مثل : شجِوة من الشجو تقول : شَجِيَة .

ومثل : أكسِوَة جمع كساو فتقول : أكسِيَة .

ومثل : غازوة من الغزو فتقول : غازية .

ومثل : عُرَيْقِوة تصغير عَرْقُوة فتقول : عُرَيْقِيَة .

ومثل : تُرَيْقِوة تصغير تَرْقُوة فتقول : تُرَيْقِيَة .

الشاذ من رقم ب

قالوا : سواسوة . والقياس سواسية .

وقالوا : مقاتوة بمعنى خدم والقياس : مقاتية .

ج – إذا وقعت الواو قبل الألف والنون الزائدتين بعد كسرة .

مثل : غَزِوان على وزن قَطِرَان تقول : غَزِيان .

ومثل : شَجِوان على وزن قَطِرَان تقول : شَجِيَان .

• • •

٢ – وقوع الواو عيناً لمصدر فعل أعلت فيه ، وقبلها كسرة ، وبعدها ألف :

– أمثلة ذلك : صوام تقول : صيام . وقوام تقول : قيام .

انقواد تقول : انقياد . اعتواد تقول : اعتياد .

– ما لم تنطبق عليه الشروط لا يعل ، وتبقى الواو بدون قلب

أمثلته : سِوار لأنه ليس بمصدر مع أنه مكسور الأول وبعدها ألف .

: سِواك لأنه ليس بمصدر مع أنه مكسور الأول وبعده ألف .

: لِواذ مع أنه مصدر والواو مكسور ما قبلها لأن عين الفعل لم تعل حيث بقيت صحيحة فقالوا : لاوذ .

: جِوار : يقال فيها ما قيل ، لاوذ .

: حِوَلاً : صحت الواو ولم تقلب ياء لأنه لم يوجد بعد الواو ألف .

: عِوَداً : يقال فيها ما قيل في حِوَلاً .

: رِوَاحاً : صحت الواو لعدم الكسر قبلها .

القليل والشاذ من هذا الرقم

أ – القليل : قلب الواو ياء في قِوَم : حيث قيل : قِيَم ، والقياس عدم القلب لعدم وجود الألف بعد الواو .

ب – الشذوذ : شذ التصحيح مع استيفاء الشروط في قولهم : نارت الظبية تنور نِوَاراً بكسر النون أي نفرت والقياس : نياراً .

• • •

د – وقوع الواو عيناً لجمع صحيح اللام ، وقبلها كسرة ، وهي في المفرد معلة أو شبيهة بالمعلة .

• • •

– أمثلة المعلة في المفرد : ديار جمع لـ (دار) والأصل : دِوَار .

: حِيَل جمع (حيلة) والأصل حِوَل .

: دِيَم جمع (ديمة) والأصل : دِوَم .

(الشاذ)

حِوَج بالتصحيح وعدم القلب جمع حاجة .

– أمثلة الشبيهة بالمعلة وهي الساكنة . وهذه يشترطون فيها أن يليها في الجمع ألف :

سياط جمع : سوْط . والأصل : سِواط .

حياض جمع حوْض . والأصل : حِواض .

رياض جمع روض . والأصل : رواض .

ملحوظات :

أ – إذا عدمت الألف في الواو الشبيهة بالمعلة صحّت ، ولا يجوز قلبها ياء .

مثل : كِوَزة جمع كوز .

(الشاذ)

ثيرة : جمع ثور والقياس التصحيح وعدم القلب : ثِوَرة .

ب – إذا تحرّكت الواو في المفرد مثل: طويل فإنها لا تقلب في الجمع فنقول : طِوال لا طِيال .

(الشاذ)

طيال بالقلب والقياس طِوال .

جـ – إذا أُعلّت لام المفرد مثل ريّان فعند الجمع لا تقلب الواو ياء ، بل تبقى الواو صحيحة فنقول : رِواء ، ولا يصح أن تقلب فنقول : رِياء .

– كذلك : جوّ بالتشديد لا تقلب واوه ياء بل تبقى صحيحة فنقول : جِواء ولا يجوز أن تقلب فنقول : جِياء .

وعدم القلب مبنيّ على قاعدة أنه لا يتوالى في الجمع إعلالان . قلب العين واواً ، وقلب اللام همزة .

ونظير ذلك منعهم الإعلال في قوِي مع أن الواو تحركت وانفتح ما قبلها ، لأن الفعل حدث فيه إعلال آخر وهو قلب الواو ياء لأن أصله قوِوَ كما سبق ، فلو أعلّ لاجتمع إعلالان .

• • •

٤ – وقوع الواو طرفاً رابعة فصاعداً بعد فتح :

مثل : أعطيت والأصل : أعطَوْت .

: مُعْطيان . والأصل : مُعْطوان .

: مُعطيَان : بصيغة اسم المفعول حملاً على اسم الفاعل .

• • •

٥ – وقوع الواو ساكنة مفردة بعد كسرة ، والواو متوسطة في الكلمة .

مثل : ميزان ، والأصل : مِوْزان .

: ميقات ، والأصل : مِوْقات .

ما لم تنطبق عليه الشروط

– صِوان : صحت الواو ولم تقلب ياء لأن الواو متحركة وليست ساكنة .

– اجلوّاذ : وهو إسراع الإبل في السير . صحت الواو فيه لأن الواو مكررة وليست مفردة .

– اعلوّط : وهو التعلّق بعنق البعير لقصد الركوب ، لأن الواو فيهما مكرّرة وليست مفردة .

ملحوظة :

– ديوان : أصلها : دوّان فالواو فيها مكررة ، وعلى القاعدة السابقة لا تقلب . ولكنها قلبت الواو الأولى ياء فقالوا : ديوان سماعاً .

• • •

٦ – وقوع الواو لاماً لـ (فُعْلى) بضم الفاء ، وسكون العين وصفاً ، مثل : الدُّنْيا – العُلْيا – والأصل : دُنْوى – عُلْوى .

ملحوظتان

١ – الحجازيون يقولون : القصوى على الأصل بدون قلب .

– التميميون يقولون : القُصْيا على القياس .

٢ – إذا كان فُعْلى اسماً لا تقلب الواو بل تصحّ وتبقى مثل : حُزْوى لموضع.

• • •

٧ – التقاء الواو والياء في كلمة ، والسابق منهما متأصّل ذاتاً وسكوناً .

مثل : سيّد : الأصل : سَيْوِد ، قلبت الواو ياء ، وأدغمت في الياء .

: ميّت : والأصل : مَيْوِت ، قلبت الواو ياء وأدغمت في الياء

: طيّ : مصدر طوى ، والأصل : طوْيٌ قلبت الواو ياء وأدغمت في الياء.

: ليّ : مصدر لوى ، والأصل : لوْيٌ قلبت الواو ياء وأدغمت في الياء .

: أيام : جمع يوم ، والأصل : أيوام قلبت الواو ياء وأدغمت في الياء .

: قيّوم : أصله قَيْوُوم : قلبت الواو ياء ، وأدغمت الياء في اليـاء .

– ما لم تنطبق عليه الشروط : وتبقى الواو صحيحة بدون إعلال

١ – زيتون : لا تقلب الواو ياء لأنهما لم يلتقيا .
٢ – يدعو ياسر : لالتقائهما في كلمتين .
٣ – طويل : لتحرك السابق منهما .
٤ – غيُور : لتحرك السابق منهما .
٥ – ديوان : لأن أصلها دوّان (واوان) .
٦ – بويع : لأن الواو أصلها ألف فاعل .
٧ – قوْى : بفتح فسكون مخفف : قوِى بالكسر للتخفيف .

(الشاذ)

شذ التصحيح مع استيفاء الشروط مثل : ضيْوَن للسنّور الذكر .
ومثل : يوم أيْوم : حصلت فيه شدة . والقياس أيّم .
ومثل : عوى الكلب عَوْية ، والقياس : عيّة .
ومثل : رجاء بن حَيْوة ، والقياس : حيّة .

• • •

٨ – أن تكون الواو لام مفعول الذي ماضيه على فَعِل بكسر العين .
– مثل مرضِيّ : وأصله : مرْضووٌ . قلبت الواو ياء فصار : مرضُوْيٌ : اجتمع الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون ؛ فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء فصار : مرضِيّ . وفعله رَضِي بكسر الضاد عيْن الكلمة .
ومثله : مقويٌّ عليه .

– ما لم تنطبق عليه الشروط

١ – مغزوٌّ : صحت الواو ولم تقلب ياء لأن فعله مفتوح العين .
غزَوَ . ومثله : مدعُوٌّ .

(الشاذ)

شذ من ذلك : معدِيّ والقياس : معدوٌّ بدون قلب لأن عين الفعل مفتوحة

وليست مكسورة .

• • •

٩ – وقوع الواو لام (فُعُول) جمعاً :
مثل : عُصِيّ : والأصل : عُصُوْوٌ .
قلبت الواو لام الكلمة ياء للثقل فصارت : عُصُوْي .
قلبت الواو الأولى ياء لاجتماعها مع الياء وسكونها .
ثم أدغمت الياء في الياء . ثم كسر ما قبل الياء لتصحَّ .
ومثل : عِصِيّ – قفِيّ – دلِيّ في قفا . ودَلْو .

(الشاذ)

– أبُوٌّ – أخُوٌّ – فتُوٌّ : جمع أب وأخ ، وفتى .
والشذوذ من جهة التصحيح ، والقياس القلب .
– كذلك شذ نُحُوٌّ جمع نَحْو وهو الجهة والقياس القلب .

ملحوظة :

إذا وقعت الواو لام (فعول) مفرداً فالأكثر التصحيح ، ويقلّ الإعلال
مثل : عتوّ – علُوّ .
ومن القليل : قسا الشيخ قسِيّاً ، وعتى الشيخ عتِيّاً .

• • •

١٠ – أن تقع الواو عيناً لـ (فُعّل) . جمعاً بحيث يكون صحيح اللام غير مفصولة ، من الواو .
مثل : صُيّم : نُيّم .
ويجوز التصحيح بدون قلب فنقول : صُوّم – قُوّم وهو الأكثر .

ملحوظتان

١ – إذا أعلت اللام في هذه الحالة وجب تصحيح الواو لئلاّ يتوالى إعلالان
مثل : شُوّى في جمع : شاوٍ – غُوّى في جمع غاوٍ ، اسْمِيّ فاعل من

الفعلين : شوى – غوى .

٢ – لا يجوز أن يقال في : حوَل : حيَل لأنه مفرد وليس بجمع ، تقول : رجل حوَل أي كثير الخبْرة .

٣ – إذا فُصِلت اللام من العين صحّت اللام مثل : صُوّام ونُوّام . وشذ نُيّام .

• • •

(٣) – قلب الياء واواً

تقلب الياء واواً فيما يأتي :

١ – إذا كانت الياء (ساكنة) ، (ما قبلها مضموم) ، (في غير جمع) :

مثل : مُوقِن : أصلها : مُيْقِن . سكنت الياء في المفرد وضم ما قبلها قلبت واواً .

ومثل : موسِر : أصلها : مُيْسِر . سكنت الياء في المفرد ، وضم ما قبلها فكتبت واواً .

– ما لم تنطبق عليه الشروط

– هيام : لا تقلب فيها الياء واواً لأن الياء غير ساكنة .

– حُيّض : جمع حائض لا تقلب فيها الياء واواً لأن الياء ساكنة في جمع وليس بمفرد .

– بِيض : أصلها (بُيْض) جمع أبيض وبيضاء ، لا تقلب الياء واواً لأن الياء ساكنة في جمع .

وفي هذه الحالة تقلب الضمة كسرة .

– هيم : جمع أهيم وهيماء . يقال فيها ما قيل في (بيض) .

• • •

٢ – إذا انضم ما قبل الياء ، وكانت الياء لام (فَعُل) تقلب الياء واواً .

مثل : نَهُو الرجل ، أصلها : نَهُيَ ، أسلوب تعجّب بمعنى : ما أنهاه .

من النُّهى وهو العقل .

ومثل : قَضُو الرجل ، أصلها : قضُيَ ، أسلوب تعجب بمعنى ما أقضاه.

• • •

٣ – وتقلب الياء واواً إذا وقعت الياء لام اسم مختوم بتاء بنيت الكلمة عليها . مثل : مَرْمُوَة على وزن : مَقْدُرة . وأصلها : مَرْمُيَة ، قلبت الياء واواً .

• • •

٤ – وتقلب واواً إذا كانت الياء لام اسم مختوم بألف ونون مزيدتين كأن تصوغ من الرّمي على مثال : سَبُعان بفتح السين وضمّ الباء وهو اسم موضع فنقول : رَمُوان ، والأصل : رمُيَان .

• • •

٥ – وتقلب واواً إذا كانت الياء لاماً لـ (فَعْلى) بفتح الفاء اسماً لا صفة . مثل : تَقْوى – شَرْوى – فتوى . والأصل : تقْيا – شَرْيا – فَتْيا .

الشاذ من هذا الرقم

شذ التصحيح في : سَعْيا لمكان ، و (ريّا) للرائحة .

• • •

٦ – وتقلب واواً إذا كانت الياء عيناً لـ (فُعلى) بضمّ الفاء اسماً .

مثل : طوبى – أو صفة جارية مجرى الأسماء ومؤنثها أفعل .

مثل : طوبى مؤنث : أطيب . وكوسى مؤنث أكيس ، خوري مؤنث أخير .

ملحوظتان :

١ – إذا كانت فُعْلى صفة محضة وجب تصحيح الياء ، وقلب الضمة كسرة ولم يسمع منه إلا « قِسْمة ضيزى »[1] أي جائرة ، ومشية حيكي

(١) سورة النجم ٢٢ .

أي يتحرك فيها المنكبان .

٢ – يرى بعض الصرفيين أن (فُعلى) إن كانت وصفاً ، فإن سلمت الضمة بقيت الواو ، وإن قلبت كسرة قلبت الواو ياء .

مثل : (الطوبى – الطيبي) – (الكوسى – الكيسى) .

• • •

(٤) – قلب الألف واواً

تقلب الألف واواً إذا انضمّ ما قبلها مثل : بُويِع – ضوُرِب .
ومثل : ضُوَيْرِبُ ..

• • •

(٥) – قلب الواو والياء ألفاً

تقلب الواو والياء ألفاً بشروط :

١ – أن يتحركا ، فلا تقلبا في القوْل والبيْع لسكونهما .

٢ – أن تكون الحركة أصليّة ، فلا تقلب في (جَيَل) مخفف جَيْأَل وهو الضبع ، وتَوَم مخفف تَوْءَم .

٣ – أن يكون ما قبلهما مفتوحاً . فلا تقلبها في الحِيَل – السُّوَر .

٤ – أن تكون الفتحة متصلة بهما . فلا تقلبهما في ضرب واقد – وكتب ياسر .

٥ – أن يتحرك ما بعدهما إن كانتا عينين فلا تقلبهما في : بيان وطويل ، وخورنق اسم قصر بالعراق .

٦ – ألاّ يقع بعدهما ألف ولا ياء مشدّدة إن كانتا لامين .

– فلا تقلبهما في : رميا – وغزوا لوقوع الألف بعدهما . وكذلك يقال في : فتيان ، وعصوان .

– ولا تقلبهما في : علويّ ، وفتويّ لوجود ياء النسب الساكنة .

٧ – ألاّ تكونا عيناً لـ (فَعِل) بكسر العين الذي يكون الوصف منه على (أفعل)

مثل : هَيِف فهو أهيف – عور فهو أعور ، أما إذا كان الوصف على غير أفعل فإنه يعلّ .

مثل : خاف : أصلها : خوف ، لأن الوصف منها : خائف .

ومثل : أهاب أصلها : هَيَبَ ، لأن الوصف منها : هائب .

• • •

٨ – ألاّ تكونا عيناً لمصدر الفعل السابق في رقم (٧) فلا تقلبهما في : الهيَف ، وهو ضمور البطن ، والعوَر .

• • •

٩ – ألاّ تكون الواو عيناً لـ (افتعل) الدالّ على التشارك في الفعل . فلا تقلب في : اجتوروا بمعنى : تجاوروا ، واشتوروا بمعنى تشاوروا .

– إذا لم يكن تشارك في الفعل فإن الواو تعلّ مثل : اختان بمعنى : خان : وأصلها : اختونوا ، واختار بمعنى : خار ، وأصلها : اختوروا .

– أمّا الياء فإنها إذا كانت عيناً لافتعل أعلّت وقلبت ألفاً مطلقاً سواء كانت عيناً لـ (افتعل) الدالّ على التشارك مثل : استافوا : وأصلها : استيفوا أي تضاربوا بالسيوف ومثلها : ابتاعوا – وامتازوا .

أو لم يكن (افتعل) دالاً على التشارك مثل : اصطاد – اكتال ، والأصل : اصطيد – اكتيل .

• • •

١٠ – ألاّ تكون إحداهما متلوّة بحرف يستحق هذا الإعلال تجنباً من وجود إعلالين في كلمة واحدة .

– فإذا تليا بحرف يستحق هذا الإعلال صحت الياء والواو ، وأعلّ الحرف الذي يليهمــا .

مثل : (الحيا) وهو المطر اجتمع فيه ياءان لأن أصلها : حيي ، تعل الياء الثانية التي في الطرف وتبقى الأولى بدون إعلال فيقال : الحيا .

ومثل : (الحَوَى) وهو السّواد وأصله : حوَوَ باجتماع واوين . تعلّ الثانية وتقلب ألفاً ، وتبقى الواو الأولى صحيحة .

ومثل : (الهوى) وأصله : الهويّ باجتماع واو وياء تعل الياء التي في

الطرف وتقلب ألفاً ، وتبقى الأولى صحيحة .

ملحوظة :

قد يحدث العكس أي إعلال الياء الأولى أو الواو ، وبقاء الياء والواو إذا كانتا في الطرف .

مثل : أيَيَة مثال : قَصَبَة . تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفاً فصارت آية .

• • •

١١ ـ ألاّ تكونا عينين لما آخره زيادة مختصة بالأسماء .

مثل : الألف والنون وألف التأنيث مثل : الجَوَلان ـ الهَيَمان ـ مصدري : جال ـ هام ـ ومثل : الصَوَرَي اسم محلّ .

والحَيَدي وصف للحمار الحائد عن ظله .

(الشاذ)

شذ الإعلال في (ماهان) ـ و (داران) ـ والأصل : مَوَهان ـ ودَوَران بالتصحيح .

• • •

(هـ) ـ الإعلال بالنقل

ـ معنـاه :

هو نقل حركة المعتلّ إلى الساكن الصحيح قبله وهو أنواع :

١ ـ الفعل المعتل العين

ـ مثل : (يقُول) ، الأصل : يقْوُل مثل : يكْتُبُ . نقلت حركة الواو إلى القاف الساكنة قبلها ، وبقي الحرف المعتل وهو الواو بدون حذف لأن الواو تجانس الحركة المنقولة منها إلى ما قبلها ، وهي الضمة ، فيقال : تقُول .

ـ ومثل : (يبيع) أصلها : يَبْيِعُ مثل : يَضْرِبُ .

نقلت حركة الياء وهي الكسرة إلى الساكن قبلها وهو الباء . وبقي الحرف المعتل وهو الياء بدون حذف ، لأن الياء تجانس الحركة المنقولة منها إلى ما قبلها وهي الكسرة ، فيقال : يَبِيع .

• • •

ـ يقلب الحرف المعتل حرفاً مناسباً للحركة التي قبلها إذا لم يكن مجانساً لها في الأصل .

مثل : يخاف : أصلها : يَخْوَف مثل : يَعْلَمُ .

نقلت حركة الواو وهي الفتحة إلى الخاء الساكنة قبلها فصارت يَخَوْف ـ ثم قلبت الواو ألفاً لتجانس حركة الفتحة قبلها .

فقيل : يخاف .

ومثل : يهاب أصلها : يَهْيَبُ ، يقال فيها ما قيل في يخاف .

ومثل : يُخيف : أصلها : يُخْوِف مثل : يُكْرِمُ .

• • •

ما لم تنطبق عليه الشروط

١ ـ لا يعلّ بالنقل إن كان الساكن قبله معتلاً : مثل (بايع) ـ (عوّق بيّن) بالتشديد فيهما .

٢ ـ يمتنع النقل إن كانت الياء أو الواو في صيغة تعجّب مثل : ما أبْيَنَهُ ـ وما أقْوَمَه .

٣ ـ يمتنع النقل إن كانت الصيغة مضعّفة مثل : ابيَضّ ـ اسودّ .

٤ ـ يمتنع النقل إن كانت الكلمة أو الصيغة معتلة اللام مثل : أحوى ـ أهوى .

• • •

٢ ـ النوع الثاني

أ ـ الاسم المشبه الفعل المضارع وزنا فقط بشرط أن تكون فيه زيادة خاصة بالأسماء مثل الميم في : مقام ـ ومعاش .

الأصل : مَقْوَم ـ مَعْيَش على وزن : مذهب .

ـ نقلت حركة الحرف المعتل الواو أو الياء إلى الساكن الصحيح قبلهما .

ثم قلبت الواو والياء ألفاً لمجانسة الفتحة قبلهما .

الشاذ من هذا النوع

مَرْيَم ـ مدين ـ والقياس مرام : مدان .

ب ـ الاسم المشبه للفعل المضارع في الزيادة فقط .

وذلك إذا بنينا من البَيْع أو القول اسماً على وزن : تِحْلِيء بكسرتين بينهما ساكن ، وآخره همزة . وهو اسم للقشر الذي على الأديم مما يلي منبت الشعر . فإنك تقول : تِبِيْع ـ تِقْيِل بكسرتين متتاليتين . بعدهما ياء فيهما .

ملحوظتان :

١ ـ إذا أشبه الاسم الفعل في الوزن والزيادة معاً مثل : أبيض ـ أسود فإنه يجب التصحيح .

٢ ـ إذا خالف الاسم الفعل في الوزن والزيادة معاً مثل: مِخْيَط ـ مِقْوَل ـ مِقْوَد . وجب التصحيح أيضاً .

• • •

٣ ـ النوع الثالث

المصدر الموازن للإفعال والاستفعال .

مثاله : إقامة : أصلها : إقْوام . نقلت حركة العين إلى فاء الكلمة وهي القاف . ثم قلبت الواو ألفاً لتجانس ما قبلها فالتقى ألفان ساكنان :

الألف التي هي عين الكلمة وألف : المصدر ، فحذفت ألف المصدر لزيادتها وقربها من الطرف . ثم عوضت التاء من ألف المصدر المحذوفة ، فصارت : إقامة .

ومثل : إقامة : استقامة ، وأصلها : استقوام ، جرى فيها الإعلال الذي جرى في : إقامة .

ملحوظات

١ ـ التاء التي يعوّض بها عن ألف المصدر المحذوفة قد تحذف مثل : أجاب إجابا .

٢ ـ ويكثُر حذفها عند الإضافة ، مثل : « وإقام الصلاة »[1] .

٣ ـ ورد تصحيح إفْعال واستفعال وفروعهما سماعاً مثل : أعولَ : والقياس : إعالة . ومثل : استحوذ استحواذاً ، والقياس : استحاذة .

• • •

٤ ـ النوع الرابع

صيغة : مفعول مثل : مقول ـ مبيع . الأصل في مَقول : مَقْوُول على وزن : مفعول .

ـ ثقلت الضمة على الواو فنقلت إلى الساكن الصحيح قبلها وهو القاف .

ثم التقى ساكنان وهما : الواو الأولى وهي عين الكلمة وواو اسم المفعول ، فحذفت واو اسم المفعول لأنها زائدة والزائد أولى بالحذف من الأصلي ، فصارت : مَقُول .

والأصل في مبيع : مبيوع على وزن : مفعول .

ـ نقلت حركة الياء إلى الساكن قبلها وهو الباء ، ثم التقى ساكنان الياء التي هي عين الكلمة ، وواو مفعول ، ثم حذفت واو مفعول ثم قلبت الضمة كسرة لتصح الياء ، فصارت (مبيع) .

---

(١) سورة الأنبياء ٧٣ .

— وإنما قلبت الضمة كسرة خوفاً من أن تنقلب الياء واواً لسكونها وضمّ ما قبلها مثل : مُيْقِين تقول فيها : موقن وحينئذ يلتبس الواوي باليائي .
من أجل ذلك قلبت الضمة كسرة لئلا تقع في مثل هذا اللبس .

ملحوظتان :

١ — بنو تميم يصحّحون اليائي فيقولون : مبيوع — مديون — مخيوط .
٢ — بعض العرب يصحّحون ذوات الواو فيقولون : ثوب مصوون وفرس مقوود — وقول مقوول ، ومسك مدْووف أي مبلول .

* * *

د — الإعلال بالحذف

١ — حذف الحرف الزائد في الفعل :
يحذف الحرف الزائد في الماضي من المضارع إذا كان الماضي على وزن : أفعل مثل : أكرم .
— وعند إتيان المضارع نقول : يُكرِم يحذف الحرف الزائد وهو الهمزة في الماضي .
— ويحمل غير المضارع كاسم الفاعل واسم المفعول على المضارع في الحذف .

ملحوظة :

— إذا أبدلت همزة أفعل هاء مثل : هراق في أراق لم تحذف الهاء بل تبقى وتفتح فنقول هراق : يُهَرِيق .

* * *

٢ — حذف فاء الفعل المثال في المضارع والأمر والمصدر وقد سبق ذكره .

* * *

٣ — الفعل الماضي الثلاثيّ المكسور العين المضعّف أي أن عينه ولامه من

جنس واحد .
— عند إسناده للضمير المتحرك يجوز فيه ثلاثة أوجه :
١ — الإتمام مثل : ظللْتُ .
٢ — حذف اللام الأولى وهي عين الكلمة مثل : ظِلْتُ ، ونقل حركتها إلى الفاء .
٣ — حذف اللام الأولى وهي عين الكلمة مع عدم النقل مثل ظَلْتُ بفتح الظاء .
— وما قيل في هذا الفعل المسند إلى ضمير الرفع المتحرك يقال في هذا الفعل إذا أسند إلى نون النسوة مثل : ظلَلْنَ .

ملاحظات

١ — إذا كان الفعل المكسور العين مضارعاً أو أمراً اتصل بنون النسوة يجوز فيه الوجهان الأولان فقط وهما : الإتمام مثل : النّساء يقْرِرْنَ في بيوتهن في المضارع واقْرِرْنَ في الأمر .
حذف الراء الأولى وهي عين الكلمة ، ونقل حركتها إلى الساكن قبلها مثل : تقِرْنَ في المضارع ، وقِرْن .
٢ — إذا زاد الفعل على ثلاثة أحرف تعيّن الإتمام مثل : أقررت .
— وشذّ : أحَسْتَ في أحسست .
٣ — ما تقدّم يسمى حذفاً قياسياً . وما جاء محذوفاً في غير الأنواع السابقة يسمى حذفاً اعتباطاً .
— ومن الحذف الاعتباطيّ حذف الياء من : يد — دم ، لأن أصلهما : يَدَيٌ — دَمَيٌ .
— ومنه ما حذف من اسم — ابن — شفة ، لأن الأصل : سمو — بنو — شفو .
— ومنه التاء من اسطاع أصله استطاع .

* * *

الإبْـدَال

١ ـ إبدال الهاء همزة

ـ تبدل الهاء همزة في كلمة : (ماه) تقول : (ماء) بدليل التصغير على : مُوَيْه . وجمعه على : أمواه .

• • •

٢ ـ فاء الافتعال وتاؤه

١ ـ إذا كان فاء الافتعال واواً أو ياء أصلية أبدلت تاء وأدغمت في تاء الافتعال .

مثل : اتّعَد ـ اتّصَل ـ اتّسر .

من : الوعد ـ الوصل ـ اليسر .

ملحوظتان :

١ ـ إن كانت الياء والواو بدلاً من همزة ، فلا تبدل الواو والياء تاء تدغم في تاء الافتعال .

مثل : ايتزر من الإزار ، لأن الياء ليست أصلية .

ومثل : أوتمن ، من الأمن ، لأن الواو ليست أصليّة .

• • •

٣ ـ إبدال تاء الافتعال طاء

ـ إذا كانت فاء الافتعال صاداً أو ضاداً أو طاء أو ظاء ، وتسمّى أحرف الإطباق وجب إبدال تاء الافتعال طاء .

مثل : افتعل من الصبر تقول : اصطبر . ومن الضرب : اضطرب .

ـ ومن الطّهر يقال : اطّهر وأصله : اطتهر ، قلبت التاء طاء ، وأدغم المثلان لسكون أولهما .

ـ من الظلم يقال : اظطلم . وأصله : اظتلم . أبدلت تاء الافتعال طاء فقلت : اصطلم بالإظهار .

ـ ويجوز في المثال الأخير إبدال الظاء المعجمة طاء مهملة وتدغم إحداهما في الأخرى فيقال : اطّلم .

ـ ويجوز أيضاً إبدال الطاء المهملة ظاء فتقول : اظّلم .

• • •

٤ ـ إبدال تاء الافتعال دالا مهملة

ـ تبدل تاء الافتعال دالاً إذا كانت فاؤه دالاً أو ذالاً أو زاياً .

ـ مثل : افتعل من (دان) تقول : ادّان . والأصل ادتان أبدلت التاء دالاً وأدغمت في الدال الأولى لسكونها ، فصارت : (أدّان) .

ـ ومثل : افتعل من (زجر) .. ازدجر ، والأصل : ازتجر ولا إدغام في هذا المثال .

ـ ومثل افتعل من (ذكر) : اذدكر ، والأصل : اذتكر .. وفي هذا المثال الأخير يجوز ثلاثة أوجه : اذدكر بالإظهار وادّكر ـ واذّكر مثل : اظطلم السابق .

• • •

٥ ـ إبدال الواو ميماً

١ ـ تبدل الواو ميماً في (فم) إذا لم يضف إلى ظاهر أو مضمر ، والدليل على أنه واو تكسيره على أفواه .

• • •

٦ ــ تبدل النون ميماً

تبدل النون ميماً بشرط سكونها ووقوعها قبل باء مثل : « إذ انبعث أشقاها »(١) ، « من بعثنا من مرقدنا »(٢) .

• • •

لخص باب : الإبدال والإعلال من :

ابن عقيل ٢ : ١٩٠ — ٢١٠ .

شذا العرف من ١٠٦ — ١٢٣ .

(دراسة نظرية تطبيقية للدكتور محمد بدوي المختون من ١٤٣ — ١٨٥)

(١) سورة الشمس ١٢ .

(٢) سورة يس ٥٢ .

التقاء السّاكنين

١ ــ الحذف

** ــ إذا التقى الساكنان في كلمة أو كلمتين وجب التخلّص منهما ، إما بحذف أولهما ، أو تحريكه .

١ ــ يجب التخلص بحذف الساكن الأول لفظاً وخطاً إذا كان مدّة ، وكان الثاني جزءاً من الكلمة مثل : قُلْ — بِعْ ، والأصل : قوْلْ — بيعْ بالتقاء الساكنين .

٢ ــ كذلك يجبُ التخلصُ بحذفِ الساكنِ الأول لفظاً وخطاً إذا كان مدة وكان الثاني كالجزء من الكلمة .

مثل : أنتم تغزون ، والأصل : تغزوون بواوين ساكنين ، إلا أن الواو الثانية كلمة مستقلة ولكنها متصلة بالفعل ، فكأنها جزء منه ومثل : تغزون : والله لترمُنّ يا رجال ، والأصل : ترمونّ ، ومثل : تفرقنّ . والأصل : تغزوونّ .

• • •

ويجب التخلصُ من الساكنِ لفظاً لا خطاً إن كانا في كلمتين ، وكان الأول مدّة مثل : يغزو الجيش ، ويرمي الرجل — ركعتا الفجر خير من الدنيا .

• • •

٢ ــ التحريك

يجب تحريك الساكن إن لم يكن مدة إلا في موضعين :

١ ــ نون التوكيد الخفيفة فإنها تحذف إذا وليها ساكن مثل : اضربْ الرجل تريد : اضربَنْ ، ورأيت لدا الصباح أي لدن .

٢ – حذف تنوين العلم الموصوف بـ (ابن) مضاف إلى علَم مثل : محمدُ بنُ عبد الله .

– صُوَر التحريك :

١ – بالكسر على أصل التخلّص من التقاء الساكنين : ذاكرِ الدّرس .

٢ – الضم وجوباً في موضعين :

أ – أمر المضعّف المتصل به هاء الغائب ، ومضارعه المجزوم مثل : رُدُّهُ – لم يرُدُّهُ .

ب – ميم جماعة الذكور المتصلة بالضمير المضموم مثل : «كتب عليكمُ الصيامُ» (١) .

جـ – يترجّح الضمّ على الكسر في واو الجماعة المفتوح ما قبلها : مثل : اخشَوُا الله – «ولا تنسَوُا الفضل بينكم» (٢) ، وذلك لخفة الضمة على الواو بخلاف الكسرة .

د – ويجوز الضمّ والكسر على السواء في ميم الجماعة المتصلة بالضمير المكسور مثل : بهِمُ اليوم .
ويجوز أيضاً الضم والكسر ، إذا كان الحرف التالي للثاني الساكن مضموماً ضماً أصلياً مثل : «قالتِ أخرُج» (٣) .

هـ – الفتح وجوباً :

– وذلك خاصٌ بتاء التأنيث إذا وليها ألف الاثنين مثل : قالتا .

– كذلك يجب الفتح في نون (من) الجارّة إذا دخلت على ما فيه أل مثل : (منَ الله) – (منَ الكتاب) .

– ويجب الفتح في أمر المضعّف المضموم العين مع ضمير الغائبة مثل : ردّها .

---

(١) سورة البقرة ١٨٣ .
(٢) سورة البقرة ٢٣٧ .
(٣) سورة يوسف ٣١ .

كذلك يجب الفتح مع مضارعه المجزوم مع ضمير الغائبة مثل : لم يردّهـا .

ملحوظة :

نون (مِن) الجارة إذا لم تدخل على ما فيه أل فالكسر أكثر مثل : «من ابنِك» .
و – يترجّح الفتح على الكسر مثل : «آلمَ الله» (١) .

ملحوظة :

مضموم العين من أمر المضعّف ومضارعه يجوز فيه الفتح والكسر على السّواء .

• • •

جواز التقاء الساكنين بدون حذف أو تحريك

يجوز ذلك في ثلاث صور :

١ – إذا كان أول الساكنين حرف لين وثانيهما مدغماً في مثله وهما في كلمة واحدة مثل : «ولا الضالين» (٢) ومثل : مادّة – دابّة . خويّصة .
٢ – ما قصد سرده من الكلمات مثل : جيم – ميم – قاف .
٣ – ما وقف عليه من الكلمات مثل : قال – زيدْ – ثوبْ .
(انظر شذا العرف ١٢٩ – ١٣٠ وهمع الهوامع ٢ : ١٩٨)

• • •

---

(١) سورة آل عمران ١ – ٢ .
(٢) سورة الفاتحة ٧

الـــوَقفْ

الوقف : هو قطع النطق عند آخر الكلمة وهو أنواع :

١ ـ الوقف على الاسم المنون

— إن كان التنوين واقعاً بعد فتحة أبدل ألفاً .

— ويشمل ذلك ما فتحته للإعراب مثل : رأيت محمداً تقول : رأيت محمّدَا.

— ويشمل أيضاً ما فتحته لغير الإعراب مثل : (أيها) ، و (ويهاً) تقول : (إيْهَا) و (ويْها) .

* * *

— إن كان التنوين واقعاً بعد ضمة أو كسرة حذف وسكن ما قبله مثل : جاء محمدٌ تقول : جاء محمّدْ .

ومثل : مررت بمحمّدٍ تقول : مررت بمحمّدْ .

* * *

٢ ـ الوقف على هاء الضمير

— إن كانت مضمومة أو مكسورة حذفت صلتها ، ووقف على الهاء ساكنة مثل : رأيتُهْ في رأيتهُ . ومثل : مررت بهْ في مررت بهِ .

— إن كانت مفتوحة مثل : هند رأيتها وقف على الألف ولم تحذف .

— وشبهوا (إذاً) بالمنصوب المنوّن ، فأبدلوا نونها ألفاً في الوقف .

* * *

٣ ـ الوقف على المنقوص

أ ـ المنقوص المنون

— إذا وقف على المنقوص المنوّن ، فإن كان منصوباً أبدل من تنوينه ألف مثل : رأيت قاضيا في رأيت قاضياً .

— إذا لم يكن المنقوص منصوباً بأن كان مرفوعاً أو مجروراً فالأحسن الوقف عليه بالحذف مثل : هذا قاضْ في قاضٍ .

ومثل : مررت بقاضْ في مررت بقاضٍ .

— ويجوز الوقف بإثبات الياء مثل : هذا قاضي — مررت بقاضي .

— إذا كان المنقوص محذوف العين مثل : مُرٍ اسم فاعل من (أرى) أو كان المنقوص حذف الفاء مثل : (يقي) علماً يجب الوقف بإثبات الياء مثل : هذا مري — هذا يقي .

* * *

ب ـ المنقوص غير المنون

— إذا وقف على المنقوص غير المنوّن ، فإن كان منصوباً ثبتت ياؤه ساكنة ، مثل : رأيت القاضيَ في : القاضيْ .

— إن كان مرفوعاً أو مجروراً جاز إثبات الياء وحذفها ، والإثبات أجود مثل : هذا القاضْ في الحذف — وهذا القاضي ، في الإثبات . ومثل : مررت بالقاض في الحذف ، بالقاضي في الإثبات .

٤ — الوقف على الاسم المحرّك الآخر .

١ ـ ما آخره هاء تأنيث

إذا كان آخر الاسم المحرّك الآخر هاء تأنيث وجب الوقف عليها بالسكون مثل : هذه فاطمةُ أقبلت ، تقول : هذه فاطِمهْ .

* * *

٢ – ما آخره غير هاء التأنيث

يجوز في الوقف عليه خمسة أوجه :

١ – التسكين :

٢ – الروم : وهو عبارة عن الإشارة إلى الحركة بصوت خفيّ .

٣ – الإشمام : وهو عبارة عن ضم الشفتين بعد تسكين الحرف الأخير ولا يكون إلا فيما حركته ضمته .

٤ – التضعيف : وشرط الوقف بالتضعيف ألا يكون الأخير همزة مثل : خطأ – ولا معتلاً مثل : فتى .

– كما يشترط أن يلي حركة مثل : الجمل فتقول في الوقف عليه : الجملّ . بتشديد اللام .

فإن كان ما قبل الأخير ساكناً امتنع التضعيف مثل : الحِمْل .

٥ – الوقف بالنقل :

وهو عبارة عن تسكين الحرف الأخير ونقل حركة إلى الحرف الذي قبله .

وشرطه أن يكون ما قبل الآخر ساكناً قابلاً للحركة مثل : هذا الضَرُبْ . ورأيت الضَرَبْ – مررت بالضَرِبْ .

– فإن كان ما قبل الآخر محرّكاً لم يوقف بالنقل مثل : جعفر وكذا إن لا يقبل الحركة مثل الألف نحو : باب وانسان .

• • •

ملاحظتان :

١ – مذهب الكوفيين : أنه يجوز الوقف بالنقل : سواء كانت الحركة فتحة أو ضمة أو كسرة ، وسواء كان الأخير مهموزاً أو غير مهموز مثل : هذا الرِدُءْ – ورأيت الرِدَءْ – مررت بالرِدِءْ .

في الوقف على الرِدْء .

مذهب البصريين : لا يجوز النقل إذا كانت الحركة فتحة إلاّ إذا كان

الآخر مهموزاً فيجوز عندهم : رأيت الرِدَءْ . ويمتنع رأيت الضَرَبْ .

٢ – متى أدّى النقل إلى أن تصير الكلمة على بناء غير موجود في كلامهم امتنع ذلك إلا إن كان الآخر همزة فيجوز ، فعلى هذا يمتنع . هذا العِلُمْ في الوقف على العِلم ، لأن (فِعُلاً) مفقود في كلامهم . ويجوز : هذا الرِدُءْ ، لأن الآخر همزة .

• • •

٥ – الوقف على ما فيه تاء التأنيث

– إن كان ما فيه تاء التأنيث فعلاً وقف عليه بالتاء مثل : هند قامتْ .

إن كان ما فيه تاء التأنيث اسماً وقبل تاء التأنيث ساكن صحيح ، وهو مفرد .

وقف عليه بالتاء مثل : بنْتْ – أخْتْ .

– وإن كان ما قبل تاء التأنيث غير ساكن وقف عليه بالهاء مثل : فاطِمَهْ . وحمزة – وفتاه .

– وإن كان ما فيه تاء التأنيث جمعاً أو شبهه وقف عليه بالتاء مثل : هندات – وهيهات .

ملحوظتان :

١ – قلّ الوقف على المفرد بالتاء مثل : فاطِمتْ .

٢ – قل الوقف على جمع التصحيح وشبهه بالهاء مثل : هنداه – هيهاه .

• (•) •

٦ – الوقف بهاء السكت

– يجوز الوقف بهاء السكت على كل فعل حذف آخره الجزم أو الوقف كقولك في لم يعط : (لم يعطه) ، وفي أعط : (أعطه) .

• • •

يجب الوقف بهاء السكت على الفعل الذي حذف آخره ، وبقي على حرف واحد أو على حرفين أحدهما زائد ، فالأول كقولك في (ع) و (ق) : (عِهْ) و (قِهْ) .

والثاني كقولك في : لم يع – لم يق – لم يَعِهْ – لم يَقِهْ .

• • •

– إلحاق هاء السكت بـ (ما) الاستفهامية إذا وقف عليها بعد دخول الجـار .

– فإن كان الجار حرفاً دخلت هاء السكت عليها جوازاً مثل : عَمَّهْ – فيمَهْ . وإن كان الجار اسماً دخلت هاء السكت عليها وجوباً . مثل : اقتضاء مَهْ ومجيء مَهْ .

• • •

٧ – الوقف بهاء السكت على كل متحرك بحركة بناء

يجوز الوقف بهاء السكت على كل متحرّك بحركة بناء ، لازمة لا تشبه حركة إعراب مثل : كيفَهْ في كيف واسم لا النافية للجنس .

– لا يوقف بهاء السكت على ما حركته البنائية غير لازمة مثل : قبل ، وبعد . والمنادى المفرد واسم لا النافية للجنس .

– لا يوقف بهاء السكت على ما حركته إعرابية مثل : جاء محمدٌ .

ملحوظة :

قد يعطي الوصل حكم الوقف وذلك كثير في النظم قليل في النثر ومنه في النثر لم يتسنهْ وانظر (البقرة ٢٥٩)

(لخص من ابن عقيل ٢ : ١٧٥ – ١٧٩)

الإدْغـام

هو الإتيان بحرفين ساكن فمتحرك من مخرج واحد بلا فصل بينهما بحيث يرتفع اللسان ، وينحط بهما دفعة واحدة ، وهو أنواع :

١ – إدغام ممتنع

– يمتنع الإدغام إذا تحرك أول المثلين وسكن الثاني مثل : ظللت .

– يمتنع الإدغام إذا تحرّك ثاني المثلين وسكن الأول ، وكان الأول هاء السكت مثل : « ماليَهْ هلك عني سلطانيَهْ » (١) .

– يمتنع الإدغام إذا كان أحد الحرفين مدّة في الآخر مثل : يدعو واقد ويعطى ياسر لفوات الغرض المقصود وهو المدّ .

– يمتنع الإدغام إذا كان أول المثلين همزة مفصولة من فاء الكلمة مثل : لم يقرأ أحد .

– يمتنع الإدغام إذا تحرك المثلان وفات بالإدغام غرض الإلحاق مثل : قردد – جلبب .

• • •

٢ – إدغام واجب

١ – يجب الإدغام إذا سكن أول المثلين ، وتحرّك الثاني . ولم يكن الأول مدّاً ، ولا همزة مفصولة من الفاء كما تقدم ، مثل : جدّ – خط – سآل – وآس بزنة فعّال .

٢ – إذا تحرّك المثلان معاً يجب الإدغام إذا توافر أحد عشر شرطاً :

(١) سورة الحاقة ٢٨ ، ٢٩ .

١ – ألاّ يتصدر أحدهما مثل : دون وهو اللهو .

٢ – ألاّ يتصل أحدهما بمدغم مثل : جُسَّس : جمع جاسّ .

٣ – أن يكونا في كلمة مثل : مدّ – ملّ – حبّ أصلها : مدَد بالفتح ، وملِل بالكسر ، وحبُب بالضم .

– إذا كان المثلان المتحركان في كلمتين جاز الإدغام مثل : جعل لكم .

٤ – ألا يكونا في وزن ملحق بغيره مثل : تردد بالجبل فإنه ملحق بجعفر وحلبب فإنه ملحق بدحرج ، واقعنسس فإنه ملحق باحرنجم فلا يجوز الإدغام فيها ، لأنه يفوت غير من الإلحاق .

٥ – ألاّ يكونا في اسم على وزن فَعَل بفتحتين مثل : طَلَل .

٦ – ألاّ يكونا في اسم على وزن : فُعُل بضمتين مثل : ذلك جمع ذلول .

٧ – ألا يكونا في اسم على وزن فِعَل بكسر ففتح مثل : لِمَم جمع لِمَّة .

٨ – ألاّ يكونا في اسم على وزن فُعَل بضمّ ففتح مثل : وُرُرَ جمع وُرَّة .

٩ – ألا تكون حركة أحدهما عارضة مثل : اخصُصَ آبي . ومثل : اكفف الشرّ .

١٠ – ألاّ يكونا ياءين لازماً تحريك ثانيهما مثل : حيِيَ – عيِيَ .

١١ – ألاّ يكونا تاءين في افتعل مثل : استتر – اقتتل .

ملحوظة :

في الأرقام ٩ ، ١٠ ، ١١ يجوز الإدغام والفكّ .

* * *

جواز الإدغام

زيادة على الصور الثلاث الأخيرة في جواز الإدغام والفكّ يجوز الإدغام في ثلاث صور أخرى :

١ – أولى التاءين الزائدتين في أول المضارع نحو : تتجلّى ، وتتعلم .

– في حالتي الإدغام يؤتى بهمزة وصل في الأول للتمكن من النطق مثل : اتّجلّى ، اتّعلّم .

– إذا أريد التخفيف في الابتداء حذفت إحدى التاءين وهي الثانية مثل : « ناراً تلظّى »(١) – « ولقد كنتم تمنّون الموت »(٢) .

– وقد تحذف النون الثانية من المضارع كقراءة عاصم ، وكذلك « نُنجّي المؤمنين »(٣) .

٢ – الفعل المضارع المجزوم بالسكون مثل : « من يرتدد منكم عن دينه »(٤) يقرأ بالفكّ وهو لغة الحجازيين ، والإدغام وهو لغة التميميين .

٣ – والأمر من المضارع مثل : « واغضض من صوتك »(٥) ، أو « وغضّ » .

* * *

وجوب فك الإدغام

– يفك الإدغام وجوباً في (أفعل) صيغة التعجب مثل : أحبب بعليّ ، اشدد ببياض وجه المتقين .

ملحوظة :

١ – التزموا إدغام هلم لثقلها بالتركيب ، ولذا التزموا في آخرها الفتح .

٢ – إذا ولي المدغم حرف مدّ وجب تحريكه بما يناسبه مثل : ردّوا – ردّي – ردّا .

٣ – إذا وليه ساكن أو لم يله شيء فثلث آخره في المضارع المجزوم والأمر إذا كانا مضمومي الفاء مثل : ردّ القوم ، ولم يغضّ الطرف .

(١) سورة الليل ١٤ .
(٢) سورة آل عمران ١٤٣ .
(٣) سورة الأنبياء ٨٨ .
(٤) سورة البقرة ٥٤ .
(٥) سورة لقمان ١٩ .

ـ فإذا كانا مفتوح الفاء أو مكسورها مثل : غَضّ ـ فرّ ، ففيه وجهان فقط : الفتح والكسر .

٤ ـ إذا اتصل المدغم بضمير رفع متحرك وجب فك الإدغام مثل : « وشدَدنا أسرهم »[١] .

٥ ـ قد يفك شذوذاً في غير ذلك مثل : ألِل السقاء أي تغيرت رائحته .

٦ ـ إذا وليَ المدغم هاء غائبة وجب فتحه لخفاء الهاء وإذا وليه هاء غائب يجب الضمّ .

ملخص من شذا العرف ١٢٣ ـ ١٢٦
وابن عقيل ٢ : ٢١٠ ـ ٢١٣ .
أ هـ . الصرف

(١) سورة الإنسان ٢٨ .

القِسْمُ الثالِث

ألوانٌ مِنَ البديع

معنى البديع

١ – البديع في اللغة

البديع في اللغة ، معناه : الغريب من بَدُعَ الشيء إذا بلغ غاية ما هو فيه من علم أو غيره حتى صار غريباً .

ومنه : أبدع : أتى بشيء لم يتقدّم له مثال .

ومنه اسمه تعالى : البديع بمعنى المبدع ، يعني الموجد للأشياء بلا مثال تقدّم .

• • •

٢ – البديع في الاصطلاح

هو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة لمقتضى الحال ، كما عرف في علم المعاني . وبعد رعاية وضوح الدلالة على المرام كما عرف في علم البيان .

– ولا بد من أن تكون دلالة البديع على المقصود منه واضحة وإلا كانت كتعليق الدرّ في أعناق الخنازير .

– والمستفاد من علم البديع الحس العَرَضيّ ، والمستفاد من علمي المعاني والبيان : الحس الذاتي .[١]

• • •

(١) انظر هذه التعريفات في كتاب : طالع السعد الرفيع في شرح نور البديع على نظم البديع للشيخ عبد الحميد قدس بن محمد علي بن الخطيب المدرس بالمسجد الحرام سنة ١٣٢١هـ – المطبعة الميمنية .

(ب) ـ فكرة موجزة عن نشأة هذا الفن

١ ـ أول من اخترع هذا الفن إمام البلغاء عبد الله بن المعتز أحد خلفاء بني العباس ، وجمع من ألوان البديع سبعة عشر نوعاً .

٢ ـ عاصره قدامة الكاتب ، وكان عدة ما اخترعه من الألوان عشرين .

٣ ـ ثم تلاهما أبو هلال العسكري .

٤ ـ ثم تلا العسكري ابن رشيق القيرواني فجمع سبعة وثلاثين نوعاً .

٥ ـ ثم تلاه شرف الدين التيفاشي فجمع سبعين نوعاً .

٦ ـ ثم أتى بعد هؤلاء المذكورين ابن أبي الأصبع فأوصلها إلى التسعين .

٧ ـ ثم تلاهم الإمام الصفيّ الحلي بن سرايا ، فنظم في هذا الفن قصيدة مشهورة وقد جمع من الأنواع المخترعة بيقين مائة وإحدى وخمسين نوعاً .

٨ ـ وتكلم في البديع بعد هؤلاء تقي الدين أبو بكر الحموي ، وجلال الدين السيوطي وابن المقري ـ وعائشة الباعونية إلى أن انتهت الدولة البديعية بالشيخ عبد الغني النابلسي الشامي ، فنظم قصيدتين في هذا الفن سمي في إحداهما : النوع البديعيّ لكنه لم يشرحها ، والأخرى لم يسمّ النوع البديعي فيها لكن شرحها شرحاً وسطاً وجيهاً وأثبت في كل من البديعتين مائة وخمسين من الأنواع »(١) .

* * *

(ج) ـ تقسيم المحسنات البديعية

المحسنات البديعية تنقسم إلى قسمين : معنوية ، ولفظية ، فما كان راجعاً إلى تحسين المعنى أصالة وإن لم يخل أحياناً من تحسين اللفظ سمّي معنوياً . وما كان راجعاً إلى تحسين اللفظ سمي لفظياً .

(١) انظر المرجع السابق ص ٥ ، ٦ .

(أ) ـ المحسنات المعنوية

المُطَابَقَة

الطباق اللغوي الذي أخذ منه الصناعي هو قول العرب : طابق البعير في مشيه إذا وضع خف رجله موضع خفّ يده .

ولما كان القوم قد رأوا أن البعير قد جمع الرجل واليد في موطيء واحد ، والرجل واليد ضدان أو في معنى الضدين أطلقوا على الكلام الذي جمع بين الضدين مطابقة ، لأن المتكلم به قد طابق فيه بين الضدّين .

أ ـ المطابقة قسمان :

قسم يسمى : التكافؤ :

وهو ما كانت ألفاظه مجازية ، ومثاله قول أبي الشغب العبسيّ :

حلو الشمائل وهو مرٌّ باسل ... يحمي الزمار صبيحة الإرهاق

ـ ومثاله أيضاً قول ابن رشيق :

وقد أطفأوا شمس النهار وأوقدوا ... نجوم العوالي في سماء عجاج

ولما كان قوله : « حلو » و « مر » خارجاً مخرج الاستعارة إذ ليس الإنسان ولا شمائله مما يذاق بحاسّة الذوق كان هذا تكافؤاً .

(ب) ـ قسم يسمى طباقاً

وهو ما كانت ألفاظه حقيقيّة . وهو ثلاثة أقسام :

١ ـ طباق الإيجاب

وأمثلتـه :

ـ قوله تعالى : « وأنه هو أضحك وأبكى ، وأنه هو أمات وأحيا »(١) .

(١) سورة النجم ٤٣ ، ٤٤ .

(ـ قول الرسول عليه السلام : « إنكم لتكثرون عند الفزع ، وتقلون عند الطمع » .

ـ قول علي كرم الله وجهه : « من رضي عن نفسه كثر من يسخط عليه » .

ـ قول دعبل الخزاعي :

لا تعجبي يا سلمُ من رجـل ... ضحك المشيبُ برأسه فبكـى

وهذا البيت مع سهولة سبكه ، وخفة ألفاظه ، وكثرة الماء في خجله قد جمع بين لفظي التكافؤ والطباق معاً ، لأن ضحك المشيب مجاز ، وبكاء الشاعر حقيقة .

ـ ومن الطباق الإيجابي قول الفرزدق :

لعن الإله بني كُلَيب إنهـم ... لا يغدرون ، ولا يفون لجار

يستيقظون إلى نهيق حمارهـم ... وتنام أعينهم عن الأوتـار

قال ابن أبي الأصبع :

« غير أن هذين البيتين من أفضل شعر سمعته في هذا الباب لأنهما جمعا بين طباقي السلب والإيجاب »(1) .

• • •

٢ ـ طباق السلب

وهو أن يأتي المتكلم بجملتين أو كلمتين إحداهما موجبة والأخرى منفيـة .

ـ قد تكون الكلمتان منفيتان : وهذا واضح في بيتي الفرزدق السابقين .

ـ قد تكون إحدى الكلمتين منفيّة والأخرى موجبة مثل قول بشر بن هارون وقد ظهر منه فرح عند الموت ، وقيل له : أتفرح بالموت ؟ ،

(1) انظر (تحرير التحبير لابن الأصبع المصري المتوفى ٦٥٤ تحقيق المرحوم الدكتور حفني شرف ط ٣ المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٣٨٣ هـ) ص ١١٣ .

فقـــال :

« ليس قدومي على خالق أرجوه كمقامي مع مخلوق لا أرجوه » .

وقد نظم منصور الفقيه هذا المعنى فقال :

قد قلت إذ مدحوا الحياة فأطنبوا ... في الموت ألف فضيلة لا توصف

منهـا أمانُ لقائه بلقائـه ... وفراق كل معاشر لا ينصف

ـ ومن طباق السلب قول البحتري :

يُقيّضُ لي من حيث لا أعلم الهوى

ويسري إلى الشوقُ من حيث أعلـمُ

• • •

٣ ـ طباق الترديد

هو ردّ آخر الكلام المطابق على أوله ، ومثاله قول الأعشى :

لا يرقعَ الناسُ ما أوهوا وإن جهدوا

طول الحيـاة ولا يوهون ما رقعوا (1)

• • •

المقـابـلة(1)

أ ـ المقابلة : عبارة عن توخّي المتكلم ترتيب الكلام على ما ينبغي ، فإذا أتى بأشياء في صدر الكلام أتى بأضدادها في عجزه على الترتيب بحيث يقابل الأول بالأول ، والثاني بالثاني لا يخرم من ذلك شيئاً في المخالف والموافق ، ومتى أخل بالترتيب كان الكلام فاسداً لمقابلة ، وقد تكون المقابلة بغير الأضداد .

(1) المرجع السابق ص ١١٤ ـ ١١٥ .

ب – الفرق بين المقابلة والمطابقة :

١ – المطابقة لا تكون إلاّ بالجمع بين هذين فقدّين .

– والمقابلة تكون غالباً أربعة أضداد : ضدان في صدر الكلام ، وضدان في عجزه ، وتبلغ إلى الجمع بين عشرة أضداد : خمسة في الصدر ، وخمسة في العجز .

٢ – المطابقة لا تكون إلاّ بالأضداد . والمقابلة تكون بالأضداد بغير الأضداد .

• • •

جـ – أمثلة للمقابلة :

– « ومن رحمته جعل لكل الليل والنهار لتسكنوا فيه ، ولتبتغوا من فضله »[1] فانظروا في مجيء الليل والنهار في صدر الكلام ، ثم قابلهما في عجز الكلام بضدين ، وهما : السكون والحركة على الترتيب .

– ومن قول الرسول عليه السلام : « ما كان الرفق في شيء إلاّ زانه ، ولا الخُرْق في شيء إلاّ شانه » .

فقابل عليه السلام الرّفق بالخُرْق ، والزَّيْن بالشَّيْن ، بأحسن ترتيب وأتم مناسبة بين الرفق والخرق ، ولفظي شانه وزانه .

– ومن الشعر قول القائل « أحسبه كثيّراً » .

فواعَجَبا كيف اتفقنا فناصحٌ
وفيٌّ ومطْوِيٌّ على الغِلِّ غـــادرُ

لما قدم ذكر النصح والوفاء في صدر البيت قابلهما بذكر الغل والغدر في عجز البيت على الترتيب ؛ لأن الغل ضد النصح ، والغدر ضد الوفاء .

– ومن الشعر الذي وقع في مقابلة الأضداد ما جمع بين ستة أضداد

(١) سورة القصص ٧٣ .

وهو بيت أبي دُلامة للمنصور ، وقد سأله عن أشعر بيت في المقابلة فأنشده :

ما أحسن الدينَ والدنيـــا إذا اجتمعا
وأقبحَ الكفر والإفـــلاس بالرجل

فإن الشاعر قابل أحسن بأقبح . والدين بالكفر ، والدنيـــا بالإفلاس .

– وقد أتى المتنبي بعشر مقابلات :

أزورهُمْ وسواد الليل يشفع لي
وأنثني وبياض الصبح يُغري بي

قابل : أزور بأنثني – وسواد ببياض – والليل بالصبح ، ويشفع بيغري ، ولفظة لي بلفظة بي على الترتيب .

قال ابن أبي الأصبع : ولا أعلم في باب التقابل أفضل من هذا البيت لجمعه من المقابلات ما لم يجمعه بيت لشاعر قبله ولا بعده إلى يومنا هذا[1] .

الـتـورِيَـة

أ – معناها :

أن تكون الكلمة تحتمل معنيين ، فيستعمل المتكلم أحد احتماليها ويهمل الآخر . ومراده ما أهمله لا ما استعمله .

ب – أمثلـة :

– قول عليّ عليه السلام في الأشعث بن قيس : « وهذا أبوه ينسج الشّمال باليمين » لأن قيساً كان يحوك الشّمال التي واحدتها : شَمْلَة .

(١) انظر تحرير التحبير ١٧٩ – ١٨٢ .

— من الشعر قول عمر بن أبي ربيعة :

أيها المنكح الثريا سُهَيلاً   عمرك الله كيف يجتمعان
هي شاميةٌ إذا ما استعلت   وسهيلٌ إذا استقلّ يمان

فذكر عمر الثريا وسهيلاً ليوهم السامع أنه يريد النجمين المشهورين ، لأن الثريا من منازل القمر الشامية ، وسهيلاً من النجوم اليمانية . وهو يريد صاحبة الثريا وكان أبوها قد زوجها برجل من أهل اليمن يسمّى : سهيلاً .

— وللقاضي عياض تورية في بيتين قال عنهما صاحب التحرير لم أرها لعربي ولاعجمي :

كأنّ كانون أهدى من ملابسه   لشهر تموز أنواعاً من الحُلَل
أو الغزالة من طول المدى خرِفتْ   فما تفرّق بين الجديْ والحمل

— وإذا وصلت إلى ما وقع من التورية في الكتاب العزيز وصلت إلى الغاية القصوى ، وهي قوله تعالى : « قالوا تالله إنك لفي ضلالك القديم »[١] .

فانظر إلى كون الضلال له محملان : وهما : الحب ، وضد الهدى ، وكيف أهمل أحد الاحتمالين ، وهو الحب ، واستعمل دلالته على ضد الهدى ، والمراد ما أهمل لا ما استعمل فستجده أوجز لفظ وأحلاه[٢] .

• • •

(١) سورة يوسف ٩٥ .
(٢) انظر تحرير التحبير ٢٦٨ — ٢٧٠ .

حُسْنُ التَقسِيم

أ — معنـاه :

استيفاء المتكلم أقسام المعنى الذي هو آخذ به بحيث لا يغادر منه شيئاً .

ب — أمثلتـه :

— « هو الذي يريكم البرق خوفاً وطمعاً »[١] .

وليس في رؤية البرق إلاّ الخوف من الصواعق ، والطمع في الأمطار ولا ثالث لهما .

— ومنه : « فسبحان الله حين تُمسون وحين تصبحون ، وله الحمد في السموات والأرض ، وعشيّاً وحين تظهرون »[٢] وقد اعترضت المطابقة بين القسمين المتقابلين ، واستوعبت أقسام الأوقات من طرفي كل يوم ووسطه .

— ومنه : « الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم »[٣] . فلم يترك سبحانه قسماً من أقسام الهيئات حتى أتى به .

— ومنه : « وإذا مسّ الإنسان الضرّ دعانا لجنبه أو قاعداً أو قائماً »[٤] .

— ومنه : « يهب لمن يشاء إناثاً ويهب لمن يشاء الذكور أو يزوّجهم ذكراناً وإناثاً ويجعل من يشاء عقيماً »[٥] .

ووقعت صحة التقسيم في هذه الآية على ترتيب البلاغة ، وهو الانتقال من الأدنى إلى الأعلى .

(١) سورة الرعد ١٢ .
(٢) سورة الروم ١٧ ، ١٨ .
(٣) سورة آل عمران ١٩١ .
(٤) سورة يونس ١٢ .
(٥) سورة الشورى ٥٠ .

— ومن السنّة :

قوله عليه السلام : « ليس لك من مالك إلاّ ما أكلت فأفنيت أو لبست فأبليت ، أو تصدّقت فأمضيت » .

ولا رابع لهذه الأقسام .

— ومن قول عليّ كرم الله وجهه :

« أنعم على من شئت تكن أميره ، واستغن عمن شئت تكن نظيره ، واحتج إلى من شئت تكن أسيره » .

إنه استوعب أقسام الدرجات العليا ، والسفلى ، والوسطى ، وبين الفضل والنقص ، والكفاف .

— ومن قول أعرابيّ في حلقة الحسن البصري :

« رحم الله من تصدّق من فضل ، أو واسى من كفاف ، أو آثر من قوت » .

فقال الحسن : ما ترك الأعرابيّ منكم أحداً حتى عمّه بالمسألة .

— ومن الشعر :

— قول نُصَيْب :

فقال فريقُ القوم لا ، وفريقهُم ... نعم ، وفريقٌ لَيْمُنُ الله ما ندْري

فليس في أقسام الإجابة غير ما ذكر .

— قول بشار :

فراح فريق في الإسار ومثلُه ... قتيلٌ ومثلٌ لاذ بالبحر هاربُهْ

— قول عمرو بن الأهتم :

اشربا ما شربتُما فهذيل ... من قتيل وهارب وأسير

— قول شاعر الحماسة :

وحبّها كشيء لم يكن أو كنازح ... به الدارُ أو من غيّبته المقابرُ

— والبارع في هذا الباب قول عمرو بن كلثوم :

نطاعن ما تراخى الصفّ عنا ... ونضرب بالسيوف إذا غُشِينا

— وأحسب أن أول من نطق بصحة التقسيم قول زهير :

وأعلم ما في اليوم والأمس قبله ... ولكنني عن علم ما في غد عَمِي

— نقل أبو نواس معنى زهير من الجد إلى الهزل فقال :

أمر غد أنت منه في لبْس ... وأمسِيي قد مرّ فاسْلُ عن أمس

وإنما الشأن شأن يومك ذا ... فباكر الشمس بابنة الشمْس

— قال صاحب التحرير وكنت أظن أن زهيراً هو المبتدىء بصحة التقسيم حتى عثرت على قول امرىء القيس :

وليس بذي رُمح فيطعنني به ... وليس بذي سيف وليس بنبّال

فاستوعب آلات القتال . ورتبها في البيت على ما يكون عليه في الحرب من الأفضل فالأفضل .

— ومنه قول بعض المغاربة :

شغل الدهر عن لقاء حبيب ... ليت شعري متى ؟ وكيف ؟ وأينا ؟

فاستوعب أقسام الظروف الزمانية والمكانية ، وكيف التي يسأل بها عن الأحوال .

— ومن النادر في صحة الأقسام قول عمر بن أبي ربيعة :

تَهِيمُ إلى نُعْم فلا الشمل جامع ... ولا الحبل موصول ولا أنت مُقْصِرُ

ولا قُرْبُ نُعْمٍ إن دنت لك نافع ... ولا بُعْدُها يُسْلي ولا أنت تصْبِرُ (1)

• • •

(1) انظر : تحرير التحبير ١٧٣ — ١٧٨ .

تأكيدُ المدح بِمَا يُشْبهُ الذمّ

أ — معنـاه :

أن ينفي صفة ذم ثم يستثني صفة مدح مثل قولك : لا عيب في زيد غير أنه يكرم الضيف .

وهو على ثلاثة أقسام :

١ — أن يستثني من صفة ذم منفية عن الشيء صفة مدح بتقدير دخولها فيه مثل قوله تعالى : « لا يسمعون فيها لغواً ولا تأثيماً إلا قيلاً سلاماً سلاماً » (١) .

ومنه :

نعم الأحبة لا وصم يدنّسهم ... سوى العفافة والإحسان والشيّم

ومنه قول النابغة :

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم ... بهن فلول من قراع الكتائب

ومنه قول النابلسي :

ولا عيب فيه غير أن خدوده ... بهن احمرار من عيون المتيّم

• • •

٢ — أن يثبت لشيء صفة ويعقب بأداة استثناء تليها صفة مدح أخرى له نحو قوله ﷺ :

« أنا أفصح العرب بيد أني من قريش » .

• • •

٣ — أن يؤتى بمستثنى فيه معنى المدح ، وعامله فيه معنى الذم كقوله تعالى : « وما تنقم منا إلا أن آمنا » (٢) .

أي ما يعيب منا إلا أجل المناقب والمفاخر وهو الإيمان (٣) .

• • •

(١) سورة الواقعة ٢٥ — ٢٦ .

(٢) سورة الأعراف ١٢٦ .

(٣) انظر : طالع السعد الرفيع ص٤٢ .

٦ — تأكيد الذم بما يشبه المدح :

هو قسمان :

١ — أن يستثنى من صفة مدح منفية عن الشيء صفة ذم بتقدير دخولها في المدح مثل : فلان لا خير فيه إلا أنه مسيء لمن أحسن إليه .

٢ — أن يثبت لشيء صفة ذم ، وتعقب بأداة استثناء تليها صفة ذم أخرى له مثل : فلان فاسق إلا أنه جاهل .

ومن ألطف ما وقع فيه قول القائل :

هو الكلب إلا أن فيه ملالة ... وسوء مراعاة وما ذاك بالكلب

والضرب الأول أبلغ ومنه :

من لامني في هواهم ملت عنه فذا
لا خير فيه سوى التقصير في الهمم (١) .

• • •

٦ — حسن التعليل

أ — معنـاه :

هو أن يدّعي لوصف علة مناسبة له باعتبار لطيف مشتمل على دقة النظر ، ولا بد في العلة أن تكون أو كنائية كقول أبي هلال العسكري :

زعم البنفسج أنه كعذاره ... حسناً فسلوا قفاه لسانه

فخروج ورقة البنفسج إلى الخلف لا علة له ، لكن ادّعى أن علته الافتراء (٢) .

(١) انظر : طالع السعد الرفيع ص ٣٠ .

(٢) زهر الربيع ص ٢٠٢ للشيخ أحمد الحملاوي ، الطبعة السادسة ١٩٥٩ .

ومن حسن التعليل قول بعضهم :

أتتني تؤنبني بالبكاء   فأهلاً بها وبتأنيبها
تقول وفي قولها حشمة   أتبكي بعين تراني بها
فقلت : إذا استحسنت غيركم   أمرت الدموع بتأديبها (١)

* * *

٧ – الالتفات

أ – معناه :

هو أن يكون المتكلم آخذاً في معنى فيعترضه إما شك فيه أو ظن أن راداً يردّه عليه أو سائلاً يسأله عن سببه ، فيلتفت إليه بعد فراغه منه ، فإما أن يجلي الشك فيه أو يؤكده ، أو يذكر سببه .

– وعند ابن المعتز :

الالتفات هو انصراف المتكلم عن الإخبار إلى المخاطبة .

ب – أمثلته :

من القرآن الكريم : « إياك نعبد وإياك نستعين » (٢) بعد الإخبار بأن الحمد لله رب العالمين .

من الشعر : قول جرير :

متى كان الخيام بذي طلوح   سقيت الغيث أيتها الخيام

– وقول عنترة :

ولقد نزلت فلا تظني غيره   مني بمنزلة المحبّ المكرّم (٣)

* * *

(١) انظر : زهر الربيع ٢٠٢ .
(٢) سورة الفاتحة ٥ .
(٣) تحرير التحبير ١٢٤ .

٨ – حسن التضمين

أ – معناه :

هو أن يضمن المتكلم كلامه كلمة من بيت أو من آية ، أو معنى مجرّداً من كلام ، أو مثلاً سائراً ، أو جملة مفيدة ، أو فقرة من حكمة .

ب – مثاله :

– من الشعر : من انشادات ابن المعتز :

عوّذ لما بتّ ضيفاً له   أقراصَهُ مني بياسين
فبتّ والأرض فراشي وقد   غنّتْ قفا نبك مصاريني (١)

* * *

٩ – أسلوب الحكيم

أ – معناه :

إجابة المخاطب بغير ما ينتظره ، إما بالإعراض عن سؤاله أو بالإجابة عن سؤال لم يسأله .

– وقد عقد لهذا النوع الجاحظ باباً في كتابه البيان والتبيين تحت عنوان : باب من اللغز والجواب .

– من أمثلته :

« قالوا : كان الحطيئة يرعى غنماً له ، وفي يده عصاً ، فمرّ به رجل ، فقال له : يا راعي الغنم ما عندك ؟ قال : عجراءُ من سلم ، يعني عصاه . قال : إني ضيف . فقال الحطيئة : للضيفان أعددتها » .

(١) تحرير التحبير ١٤٢ .

— ومن أمثلته :

« قال الحجاج لرجل من الخوارج : أجمعت القرآن ؟ قال : أمتفرقاً كان فأجمعه ؟

قال : أتقرؤه ظاهراً ؟ قال : بل أقرؤه وأنا أنظر إليه . قال : أفتحفظه ؟

قال : أخشيت فراره فأحفظه . قال : ما تقول في أمير المؤمنين عبد الملك ؟

قال : لعنه الله ، ولعنك معه . قال : إنك مقتول فكيف تلقى الله ؟

قال : ألقى الله بعملي ، وتلقاه أنت بدمي » (1) .

* * *

١٠ — الجناس المعنوي

— هو نوعان :

١ — جناس إضمار :

وهو أن تأتي بلفظ يُحضر في ذهنك لفظاً آخر ، وذلك اللفظ المحضر يراد به غير معناه بدلالة السياق .

— من أمثلته : قول الشريف ابن طباطبا العلوي :

منعم الجسم تحكي الماء رقته ... وقلبه قسوة يحكي أبا أوس

وأوس شاعر من شعراء العرب واسم أبيه حجر . فلفظ أبي أوس يحضر في الذهن اسمه وهو حجر ، وهو غير مراد ، وإنما المراد الحجر المعلوم .

— ومن أمثلته قول البهاء زهير في ذم جاهل :

وجاهل طال بـه عنائي ... لازمني وذاك من شقائي
أبغضُ للعين من الأقذاء ... أثقلُ من شماتة الأعداء
فهْو إذا رأته عين الرائي ... أبو معاذٍ وأخو الخنساء (2)

(1) انظر في التضمين — البيان والتبيين ٢ : ١٤٧ — ١٤٨ — ١٤٩ ..
(2) انظر ديوانه ١٣ .

٢ — جناس إشارة :

وهو ما ذكر فيه أحد الركنين ، وأشير للآخر بما يدل عليه ، وذلك إذا لم يساعد الشعر على التصريح به كقول امرأة عربيّة من عقيل :

فما مكثنا دام الجمال عليكما ... بثهلان إلاّ أن تشد الأباعر (1)

أرادت أن تقول : تشد الجَمال للتجانس مع الجِمال فأبت عليها القافية .

* * *

(1) انظر : زهر الربيع ١٦٥ — ١٦٦ .

(ب) المحسنات اللفظية

١ ـ الجناس اللفظي

ا ـ الجناس التام :

ـ معناه : إيراد اللفظين المتشابهين المتّفقين في أنواع الحروف وعددها وهيئتها وترتيبها مع اختلاف المعنى .

من أمثلته : الجناس المماثل لأن الكلمتين من نوع واحد كالاسمين في قوله تعالى :

ـ «ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة»(١) .

المراد ـ والله أعلم ـ بالساعة الأولى : القيامة ، وبالثانية = الساعة من ساعات الدنيا .

ـ ومنه : رَحْبَة رحبة : الأولى فناء الدار ، والثانية بمعنى واسعة .

ـ الجناس التام إذا كانا الكلمتين من نوعين سمّي : المستوفي كقول الشاعر :

ما مات من كرم الزمان فإنه   يحيا لدى يحيى بن عبد الله

فيحيا الأول مضارع ، والثانية : علَم .

ـ ومن الجناس المستوفي قول بعضهم :

إذا رماك الدهر في معشر   قدْ أجمع الناس على بغضهم
فدارهم ما دمت في دارهم   وأرضهم ما دامت في أرضهم

* * *

ب ـ الجناس المطلق :

معناه : توافق ركنيه في الحروف وترتيبها بدون أن يجمعهما اشتقاق

(١) سورة الروم ٥٥ .

كقوله ﷺ : أسلم سالمها الله ، وغفار غفر الله لها ، وعُصَيَّة عصت الله ورسوله .

* * *

ج ـ الجناس المذيل :

ـ معناه أن يزاد أحد ركنيه في آخره مثل قول أبي تمام :

يمدّون من أيدٍ عواص عواصم   تصول بأسياف قواض قواضب

ـ وقول الخنساء :

إن البكاء هو الشفا   ء من الجوى بين الجوانح

* * *

د ـ جناس مطرف :

ـ معناه : زيادة أحد ركنيه في أوله .

ـ من أمثلته قول عبد القاهر الجرجاني :

وكم سبقت منه إليّ عوارف   ثنائي على تلك العوارف وارف
وكم غُرر من بره ولطائف   لشكري على تلك اللطائف طائف

* * *

هـ ـ الجناس المضارع :

ـ معناه : اختلاف ركنيه في حرفين لم يتباعدا مخرجاً : إمّا في الأول مثل : ليل دامس ، وطريق طامس .

وإما في الوسط مثل : «وهم ينهون عنه وينأون عنه»(١) .

وإمّا في الآخر مثل : «الخيل معقود في نواصيها الخير» .

(١) سورة الأنعام ٢٦ .

و ـ الجناس اللاحق :

ـ معناه : اختلاف ركنيه في حرفين متباعدين :

إما في الأول : مثل : « هُمَزَة لُمَزَة »(١) .

وإما في الوسط : « إنه على ذلك لشهيد ، وإنه لحب الخير لشديد »(٢) .

وإما في الآخر : مثل : « وإذا جاءهم أمر من الأمن »(٣) .

* * *

ز ـ الجناس اللفظي :

معناه : تماثل ركنيه في اللفظ ، واختلاف أحد ركنيه عن الآخر في الخط إما بالكتابة بالنون والتنوين ، وإما بالاختلاف في الضاد والظاء ، أو الهاء أو التاء .

ـ فالأول مثل :

أعذب خلق الله نطقاً وفماً … إن لم يكن أحق بالحسن فمن ؟
مثل الغزال نظرة ولفتة … من ذا رآه مقبلاً ولا افتتن ؟

والثاني : قوله تعالى : « وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة »(٤) .

والثالث : مثل قوله :

إذا جلست إلى قوم لتؤنسهم … بما تحدث من ماض ومن آت
فلا تعيدن حديثاً إن طبعهمو … موكل بمعاداة المعادات(٥)

* * *

٢ ـ الازدواج

ـ معناه :

أن يزاوج المتكلم بين معنيين في الشرط والجزاء بأن يجعل المعنيين الواقعين

(١) سورة الهمزة ١ . (٢) سورة العاديات ٨ .
(٣) سورة النساء ٨٣ . (٤) سورة القيامة ٢٢ ، ٢٣ .
(٥) انظر زهر الربيع ١٦٠ – ١٦٣ .

في الشرط والجزاء مزدوجين في أن يرتب على كلٍّ منهما معنى رتب عليه الآخر كقول البحتري :

إذا ما نهى الناهي فلج بي الهوى … أصاخت إلى الواشي فلج بها الهجر

فإنه زاوج بين نهى الناهي ، وإصاختها إلى الواشي الواقعين في الشرط والجزاء في أن رتب عليهما لجاج شيء ، وإن كان في الشرط لجاج الهوى وفي الجزاء لجاج الهجر(١) .

ـ من الازدواج : تجانس اللفظين المتجاورين مثل : « من سبأ بنبأ »(٢) ، ومثل : من جد وجد ، ومن لج ولج(٣) .

* * *

٣ ـ السجع

هو توافق الفاصلتين من النثر والنظم على حرف واحد وهو ثلاثة أقسام :

١ ـ المطرف :

وهو ما اختلفت فاصلتاه في الوزن مثل : « ما لكم لا ترجون لله وقاراً وقد خلقكم أطواراً »(٤) .

لاختلاف وزن : وقارا ـ وأطوارا .

٢ ـ المرصع :

وهو ما كان فيه ألفاظ إحدى الفقرتين كلها أو أكثرها مثل ما يقابلها من الفقرة الأخرى وزناً وتقفية .

مثاله : قول الحريري : « فهو يطبع الأسجاع بجواهر لفظه ، ويقرع الأسماع بزواجر وعظه » .

(١) طالع السعد الرفيع ٩٦ .
(٢) سورة النمل ٢٢ .
(٣) زهر الربيع ٢٥٢ .
(٤) سورة نوح ١٣ .

٣ ـ المتوازي :

وهو ما كانت المقابلة المذكورة فيه أقل من الأكثر نحو قوله تعالى : « فيها سرر مرفوعة ـ وأكواب موضوعة »[١] لاختلاف سرر وأكواب وزناً وتقفية .

* * *

٤ ـ الموازنة :

وهي تساوي الفاصلتين في الوزن دون التقفية مثل :
« ونمارق مصفوفة ، وزرابيّ مبثوثة »[٢] فإن مصفوفة ومبثوثة متفقتان في الوزن دون التقفية .

* * *

٥ ـ الترصيع

ـ هو توازن الألفاظ مع توازن الأعجاز أو تقاربها .

ـ مثال التوازن : « إن الأبرار لفي نعيم ، وإن الفجار لفي جحيم »[٣] .

ـ مثال التقارب : « وآتيناهما الكتاب المستبين ، وهديناهما الصراط المستقيم »[٤] [٥] .

* * *

٦ ـ رد العجز على الصدر

أ ـ في النثر

ـ هو أن يجعل أحد اللفظين المكرّرين ، أي المتفقين في اللفظ والمعنى ، أو

(١) سورة الغاشية ١٣ ـ ١٤ .
(٢) سورة الغاشية ١٥ ـ ١٦ .
(٣) سورة الانفطار ١٣ .
(٤) سورة الصافات ١١٧ ، ١١٨ .
(٥) زهر الربيع ٢٥٤ .

المتجانسين في اللفظ دون المعنى ـ في أول الفقرة والآخر في آخرها .

ـ أمثلة :

ـ « وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه »[١] (في المكررين)

ـ سائل اللئيم يرجع ودمه سائل (في المتجانسين)

* * *

ب ـ في الشعر

ـ أن يكون أحد اللفظين في آخر البيت ، والآخر إما في صدر المصراع الأول أو حشوه أو آخره أو صدر المصراع الثاني :

ـ أمثلة :

ـ سريع إلى ابن العم يلطم وجهه ... وليس إلى داعي الندى بسريع
ـ فيا سعد حدثنا بأخبار من مضى ... فأنت خبير بالأحاديث يا سعد
ـ تمتع من شميم عرار نجْد ... فما بعد العشية من عرار
ـ أملتهم ثم تأملتهم ... فلاح لي أن ليس فيهم فلاح[٢]

* * *

(١) سورة الأحزاب ٣٧ .
(٢) زهر الربيع ٢١٦ ـ ٢١٧ .

مِنَ التطبيقات العَروضيّة

مقدمة في المصطلحات العروضية

١ ـ واضع علم العروض

واضع هذا العلم هو « الخليل بن أحمد النحوي البصري الأزديّ الفراهيديّ نسبة إلى فراهيد ... مات بالبصرة سنة خمس وسبعين ومائة وله أربع وسبعون سنة ولم يكن في العرب بعد الصحابة أذكى منه ولا أجمع . وكان من أزهد الناس وأشدّهم تعففاً وهو أستاذ سيبويه » (١) .

• • •

٢ ـ السبب في تسميته بالعروض

يقال إن السبب في إطلاق كلمة « العروض » على هذا العلم أنّ الخليل ذهب إلى مكة ليجاور بيت الله ، فألْهِم هذا العلم فأطلق عليه اسم العروض ، والعروض يطلق على مكة المكرّمة ، وقد ذكر ذلك أحد الشعراء فقال :

فخرج الإمام يسعى للحَـــرَمْ ... يسأل رب البيت من فيض الكرَمْ
فـزاده علم العروض فانتشرْ ... بين الورى فأقبلت له البشَرْ (٢)

• • •

٣ ـ فائدة هذا العلم

ـ تمييز الشعر من النثر .
ـ الوقاية من اختلاط بعض بحور الشعر ببعض .

---

(١) انظر : ترجمة الخليل في كتاب « القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية » ص ٨٢ للمؤلف .
(٢) انظر : حاشية الدمنهوري على متن الكافي : ١٣ .

- المحافظة على الشعر من الكسر
- تمييز الشعر من السّجع .

• • •

٤ ـ بحور الشعر العربي

- هي خمسة عشر بحراً على رأي الخليل ، وستة عشر على رأي الأخفش .
- البحر هو التفاعيل المكرّر بعضها على نظام معيّن .
- سمّي بحراً لأنه يوزن به ما لا يتناهى من الشعر فأشبه البحر الذي لا يتناهى عما يغترف منه [١] .

• • •

٥ ـ أحرف التقطيع

الأحرف التي تتكون منها وحدات البيت الشعري عشرة أحـرف : الفاء ـ العين ـ اللام ـ النون ـ الميم ـ السين ـ التاء ـ الواو ـ الألف ـ اليـاء .

وقد جمع بعض العروضيين هذه الأحرف العشرة في جملة : لمعت سيوفنا .

• • •

٦ ـ التفاعيل التي تتكون منها أحرف التقطيع

تتكون من أحرف التقطيع السابقة عشرة ألفاظ هي :

فعولن ـ مفاعيلن ـ مفاعلتن ـ فاع لاتن ـ فاعلن ـ مستفعلن ـ فاعلاتن ـ متفاعلن ـ مفعولات ـ مستفع لن .

ومن هذه التفعيلات العشر تتكون بحور الشعر العربيّ .

• • •

(١) المرجع السابق : ٣٨ .

٧ ـ كيفيّة الوزن :

حروف الكلمات التي يراد وزنها في بيت الشعر تقابل بحروف هذه التفعيلات . فالمتحرّك في الموزون يقابله المتحرّك في الميزان ، والساكن في الموزون يقابله الساكن في الميزان .

مع ملاحظة أن المعتبر في الميزان الحرف الذي ينطق به سواء كتب إملائياً أم لم يكتب ، فإذا أردنا مثلاً أن نزن عروضياً كلمتي « هذا الذي » فإننا ننطق بعد الهاء ألفاً في كلمة « هذا » مع أنها غير مرسومة في الخط كما لا ننطق ألف « هذا » الأخيرة ، وألف (الذي) مع أنهما مرسومان في الخط . والتفعيلة التي نزن بها هاتين الكلمتين هي : مُسْتَفْعِلُنْ ، ونكتب عروضياً هكذا : هاذَ لْلَذِي .

• • •

٨ ـ معنى الأسباب والأوتاد في وحدة الميزان الشعري :

- وحدة الميزان الشعري هي تفعيلة من التفعيلات العشر التي سبق ذكرها .
- هذه التفعيلة تتكوّن من مقاطع .
- هذه المقاطع تتكون من أسباب ، وأوتاد ، وفواصل .
- معنى السبب في اللغة : الحبل الذي تربط به الخيمة .
- معنى السبب في اصطلاح العروضيين :

اجتماع حرفين ، إذا كان الأول متحركاً والثاني ساكناً سمّي سبباً خفيفاً مثل : قَدْ ـ لَمْ ـ مَنْ .

- وإذا كان الحرفان متحركين سمي سبباً ثقيلاً مثل : بِكَ ـ لِمَ ـ لكَ ـ هُوَ .
- معنى الوتد في اللغة : الوتد تكسر تاؤه وتفتح وتسكن ، وهو الخشبة التي تركز في الأرض ليربط بها الحبل لتثبت به الخيمة .
- معنى الوتد في اصطلاح العروضيين :

هو اجتمـاع ثلاثة أحرف : متحركان بعدهما ساكن ويُسمّى

وتداً مجموعاً . مثل : عَلَى – بَلَى – نَمَا – إلى – سَمَتْ – رأتْ .

– وإذا سكن الحرف الأوسط من هذه الأحرف الثلاثة سمي وتداً مقروناً مثل : كَيف – قال – باع – صام .

ملاحظات

١ – إذا جاء بعد السبب الثقيل سبب خفيف يسمّى مجموع السببين فاصلة صغرى مثل : كتبوا – زعموا – حسنٌ – جبَلٌ .

٢ – إذا جاء بعد السببِ الثقيل وتد مجموع سمي مجموعِ حروفهما فاصلة كبرى مثل : سَمَكَةٌ – كلِمة – وحسبوا – وحرِموا – وحكموا .

٣ – يذكر العروضيّون مثالاً اصطلاحياً ، يتّضح فيه السبب والوتد والفاصلة فيقولون : لَمْ أرَ على ظهرِ جبلٍ سمكةً .

ف (لم) سبب خفيف – و (أرَ) سبب ثقيل – و (على) وتد مجموع – و (ظهْر) وتد مفروق – و (جبل) فاصلة صغرى – و (سمكة) فاصلة كبرى .

٤ – السبب والوتد والفاصلة في إطار التفعيلات :

– مستفعلن : مقاطعها : مُسْ – تَفْ – عِلُن : (سببان خفيفان ووتد مجموع) .

– متفاعلن : مقاطعها : مُتَ – فا – عِلُن « سبب ثقيل وسبب خفيف ووتد مجموع » .

– فاعلاتن : مقاطعها : فا – علا – تن « سبب خفيف ووتد مجموع وسبب خفيف » .

– فعولن : مقطعاها : فَعُو – لُنْ « وتد مجموع وسبب خفيف » .

– مستفع لن : مقاطعها : مُسْ – تفع – لن « سبب خفيف ووتد مفروق وسبب خفيف » .

– فاع لاتن : مقاطعها : فاعِ – لا – تن « وتد مفروق وسببان خفيفان » .

– متفاعلن : « متفا » من هذه التفعيلة تسمى فاصلة صغرى .

– مستفعلن : إذا حذفت سينها وفاؤها تسمى فاصلة كبرى «متعلن» .

* * *

٩ – معنى الزحاف :

– معناه في اللغة : الإسراع .

– معناه في اصطلاح العروضيين : هو تغيير مختصّ بثواني الأسباب مطلقاً ، وسمّي هذا التغيير بالزحاف ، لأنه إذا دخل الكلمة أضعفها ، وأسرع النطق بها بسبب نقص حروفها أو حركاتها .

– هذا الزحاف لا يدخل إلا الحرف الثاني من التفعيلة أو الرابع أو الخامس أو السابع .

– الزحاف نوعان : مفرد ومزدوج .

الزحاف المفرد

أ – في الحرف الثاني من السبب المتحرك :

١ – إذا كان الحرف الثاني متحرّكاً فسكن سمي الزحاف : **إضماراً** . مثل : مُتْفاعلن بإسكان التاء .

٢ – إذا كان الحرف الثاني متحرّكاً فحُذف سمّي الزحاف : **وقْصاً** . مثل : مُتَفاعلن ، بعد الحذف تصير : مفاعلن.

ب – في الحرف الثاني من السبب الساكن :

– إذا كان الحرف الثاني ساكناً فحُذف سمّي الزحاف : **خَبْناً** .
مثل : فاعلن : بعد الحذف تصير : « فَعِلن » .
: مستفعلن : بعد الحذف تصير : « مُتَفْعِلن » ، وتحوّل إلى : مفاعلن .
: مفعولات : بعد الحذف تصير : « معولات . وتحوّل إلى : مفاعيل .

جـ — في الحرف الرابع من السبب الساكن :

الحرف الرابع لا يكون إلا ساكناً ويقع عليه الحذف ويسمى : **طيّاً** .

مثل : مستفْعلن : بعد حذف الحرف الرابع الساكن وهو الفاء تصير : « مُسْتَعلن » وتحوّل إلى : مفتعلن .

ومثل : مفعولات تصير : « مَفْعُلات » .

ومثل : متفاعلن تصير : متفعلن ، ويشترط إضمار الثاني حتى لا تتوالى خمسة متحرّكات . وتحوّل إلى مفتعلن.

د — في الحرف الخامس من السبب الساكن :

— إذا حذف الساكن سمي **قبْضاً** .

مثل : فعولن : تصير «فعولُ» .

ومثل : مفاعيلن : تصير «مفاعلن» .

هـ — في الحرف الخامس من السبب المتحرّك .

— إذا حذف المتحرك سميّ **عقلاً** .

مثل : مفاعلتن تصير : « مفاعتن » وتحول إلى مفاعلن .

— إذا سكن المتحرّك سمي : **عصْباً** .

مثل : مفاعلتن تصير : « مفاعلْتن » وتحوّل إلى مفاعيلن .

— في الحرف السابع الساكن :

الحرف السابع لا يكون إلا ساكناً ، فإذا حذف سمي : « **كفّاً** » .

مثل : مفاعيلن تصير : « مفاعيلُ » .

ومثل : فاعلاتن تصير : « فاعلاتُ » .

ومثل : مستفع لن تصير : « مستفع لُ » .

ومثل : فاع لاتن تصير : « فاع لاتُ » .

الزحاف المزدوج

الزحاف المزدوج : هو اجتماع نوعين من الزحاف المفرد في تفعيلة واحدة وهو أنواع :

١ — الخبْل : هو اجتماع الخبن مع الطيّ مثل : « متعلن » من مستفعلن .

٢ — الخزل : هو اجتماع الطيّ والإضمار مثل : « متْفعلن» من متفاعلن .

٣ — الشكل : هو اجتماع الخبن والكف مثل : « فعلات » من فاعلاتن .

٤ — النقص : هو اجتماع العصب والكفّ مثل : مفاعلْتُ من مفاعلتن .

* * *

ملاحظات في المعاني اللغوية لهذه المصطلحات

١ — الخبْن يطلق لغة على جمع ذيل الثوب من أمام إلى الصدر بوضع شيء فيه وفي حذف الثاني الساكن جمع ثالث الجزء إلى أوله ، فهناك مناسبة بين المعنى اللغوي والاصطلاحي .

٢ — الإضمار يطلق لغة على الإخفاء ، وسمي إسكان الثاني المتحرك إضماراً لما فيه من إخفاء الحرف بذهاب حركته .

٣ — الوَقْص : بفتح الواو وتسكين القاف يطلق لغة على كسر العنق . ووجه التسمية أن الحرف الثاني بمنزلة عنق الكلمة فلما حذف كأن عنق الكلمة كسر .

٤ — الطيّ : يطلق لغة على لف الشيء وجمع بعضه إلى بعض . ووجه التسمية أن حذف الرابع الساكن يقتضي جمع الحروف التي بعد الرابع إلى الحرف الذي قبله .

٥ — القبض : يطلق في اللغة على البسط .

ووجه التسمية أنه لما حذف خامس الكلمة انقبض الصوت في الجزء الذي دخل فيه ذلك بعد انبساطه .

٦ — العقل : يطلق لغة على المنع .

ووجه التسمية أن في الحذف المذكور منعاً للحرف الخامس .

٧ — الكفّ : يطلق في اللغة على المنع .

ووجه التسمية أن الحذف المذكور منع من الحرف المحذوف .

٨ — العصْب : يطلق لغة على المنع وعلى الشد .

ووجه التسمية أن الكلمة لما سكن خامسها عن منع الحركة فأشبه الحيوان

المقيد الممنوع من الحركة .

٩ ـ الخبْل : بسكون الباء ، وجمعه : خبول ، وهو في اللغة فساد الأعضاء ، يقال : خبله من باب نصر وضرب خبلاً : إذا جعله ناقص الأعضاء ، فشبه به التفعيلة المخبولة ، لأن الزحاف لما تسلط على حرفيها أشبهت الحيوان الذي فسدت أعضاؤه فسقطت .

١٠ ـ الخزْل : بفتح الخاء وسكون الزاي وفتحها . وهو في اللغة يطلق على القطع للسنام .

ووجه التسمية أن التفعيلة المخزولة لما سقط وسطها وهو الرابع أشبه السنام المخزول أو المقطوع .

١١ ـ الشكل : يطلق لغة على مصدر : شكلت الدابة شكلاً من باب نصر إذا قيدتها بشد قوائمها الأربع بحبل .

ووجه التسمية أن التفعيلة المشكولة لما حذف ثانيها وآخرها كأنك شكلتها مثل الدابة .

١٢ ـ النقص : سميت التفعيلة منقوصة للنقص بالحذف والتسكين (١) .

* * *

١٠ ـ معنى العلل

العلل : تغيير يقع في التفعيلات يجب الالتزام به في جميع القصيدة ، وقد لا يلزم في تفعيلات معينة مثل التشعيث والخرْم .

ـ والعلل نوعان :

أ ـ علل الزيادة وأنواعها

١ ـ الترفيل : وهو في اللغة : إطالة الثوب .

وعند العروضين هو : زيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع .

مثل : فاعلن : تصير : « فاعلن تن » ، وتحول إلى فاعلاتن .

(١) انظر حاشية الدمنهوري على متن الكافي ٢٩ ـ ٣٠ ـ ٣١ .

ومثل : متفاعلن : تصير : « متفاعلن تن » وتحوّل إلى متفاعلاتن .

٢ ـ التذييل : وهو في اللغة يطلق على أن يجعل للشيء ذيلاً .

وعند العروضيين : زيادة حرف ساكن على ما آخره وتد مجموع

مثل : مستفعلن : تصير : مستفعلنْ ن تحول إلى مُستفعلانْ .

ومثل : فاعلن : تصير « فاعلنْ نْ » تحوّل إلى «فاعلان» .

ومثل : متفاعلن : تصير « متفاعلنْ ن » تحوّل إلى «متفاعلان» .

٣ ـ التسبيغ : في اللغة يطلق على الإطالة يقال : أسبغ الثوب : إذا أطاله ، وأسبغ الوضوء : إذا أتمه .

وفي اصطلاح العروضيين : هو زيادة حرف ساكن على ما آخره سبب خفيف .

مثل : فاعلاتن : تصير : « فاعلاتنْ نْ » تحوّل إلى : « فاعلاتان » .

ب ـ علل النقص وأنواعها

١ ـ الحذف : وهو حذف السبب الخفيف من آخر التفعيلة .

مثل : مفاعيلن : تصير : « مفاعي » .

مثل : فاعلاتن : تصير : « فاعلا » .

مثل : فعولن : تصير : « فعو » .

٢ ـ القطف : هو اجتماع الحذف مع العصْب ، والعصب : نوع من أنواع الزحاف .

مثل : مفاعلتن : تصير : مفاعل : وتحول إلى : «فعولن» .

٣ ـ القطْع : هو حذف ساكن الوتد المجموع وإسكان ما قبله .

مثل : متفاعلن : تصير : « متفاعلْ » .

مثل : مستفعلن : تصير : « مستفعلْ » .

مثل : فاعلن : تصير : « فاعلْ » .

٤ ـ البتر : هو الجمع بين الحذف والقطع .

مثل : فاعلاتن : تصير : « فاعلْ » .

مثل : فعولن : تصير : « فَعْ » .

٥ – القَصْر : هو حذف ساكن السبب الخفيف ، وإسكان الحرف المتحرك قبلــه .

مثل : فاعلاتن : تصير : « فاعلاتْ » .

مثل : فعولن : تصير : « فعولْ » .

مثل : مستفع لن : تصير : « مستفع لْ » .

٦ – الحذَذ : وهو في اللغة : القطع ، ويطلق على قصر الذنب وعلى الخفة أيضاً .

وفي اصطلاح العروضيين : هو حذف الوتد المجموع من آخر التفعيلة .

مثل : متفاعلن تصير : « متفا » وتحوّل إلى « فعِلن » .

٧ – الصَّلْم : بفتح الصاد وسكون اللام وهو في اللغة : قطع الأذن . وفي اصطلاح العروضيين : حذف الوتد المفروق من آخر التفعيلة .

مثل : مفعولاتُ : تصير : « مفعو » وتحول إلى « فعْلن » .

٨ – الوقف : هو إسكان السابع المتحرك .

مثل : مفعولاتُ : تصير : مفعولاتْ تحول إلى : « مفعولان » .

٩ – الكسف بالسين ويقال له : الكشف بالشين .

وهو بالسين يطلق لغة على القطع ، وبالشين يطلق لغة على كشف الغطاء .

وهو في اصطلاح العروضيين : حذف السابع المتحرك .

ووجه التسمية أنه إذا كان بالسين فهو قطع لأن حذف الأخير قطع ، وإذا كان بالشين فهو إزالة الغطاء ، والحرف الأخير كالغطاء ، فشبهت إزالته بإزالة الغطاء (١) .

مثاله : مفعُولاتُ : تصير : « مفعولا » وتحوّل إلى : مفعولن .

• • •

(١) انظر حاشية الدمنهوري ٣٧ .

ملاحظة

هذه العلل السابقة ، علل الزيادة أو النقص لازمة في كل أبيات القصيدة .

وموضعها التفعيلة الخاصة بالعروض والضرب ، ولا تأتي في حشو البيت .

– والعروض : هو آخر تفعيلة في الشطر الأول من البيت .

– والضَّرْب : آخر تفعيلة في الشطر الثاني من البيت .

• • •

ج – علل جارية مجرى الزحاف

هذه العلل تجري مجرى الزحاف في عدم الالتزام بها في كل أبيات القصيدة وهي أنواع منها :

١ – التشعيث :

وهو في اللغة : التفريق .

وفي اصطلاح العروضيين : هو حذف أول الوتد المجموع .

مثل : فاعلاتن : تصير : « فالاتن » وتحوّل إلى « مفعولن » .

مثل : فاعلن : تصير : « فالن » وتحوّل إلى « فعْلن » .

٢ – الحذف :

حذف السبب الخفيف .

مثل : فعولن : تصير : « فعو » . وتحوّل إلى « فعَلْ » .

٣ – الخَرْم بالراء :

وهو إسقاط أول الوتد المجموع في أول شطر من البيت .

مثل : فعولن : تصير : « عولن » تصير : « فعْلن » .

• • •

بحور الشعر العربي

١ ـ الطويل

هذا البحر كثر وروده في أشعار العرب ، وهو لا يستعمل إلاّ تامّاً . ومعنى التمام أنه لا تحذف منه العروض أو الضرب .

ـ والعروض كما أشرت إليها سابقاً هي التفعيلة التي تقع في آخر الشطر الأول من البيت .

ـ والضرب : هو التفعيلة التي تقع في آخر الشطر الثاني .

• • •

أ ـ تفعيلاته

ـ الوحدات الموسيقية التي يطلق عليها التفعيلات والتي يتكون منها هذا البحر هي : فعولن ـ مفاعيلن ـ فعولن ـ مفاعيلن ـ فعولن ـ مفاعيلن فعولن ـ مفاعيلن .

ب ـ أعاريضه وأضربه

ـ له عروض واحدة مقبوضة ، حذف الخامس الساكن من التفعيلة » : « مفاعيلن » لتصير : « مفاعلن » .

ـ وله ثلاثة أضرب :

١ ـ الضرب الأول صحيح : « التفعيلة سليمة لم يدخلها الزحاف أو العلة » .

ومثالــه :

أبا منذرٍ كانت غروراً صحيفتي
ولم أُعْطِكُم بالطّوع مالي ولا عرضي

التقطيع

أبامُنْ / ذِرِنْكانَتْ / غرورن / صحيفتي / «الشطر الأول»
فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

ولم أعْ / طِكُمْ بطْطَوْ / عمالي / ولا عرضي «الشطر الثاني»
فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

• • •

٢ ـ الضرب الثاني مقبوض كالعروض ، ومثاله

ستُبْدِي لك الأيام ما كنت جاهلاً
ويأتيك بالأخبار مَنْ لم تُزَوِّدِ

التقطيع

ستُبْدي/ لكلْ أيْيا / مُمَاكُنْ/ تجاهلاً
فعولـن مفاعيلـن فعولـن مفاعلـن

ويأتي/ كَبِلْ أخبا/ رِمَنْ لم/ تُزَوْوِدِي
فعولن مفاعيلـن فعولن مفاعلـن

• • •

٣ ـ الضرب الثالث محذوف ، أي حذف السبب الأخير من آخر التفعيلة : مفاعيلن لتصير : مفاعي » .

مثالـه :

أقيموا بني النّعمان عنّا صدوركم
وإلاّ تقيمـوا صاغرين الرؤوسا

التقطيع

أقيمو/ بَنِنْنُعْما/ نِعَنْنَا / صدوركم
فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلـن

وإلْلا / تقيموصا/ غرينر/ رؤوسا
فعولـن مفاعيلن فعولـن مفاعي

ملاحظات

١ – يجوز في هذا البحر التصريع في البيت الأول من القصيدة :

والتصريع هو أن تكون العروضة صحيحة مثل الضرب الصحيح . في المصراع الثاني من البيت .

مثال التصريع قول امرىء القيس :

قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفـان
ورسمٍ عفت آياتُهُ منذ أزمـانِ

ويقطع البيت هكذا :

قفا نبْ / كِ من ذكرى/ حبيبن/ وعرفاني
فعولـن مفاعيلـن فعولن مفاعيلن
ورسمن / عفت آيا / تُهومن / ذُ أَزْمـاني
فعولن مفاعيلـن فعولـن مفاعيلـن

٢ – يجوز القبض في « فعولن » في هذا البحر أينما كان فيصير : « فَعُولُ »

٣ – يجوز القبض في «مفاعيلن» في هذا البحر أينما كان فيصير : «مفاعلن» .

٤ – يجوز الكف في «مفاعيلن» في هذا البحر أينما كان فيصير : « مفاعيلُ » .

٥ – يجوز الثلم في «فعولن» أول البحر وهو حذف ساكن الوتد المجموع فتصير : « فَعْلُنْ » .

٦ – يجوز الخرْم في فعولن أول البحر وهو حذف أول الوتد المجموع فتصير : « عولن » وتحوّل إلى فَعْلُنْ .

٧ – يجوز الثرْم في فعولن أول البحر وهو مركّب من الخرم والقبض فتصير : « عولُ » وتحوّل إلى « فَعْلُ » (١) .

• • •

(١) انظر في هذا الجواز : حاشية الدمنهوري ٤٣ .

نماذج تطبيقية

١ – قال الحارث المخزومي :

عليَّ لإخواني رقيبٌ من الصّفا تَبيدُ الليالي وهو ليس يَبيدُ
وإني لأستحيي أخي أن أبرّهُ قريباً وأجفو والمزارُ بعيدُ (١)

التقطيع

البيت الأول :

عليْيَ / لإخواني / رقيبن / منصْصفـا
فعول مفاعيلن فعولن مفاعلـن
تَبيدُلْ / ليالي وَهْـ / ولَيْسَ / يبيـدو
فعولـن مفاعيلن فعـول مفاعي

البيت الثاني :

وإنْني/ لأستحيي / أخي أنْ / أبْرِرهو
فعولن مفاعيلـن فعولـن مفاعلن
قريـبن / وأجفوولْ/ مزارُ/ بعيدو
فعولـن مفاعيلـن فعول مفاعي

• • •

٢ – قال عبيد بن الأبرص :

فما عيشُ من يرجو هلاكي بضائري
ولا موتُ من قد مات قبلي بمخلـدي
وللمرء أيـامٌ تعدّ وقد رعت
حبـالُ المنايا للفتى كل مرصَـدِ (٢)

(١) انظر : شعر الحارث المخزومي ٥٢ جمع يحيى الجبوري .

(٢) ديوان عبيد بن الأبرص ٦٨ .

التقطيع

البيت الأول :

فما عيْـ/ شمن يرجو/ هلاكي / بضائري
فعولـن مفاعيلـن فعولن مفاعلن
ولا مو/ تمـن قدما / تقبـلي / بمخلدي
فعولـن مفاعيلـن فعولـن مفاعلن

البيت الثاني :

وللصّرْ/ إأبيْيامن/ تعدْدُ/ وقد رعت
فعولن مفاعيلـن فعول مفاعلـن
حبالُنْ/ مناباليْن/ فى كلْ/ لمرصدي
فعولـن مفاعيلـن فعولـن مفاعلـن

• • •

٣ – قال الأحوص الأنصاري :

كريمٌ يُميتُ السّرّ حتى كأنه
عمٍ بنواحي أمرها وهو خابرُ
إذا قلت أنساها وأخلق ذكرها
تشبّثْ بذكراها همومٌ نواقرُ (١)

التقطيع

البيت الأول :

كريمن/ يميتُسْسر/ رحتتى/ كأننهو
فعولن مفاعيلـن فعولـن مفاعلن
عمينْ/ نواحي أمْ/ رهاوهْ/ وخابرو
فعـول مفاعيلـن فعولـن مفاعلن

(١) شعر الأحوص الأنصاري ص ٨٠ .

البيت الثاني :

إذا قُلْ/ تُ أنساها/ وأخلِ/ قذكرها
فعولن مفاعيلـن فعولُ مفاعلـن
تشبْبَثْ/ بذكراها/ همومن/ نواقرو
فعولن مفاعيلـن فعولـن مفاعلـن

• • •

٤ – الأبيات الآتية من بحر الطويل . قطعها بالتفصيل .

أ – قال الأحوص الأنصاري :

ألا لا تلمهُ اليوم أن يتبلّدا
فقد غُلب المحزون أن يتجلّدا
بكيتُ الصّبا جهدي فمن شاء لامني
ومن شاء آسى في البكاء وأسعدا
وإني وإن قد فُنّدت في طلب الصّبا
لأعلم أني لست في الحبّ أوحدا
إذا أنت لم تعشق ولم تدر ما الهوى
فكن حجراً من يابس الصخر جلمدا (١)

• • •

ب – قال الشاعر الراحل المرحوم الأستاذ محمود حسن اسماعيل :

أراكِ فيهتاج الأسى في سريرتي
كما هاجت الذكرى بنفسٍ حزينةِ
بعينيكِ معنىً لستُ بالغَ سرّه
ولو قاد نورُ الغيب أسرار نظرتي
رحيقٌ بكأسٍ ؟ أم سكونٌ بواحة ؟
ورؤيا بفجر ؟ أم صلاة بكعبة ؟

(١) المرجع نفسه ص ٥٧ .

ألا أطلقيـــني للسمـــاء وحلقي
إذا شئتِ في دنيا خيالي الرهيبة
غدوتُ رماداً أنـت سرُّ انطفائه
وأنت به سرُّ يخلـــد جذوتـي
ألا مَن لطيرٍ في روابيكِ هـائمٍ
ويشتاق الحرمان في كـلّ لحظة !
هيـه لصحراء الأسى فلربّمـا
يُضيء من الأحزان نورُ الحقيقةِ (1)

* * *

(1) من ديوانه : « ابن المقر » ١١٥ – ١٢٣ .

٢ ـ المديد

أ ـ تفعيلاته

فـاعلاتن فاعلـن فاعلاتـن   فاعلاتن فاعلـن فاعلاتن

ب ـ أعاريضه وأضربه

١ ـ العروض صحيحة : والضرب صحيح . ومثاله :

يا لبكر انشروا لي كُليبـاً   يا لبكر أين أين الفرارُ

التقطيـع :

يا لبكرن/ انشروا / لي كليبن/   يا لبكرن/ أين أي/ نلفرار
فـاعلاتن فاعلن فاعـلاتن   فـاعلاتن فاعلـن فاعلاتن

* * *

٢ ـ العروض محذوفة : وأضربها ثلاثة :

الأول محذوف ، ومثاله :

اعلموا أني لكـــم حافظ   شاهداً ما كنت أو غائبا

التقطيـع :

اعلموا أن/ ني لكم/ حافظن   شاهدن ما / كنت أو/ غائبا
فـاعلاتن فاعلـن فاعـلا   فـاعلاتن فاعلـن فاعلا

ـ الثاني مقصور ، ومثاله :

لا يغـــرّنّ امرأ عيشـــه   كل عيش صائر للزوالْ

التقطيـع :

لا يغرْرَنْ / نمرأن / عيشهـو   كُللُعيشن/ صائرن/ لزْزوالْ
فـاعلاتن فاعلن فاعـــلا   فـاعلاتن فاعلن فاعلاتْ

ـ الثالث : أبتر ، ومثاله :

إنمـــا الذّلفاء ياقوتـــة   أخرجت من كيس دهقان

التقطيـــع :

انمزز لْ/ فاعيـا/ قوتـــتن   أخرجت من/ كيسدهْ/ فاني

فـاعلاتن فاعلن فاعـــلا   فاعلاتن فاعلن فاعــلْ

* * *

٣ ــ العروض محذوفة مخبونة : ولها ضربان :

ــ الأول : محذوف مخبون مثلها . ومثاله :

للفتى عقـــل يعيش بـــه   حيث تهدي ساقه قدمُهْ

التقطيـــع :

لالفـتى عق/ لنيعـى/ شبهى   حيث تهدى/ ساقهو/ قدمُهْ

فـاعلاتن فاعلـن فعـلا   فـاعلاتن فاعلن فعــلا

ــ الثاني : أبتر ، ومثاله :

ربّ نارٍ بِتُّ أرمقُهـــا   تقضم الهنديَّ والغارا (١)

التقطيع

رُبْبَ نارن/ بتْتُ أرْ/ مقها   تقضملهن/ دييْوَلْ/ غـارا

فـاعلاتن فاعلـن فعـلا   فاعلاتن فاعلـن فاعـل

* * *

ملاحظة

هذا البحر يستعمل مشطوراً ، والمشطور ما حذف نصفه .

ــ وتفعيلات هذا البحر في الأصل تتكون من ثماني تفعيلات :

فاعلاتن فاعلن أربع مرات إلاّ أنه لم يستعمل تامّاً ، واستعمل مجزوءاً فقط .

ــ ومن أمثلة مشطور المديد قول أم السليك بن السلكة :

طـــاف يبغي نجـــوةً   مـــن هـــلاك فهلكْ

(١) الغار : شجر تتخذ منه الرماح .

ليت شعري ضلّـــةً   أيُّ شيء قتـــلكْ

أمـــريض لم تُعـــدْ   أم عـــدوٌّ ختلكْ

والمنـــايا رصـــد   للفتى حيث سلكْ (١)

وتقطيع البيت الأول هكذا :

طاف يبغـــي/ نجـوتن   مـــن هلاكـــن/ فهلكْ

فـــاعلاتن فاعلـــلن   فاعـــلاتن فعــلا

* * *

نموذج تطبيقي

النص الآتي من بحر المديد لعمر بن أبي ربيعة ، قطع البيتين الأول والثاني ، وبيّن عروضهما وضربيهما :

ليت شعري هل أقولنْ لركب   بفلاة هم لديها هجوعُ

طالما عرّستُمُ فاركبوا بي   حان من نجم الثريا طلوعُ

إن همّي قد نفى النوم عني   وحديث النفس قدما ولوع

قال لي فيها عتيـــقٌ مقالا   فجرت ممّا يقول الدّموع

قال لي وَدِّع سليمى ودعْها   فأجاب القلب أن لا أطيع

لا شفـــاني الله منها ولكن   زيد في قلبي عليهـــا صدوع

لا تلمني في اشتياقي إليهـــا   وابك لي مما تجنّ الضلوع (٢)

تقطيع البيت الأخير

لا تلمني/ فشتيا/ قي إليهـــا   وابكلي مِمْ/ ما تجنْ/ نُضْضُلوعو

فـــاعلاتن فاعلن فاعـــلاتن   فاعـــلاتن فاعلن فاعـــلاتن

* * *

(١) انظر شرح ديوان الخنساء ١٢١.

(٢) انظر ديوان عمر بن أبي ربيعة ٩٩ .

٣ ـ البسيط

أ ـ تفعيلاته

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن   مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

ب ـ أعاريضه وأضربه

١ ـ العروض مخبونة ولها ضربان :

أ ـ ضرب مخبون مثلها : ومثاله :

يا حار لا أُرْمَيَنْ منكم بداهية   لم يلقها سوقةٌ قبلي ولا ملك [1]

التقطيع

يا حارلا / أرمين مينكم بدا / هيتن

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

لم يلقها / سوقتن / قبلي ولا / ملكو

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

ب ـ ضرب مقطوع : ومثاله :

بنتم وبنا فما ابتلت جوانحنا   شوقاً إليكم ولا جفت مآقينا

التقطيع

بنتم وبن/ تافمب/ تللتْ جوا / نحنا

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

شوقن إلي/ كم ولا/ جففتْ ما ا / قينا

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعل

• • •

٢ ـ العروض مجزوءة صحيحة : ولها ثلاثة أضرب :

أ ـ ضرب مجزوء صحيح مثلها : ومثاله :

ماذا وقوفي على ربع عفا   مُخْلَوْلِقٍ دارسٍ مُسْتَعْجِمِ

(١) هذا البيت لزهير : والسوقة : الرعية ، ويقال للواحد ، والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث .

التقطيع

ماذا وقو/ في على/ ربعن عفا   مخلولقن/ دارس/ مستعجمي

مستفعلن فاعلن مستفعلن   مستفعلن فاعلن مستفعلن

ملاحظة :

البيت المجزوء : هو ما حذف من شطريه التفعيلة الأخيرة .

وقولهم عروض مجزوءة وضرب مجزوء فيه تسامح وهو مجاز مرسل [1] لأن الجزء من صفات البيت لا من صفات العروض فقط ولا الضرب فقط .

ب ـ ضرب مقطوع : ومثاله :

سيروا معاً إنما ميعادكم   يوم الثلاثاء بطنَ الوادي

التقطيع

سيرو معن/ إننما / ميعادكم   يومثثلا/ ثاءبط/ نلوادي

مستفعلن فاعلن مستفعلن   مستفعلن فاعلن مستفعل

جـ ـ ضرب مجزوء مذال : ومثاله :

إنا ذممنا على ما خيلت   سعدُ بن زيد وعمرو من تميم

التقطيع

إننا ذممْ / نا على/ ما خيلتْ

مستفعلن فاعلن مستفعلن

سعد بنزي / دن وعم/ رن من تميم

مستفعلن فاعلن مستفعلان

• • •

٣ ـ العروض مجزوءة مقطوعة : ولها ضرب واحد وهو :

ـ ضرب مجزوء مقطوع مثل العروض : ومثاله :

ما هيج الشوقَ من أطلال   أضحت قِفاراً كوحي الواحي [2]

(١) انظر حاشية الدمنهوري ٤٧ .

(٢) كوحي الواحي : أي ككتابة الكاتب .

التقطيع

ما هَيَّيَجش/ شوق من/ أطـلالي
مستفعلـــن فاعلـــن مستفعل
أضحت قفا/ رَنْ كوحْ/ يلوْاحـي
مستفعلـــن فاعلـــن مستفعل

* * *

تطبيق

١ – قالت الخنساء ترثي أخاها صخراً :

بني سليم ألا تبكون فارسكُـــم
خلّى عليكم أموراً ذاتَ أمـــراس
ما للمنـــايا تغادينـــا وتطرقنُـــا
كأنّنـــا أبداً نُحْتَزُّ بالفـــاس (١)

التقطيع

– بني سُلَي/ من ألا/ تبكون فا/ رسكم
متفعلـــن فاعلن مستفعلـــن فعلـــن
خلْلَى عليْ/ كم أمو/ رنْ ذات أم/ راسي
مستفعلـــن فاعلن مستفعلـــن فاعل
– ما للمنا/ يا تغا/ دينا وتط/ رقنـــا
مستفعلن فاعلن مستفعلـــن فعلـــن
كأنْننا/ أبدن/ نحتزز بل/ فـــاسي
متفعلن فعلن مستفعلـــن فاعـــلْ

٢ – قطع البيتين التاليين وبين نوع العروض والضرب فيهما : وهما للنمر بن تولـــب :

أما خليلي فإني لست معجلـه   حتى يؤامر نفسيه كما زعما
نفس له من نفوس القوم صالحة   تعطي الجزيل ونفس ترضع الغنما (٢)

(١) ديوان الخنساء : ٤٩ .
(٢) شعر النمر بن تولب ص ١٠٨ .

٤ – الوافر

ا – تفعيلاته

مفاعَلَتُن مفاعَلَتُن مفاعَلَتُن
مفاعَلَتُنْ مفاعَلَتُن مفاعَلَتُـــن

ب – أعاريضه وأضربه

١ – مع تمامه فله عروض مقطوفة : ولها ضرب واحد : وهو أن يكون مقطوفاً مثلها . ومثاله قول النمر بن تولب :

ألم ترها تريك غَداة قامـــت   بملء العين من كرم وحُسْـــن

التقطيع

ألم ترها/ تريك غدا/ ةَ قامتْ
مفاعلَـــتن مفاعلـــتن مفاعـــل
بملئلعَـــي/ نمنكـــرمن/ وحسْنِي
مفاعَلْتُن مفاعَلَتُن مفاعِـــلْ

* * *

٢ – إذا كان مجزوءاً فله عروض صحيحة ، وللعروض ضربان :

أ – ضَرْبٌ مجزوء صحيح كالعروض : ومثاله :

لقد علمت ربيعـــة أنَّ   حبلك واهِنٌ خلَـــقُ

التقطيع

لقد علمتْ/ ربيعـــة أنْ/ ن حبلك وا/ هنن خلقو
مفاعلَتُنْ مفاعلـــتن مفاعلـــتن مفاعلـــتن

ب – ضَرْبٌ معصوب : ومثاله :

أعاتبهـــا وآمرها   فتغضبني وتعصيني

التقطيع

أعابتهــا / وأأمرهـــــا فتغضبني / وتعصيـــني
مفـــاعلَنْ مفاعلَـــتُنْ مفاعلَـــتُنْ مفاعلَتُـــنْ

• • •

تطبيق

قال المتوكل الليثيّ :

ألا أبلغ أبا قيس رســولاً فإني لم أخنك ولم تخنــي
ولكني طويت الكشح لمـــا رأيتُكَ قد طويت الكشح عني
كذاك قضيت للخُلاّن أنـي أدين عليهمُ وأدينُ منـــي
فلست بآمن أبـداً خليـلاً على شيء إذا لم يأتمنـــي

قطع هذه الأبيات وإليك نموذج تقطيع البيت الأول :

ـ ألا أبلغ / أبا قيس / رسولــن فإنني لم / أخنك ولم / تخنني
مفاعلتن مفاعلـــتن مفاعـــل مفاعلـــتن مفاعلـــتن مفاعل

• • •

٥ ـ الكامل

أ ـ تفعيلاته

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُن مُتَفَاعِلُن مُتَفَاعِلُن مُتَفَاعِلُن مُتَفَاعِلُن

ب ـ أعاريضه وأضربه

ـ له ثلاثة أعاريض :

١ ـ العروض الأولى تامّة : ولها ثلاثة أضرب :

ـ الضرب الأول : تامّ : ومثاله :

وإذا صحوت فما أقصّر عن ندى
وكما علمت شمائلي وتكرّمي

التقطيع

وإذا صحو/ تفما أقص / صِرُعَنْ نَدَنْ
متفاعلـــن متفاعلـــن متفاعلـــن
وكما علِمْ/ تشمائلي / وتكرْرُمي
متفاعلـــن متفاعلـــن متفاعلـــن

ـ الضرب الثاني : مقطوع : ومثاله :

وإذا دَعَوْنَكَ عمّهُنّ فإنه نسبٌ يزيدك عندهنّ خبالا

التقطيع

وإذادَعَوْ/ نَكَعَمْمَهُنْ/ نَفإنْنَهو
متفاعلـــن متفاعلـــن متفاعلـــن
نسبن يزي / دُكَعِنْدَهُنْ تخبـــالا
متفـــاعلـــن متفاعلـــن متفاعِـــل

ـ الضرب الثالث : أحذّ مضمر . ومثاله :

شهد الحطيئة يوم يلقى ربّــه أنّ الوليدَ أحقّ بالعذر

التقطيع

شهد الحطي/ ئة يوميل / في ءِرَبْبَتهو
متفاعلن متفاعلن مُتْفَاعلن

أَنْتَلْولي/ دأحَقْقَبلْ / عذري
مُتْفاعلن متفاعلن مُتْفَا

* * *

٢ – العروض الثانية حذّاء : ولها ضربان :

– الضرب الأول : أحذ مثل العروض . ومثاله :

دِمَنٌ عفت ومحا معالِمَهَا   هَطِلٌ أجشُّ وبارحٌ تَرِبُ

التقطيع

دمنن عفت/ ومحا معا/ لمها
متفاعلن متفاعلن متف

هطلن أجش/ شوبارحن / تربو
متفاعلن متفاعلن متفا

– الضرب الثاني : أحذّ مضمر :

ولنعم حشو الدرع أنتإذا   دعيتْ نزالِ ولُجَّ في الذعر

التقطيع

ولنعم حش/ ودْدِرْع أن/ ت إذا
متفاعلن مُتْفاعلن متفا

دعيت نزا/ لولجْجَفِذ / ذُعْري
متفاعلن متفاعلن مُتْفَا

* * *

٣ – العروض الثالثة : مجزوءة صحيحة : ولها أربعة أضرب :

– الضرب الأول : مجزوء مرفّل : ومثاله :

ولقد سبقتهمو إلَيَّ فلِمْ نزعْتَ وأنت آخرْ

التقطيع

ولقد سبق/ تهمو إليْ   يفلمنزع/ توأنت آخرْ
متفاعلن متفاعلن   متفاعلن متفاعلاتن

– الضرب الثاني : مجزوء مذال : ومثاله :

جدث يكون مُقَامُه   أبداً بمختلف الرِّياحْ

التقطيع

جدثن يكو/ نمقامهو   أبدن بمخ / تلفر رياحْ
متفاعلن متفاعلن   متفاعلن متفاعلان

– الضرب الثالث : صحيح : ومثاله :

وإذا افتقرت فلا تكن   متجشّعاً وتجمّلِ

التقطيع

وإذ فْتقر/ تفلاتكن   متجشْشعن / وتجمْملي
متفاعلن متفاعلن   متفاعلن متفاعلن

– الضرب الرابع : مقطوع : ومثاله :

وإذا همو ذكروا الإسا   ءة أكثروا الحسنات

التقطيع

وإذا همو/ ذكرُ لإسا   ءة أكثرل/ حسناتي
متفاعلن متفاعلن   متفاعلن متفاعلْ

* * *

تطبيق

قال عمرو بن معديكرب الزّبيدي :

الحرب أولُ ما تكون فُتَيّةً   تسعى بزينتها لكل جهول
حتى إذا استعرت وشبّ ضرامُها   عادت عجوزاً غيرَ ذات خليل
شمطاء جزّت رأسها وتنكّرت   مكروهةً للشّمِّ والتقبيل (١)

(١) شعر عمرو بن معديكرب الزبيدي ١٤٢ ونسبت لامرىء القيس ، انظر ديوانه ١٦١ .

تقطيع البيت الأول :

الحرب أو/ ولُـماتكو/ تفتيـيْـتن
متفاعلـن متفاعلـــن متفاعلـن

تسمى بزي/ نتها لكل/ لجهولي
مُتْفاعلـن متفاعلـن متفاعلْ

٦ ـ الهزج

سمي هزَجاً بتحريك الزاي تشبيهاً له بهزج الصوت أي تردده .

أ ـ تفعيلاته

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن   مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

ـ لا يستعمل تاماً ، ويستعمل مجزوءاً وجوباً فيصير على أربع تفعيلات وشذ مجيئه تاماً كقوله :

ترفق أيها الحادي بعشاق   نشاوى قد تعاطوا كأس أشواق

ب ـ أعاريضه وأضربه

له عروض واحدة صحيحة . ولهذه العروض ضربان :

ـ الضرب الأول : صحيح كالعروض . ومثاله :

صفحنا عن بني ذهل   وقلنا القوم إخوان

التقطيع

صفحنا عن/ بني ذهلن   وقلنلقو/ م إخوانو
مفاعيلن مفاعيلن   مفاعيلن مفاعيلن

ـ الضرب الثاني محذوف . ومثاله :

وما ظهري لباغي الضيم   بالظهر الذلول

التقطيع

وما ظهري / لباغيضْضَيْ   مبظْظهرذْ / ذلولي
مفاعيلن مفاعيلن   مفاعيلن مفاعي

* * *

التطبيق

قطع الأبيات الآتية وبين عروضها وضرْبها ، وهي للفند الزّمانيّ :

صفحنـــا عن بني ذُهْــل　　وقلنــا القومُ إخـــوانُ
فلمــــا صرّح الشّرّ　　فأمسى وهْو عريـــان
ولم يَبْقَ سوى العُـــدوا　　ن دِنّاهم كما دانـــوا
وبعضُ الحلم عند الجهـــــل　　للذلّـــة إذعـــانُ
وفي الشر نجـــاة حيـــ　　ـن لا ينجيك إحســـانُ

• • •

٧ – الرجز

قال الخليل :

« سمي رَجزاً لاضطرابه ، والعرب تسمي النّاقة الّتي ترتعش فخذاها رجزاء كحمراء ، وإنّما كان مضطرباً ، لأنه يجوز حذف حرفين من كل جزء فيه ، ويكثر فيه دخول العلل والزحافات »[١] .

ا – تفعيلاته

مُسْتفعلن مُسْتَفْعلن مُسْتَفْعِلـــن
مُسْتَفْعِلُن مُسْتَفْعِلُن مُسْتَفْعِلـــن

ب – أعاريضه وأضربه

– له أربعة أعاريض :

١ – العروض الأولى تامّة ، ولها ضربان :

– الضرب الأول تام مثل العروض ، ومثاله قول أبي دهبل :

أورثني المجدَ أبٌ من بعدِ أبْ　　رمحي رديْنيٌّ وسيفي المُسْتَلَبْ

التقطيع

أورثنل / مجد ابن/ من بعد أب
مستعلـــن مستعلـــن مستفعلـــن

رمحي ردي/ نيْيُنْوسَيْ / فلمستلـــبْ
مستفعلـــن مستعلـــن مستفعلـــن

– الضرب الثاني : مقطوع : ومثاله :

القلب منهـــا مستريح ســـالم　　والقلب منّي جاهدٌ مجهودُ

(١) حاشية الدمنهوري ٥٤ .

التقطيع

القلبمن / ها مسترى/ حسن سالمن
مستفعلن مستفعلـــن مستفعلـــن

ولقلب من / هاجاهلن / مجهـــودو
مستفعلـــن مستفعلـــن مستفعـلْ

• • •

٢ ـ العروض الثانية : مجزوءة صحيحة : ولها :

ـ ضرب واحد وهو : المجزوء الصحيح مثل العروض . ومثاله :

قد هـــاج قلبي منـــزل من أم عمرو مقفـــر

التقطيع

قد هاجقل/ بي منزلـــن من أمْمعمـــم / رتقففـــرن
مستفعلـــن مستفعلـــن مستفعلـــن مستفعلـــن

• • •

٣ ـ العروض الثالثة : مشطورة : يعني أنه حذف من البيت نصف تفاعيله ، فصارت التفعيلة الثالثة ، هي الضرب ، ويسمى في هذه الحالة كل شطر بيت .

مثل قول العجاج :

تطاول الليلُ على مَنْ لم ينَمْ .
واحتمّت العينُ احتمام ذي السقم [1]

التقطيع

تطاولـــلْ / ليل على / من لم يـــنم
متفعلـــن مستعلـــن مستفعلـــن
وحتممتِلْ عينحتمـا مذ سْسقمْ
مستفعلـــن مستفعلن متفعلـــن

• • •

(١) الاحتمام : اهتمام بالحاجة ، وحديث النفس بالأمر يريده فلا ينام . انظر ديوان العجاج وشرحه ٢٧٧ .

٤ ـ العروض الرابعة : منهوكة : يعني أنه حذف ثلثا البيت وبقي الثلث والعروض هي الضرب ومثالها :

• يا ليتني فيها جذع •

التقطيع

يـــا ليتني فيها جـــذعْ
مستفعلـــن مستفعلـــن

• • •

التطبيق

قال الحطيئة :

فالشعر صعبٌ وطويل سلّمهْ
إذا ارتقى فيه الذي لا يعلمُهْ
زلّتْ به إلى الحضيض قدمُهْ
والشعر لا يسطيعُهُ من يظلمُهْ
يريد أن يُعْرِبَهُ فيُعْجِمُهْ
ولم يزل من حيث يأتي يَخْرِمُهْ
مَن يسِم الأعداء يبْقَ ميسَمُهْ [1]

قطع هذه الأبيات وإليك نموذج تقطيع البيت الأول :

فششعرُ صعْ/ بن وطوي/ لن سُلْلمُهْ
مستفعلـــن مستعلـــن مستفعلـــن

• • •

(١) انظر ديوان الحطيئة ٢٣٩ .

٨ ـ الرمل

الرمل بفتحتين سمّي بذلك لسرعة النطق لتتابع فاعلاتن فيه ، لأن الرمل يطلق لغة على الإسراع في المشي (١) .

ا ـ تفعيلاته

فاعِلاتُن فاعِلاتُن فاعلاتن   فاعلاتن فاعِلاتُن فاعِلاتُـــن

ب ـ أعاريضه وأضربه

١ ـ العروض الأولى محذوفة : ولها ثلاثة أضرب :

ـ الضرب الأول : تامّ ، ومثاله قول عدي بن زيد :

لــو بغير الماء حلقي شَرِقٌ   كنت كالغصّان بالماء اعتصاري

التقطيع

او بغيرلْ/ ماءِ حلقي/ شرقــن
فاعــلاتن فاعــلاتن فعــلا

كُنْتُ كَلْغَصْ/ صان بلما/ إعتصاري
فاعـــــلاتن فاعــلاتن فاعــلاتن

ـ الضرب الثاني : مقصور : ومثاله :

أبلغ النّعمــان عني مالكـاً   أنه قد طال حبسي وانتظارْ (٢)

التقطيع

أبلغِنْنُعْ / مــانعني/ مالكــن
فــاعــلاتن فاعــلاتن فــاعــلا

أنْنَهوقدْ/ طــالحبسي وانتظــارْ
فــاعلاتن فاعــــلاتن فــــاعلاتْ

(١) حاشية الدمنهوري ٥٨ .

(٢) لعدي بن زيد . و«مالكاً» رسالة مأخوذة من الألوكة وهي الرسالة ، ومنها أخذ الملك بفتح اللام لأنه رسول الله إلى أنبيائه . انظر حاشية الدمنهوري ٥٩ .

ـ الضرب الثالث : محذوف مثل العروض ، ومثاله قول الخنساء :

قــالت الخنســاء لمّا زُرْتُهــا
شاب بعدي رأسُ هذا واشتعــلْ

قالت الخن/ ساء لَـمْما/ زرتهــا
فاعــلاتن فاعــلاتن فاعــلا

شابعدي/ رأسهــاذا/ واشتعــل
فاعــلاتن فاعــلاتن فــاعلا

• • •

٢ ـ العروض الثانية مجزوءة صحيحة ولها ثلاثة أضرب :

ـ الضرب الأول صحيح : ومثاله :

قــد لعمري بــت ليــلي   كأخي الداء الوجيــع

التقطيع

قــد لعمري/ بِتْلَيْلِـــي   كأخــدْدا / إلوَجيعي
فــاعلاتن فاعــلاتن   فعــلاتن فــاعلاتن

ـ الضرب الثاني محذوف : ومثاله :

ما لما قرّت به العينــان من هذا ثمنْ .

ما لما قرْ / رَتْ بهلْ عيــ   نانمنهــا / ذا ثمـــن
فاعــلاتن فاعـــــلاتن   فاعــلاتن فــاعلا

ـ الضرب الثالث : مسبّغ : ومثاله :

يا خليلي اربعا واستخبرا ربْعاً بعسفانْ (١)

التقطيع

يا خليــلِيْ / يَرْبعاوس   تخبرا ربْ / عن بعسفــان
فــاعلاتن فــاعلاتــن   فاعــلاتن فــاعلاتــان

• • •

(١) اربعا بفتح الباء : أمر من ربع يربع بفتح الباء أي : قفا وانتظرا .

التطبيق

١ – قطع الأبيات في القطعة الآتية المنسوبة للأحوص الأنصاري :

قد لعمري بتُّ ليلي   كأخي الداء الوجيع
ونجيُّ الهمِّ مني   بات أدنى من ضجيعي
كلما أبصرت ربعاً   خالياً فاضت دموعي
قد خلا من سيدٍ كا   ن لنا غير مضيع
لا تلمنا إن خشعنا   أو هممنا بخشوع (١)

• • •

٢ – قطع البيتين التاليين واذكر نوع العروض والضرب فيهما :

قال أوس بن حجر يرثي فضالة بن كلدة :

وفدتْ أمي وما قد ولدتْ   غيرَ مفقودٍ فضالةَ بن كلدْ
يحمل الوردَ على أدبارهم   كلما أدرك بالسيف جلدْ (٢)

• • •

٣ – اختر بيتين من الأبيات التالية للمرحوم الشاعر محمود حسن اسماعيل ، وقطعهما :

يا ربيع الكون ما ذنبي   إذا قلبي جفاكا
الهوى لم يسقني إلا   خريفاً من رباكا
فأنا أوراق دوح   ذابلاتٌ في ثراكا
وأنا آهات طير   مستضامٍ في ذراكا
وأنا عطر أسيرٌ   يسأل الله الفكاكا
أطلقيني أنت ، إنني   كدت أستافُ الهلاكا (٣)

• • •

(١) انظر شعر الأحوص الأنصاري ١٣٧ .
(٢) ديوان أوس بن حجر ١٩ .
(٣) من ديوان (أين المفر) ٩٨ .

٤ – قطع البيتين الأول والثاني من قطعة المتوكل الليثي الآتية :

– قيل : « دخل رجل إلى الشعبي في مجلس القضاء ومعه امرأته وهي من أجمل النساء فاختصما إليه . فأدلت المرأة بحجتها ، وقدمت بينتها ، فقال الشعبيّ للزوج : هل عندك من مدفع ؟ فأنشأ يقول :

فُتن الشعبيُّ لما   رفع الطرف إليها
فتنته بدلال   وبخطّي حاجبيها
قال للجلواز (١) قرّبـ   ـها وأحضر شاهديها
فقضى جوراً على الخصـ   ـم ولم يقض عليها
كيف لو أبصر منها   نحرها أو ساعديها
لصبا حتى تراه   ساجداً بين يديها (٢)

• • •

(١) الجلواز : الشرطي .
(٢) انظر : شعر المتوكل الليثي ص ٢٨٦ وقد جعل جامعه هذه القطعة من بحر الهزج ، وهي من بحر الرمل .

٩ ـ السريع

سمي بذلك لسرعة النطق به لأن في كل ثلاثة أجزاء منه سبعة أسباب والأسباب أسرع من الأوتاد في النطق بها وفي تجزئتها .

ا ـ تفعيلاته

مستفعلن مستفعلن مفعـولات   مستفعلن مستفعلن مفعولات

ب ـ أعاريضه وأضربه

ـ أعاريضه أربع :

١ ـ العروض الأولى : مطوية مكسوفة ، ولها ثلاثة أضرب :

ـ الضرب الأول : مطويٌّ موقوف . ومثاله :

أزمان سلمى لا يرى مثلها الـسرا   عون في شأم ولا في عراق

التقطيع

أزمانسل / مى لا يرى/مثلهس   رامون في/ شأمن ولا/ في عراق

مستفعلـن مستفعلـن مفعلا   مستعلـن مستفعلـن مفعـلاتْ

ـ الضرب الثاني : مكسوف مطويّ كالعروض ومثاله :

هاج الهوى رسم بذات الغضى   مخلولق مستعجم محـول

التقطيع

هاجلهوى/ رسمنبذا/ تلغضى   مخلولقن/ مستعجمن/ محولـو

مستفعلـن مستفعلن مفعـلا   مستفعلن مستفعلن مفعـلا

ـ الضرب الثالث : أصلم : ومثاله :

قالت ولم تسمع لقيل الخنـا   مهلاً لقد أبلغت أسماعي

التقطيع

قالت ولم/ تسمع لقي/ للخنـا   مهلن لقد/ أبلغت أس/ ماعي

مستفعلن مستفعلـن مفعـلا   مستفعلن مستفعلـن مفعو

• • •

٢ ـ العروض الثانية : مخبولة مكسوفة . وضربها كذلك . مثل :

النشر مسك والوجوه دنـا   نيرٌ وأطراف الأكفّ عنَم

التقطيع

النشر مس/كن والوجو/ه دنـا   نيرن وأط/ را فلأكف/ فعنَم

مستفعلـن مستفعلـن معلا   مستفعلـن مستفعلـن معلا

• • •

٣ ـ العروض الثالثة : موقوفة مشطورة ، وضربها مثلها : مثل :

• ينضحن في حافاتها بالأبوال •

التقطيع

ينضحنفي/ حافاتهـا/ بالأبوالْ

مستفعلـن مستفعلن مفعولاتْ

• • •

٤ ـ العروض الرابعة : مكسوفة مشطورة . وضربها مثلها . وبيته :

• يا صاحبي رحلي أقلاّ عذلي •

التقطيع

يا صاحبي/ رحلي أقل/ لا عذلي

مستفعلن مستعلن مفعولا (١)

• • •

(١) انظر حاشية الدمنهوري في تعليقه على هذه الأبيات ٦١ .

تطبيق

قال عمرو بن معديكرب الزُّبيديّ :

ألَمْ بِسَلْمي قبل أنْ تظعنا	إن بنا من حُبِّها دَيْدَنا
قد علمت سلمى وجاراتُها	ما قطّر[1] الفارسَ إلا أنا
شككت بالرمح حيازيمه[2]	والخيل تعدو زِيَماً[3] بيننا[4]

تقطيع البيت الأول

ألم بسل/مى قبل أن/ تظعنا	إن بنا/ من حُبْبِها/ ديدنا
مستفعلن مستفعلن مفعلا	مستعلن مستفعلن مفعلا

– قطع البيتين الباقيين وبين نوع عروضهما وضربهما .

• • •

(١) قطر الفارس : طعنه فألقاه على أحد قطريه .

(٢) الحيازيم : جمع حيزوم وهو ما حول الصدر .

(٣) الزيم : المتفرقة .

(٤) انظر شعر عمرو بن معديكرب ١٥٤ – ١٥٥ .

١٠ ـ المنسرح

سمّي بذلك لانْشِراحه في سهولته على اللسان .

ا ـ تفعيلاته

مُسْتَفْعِلُن مفعولات مُسْتَفْعِلــن

مُسْتَفْعِلن مفعولات مستفعلــن

ب ـ أعاريضه وأضربه

١ – العروض الأولى صحيحة .. وضربها مطويّ : وبيته :

إنّ ابنَ زَيْدٍ لا زال مُسْتَعْمِــلاً

لِلْفَضْلِ يُفْشي في مِصْرِهِ العُرُفا[1]

التقطيع

إنْنَ بْنَ زي/	دن لا زال/	مستعملن	الفضل يُف/	شي في مصر/	هلعُرُفا
مستفعلن	مفعولاتُ	مستفعلن	مستفعلن	مفعولات	مُسْتَعِلن

• • •

٢ – العروض الثانية : موقوفة منهوكة : وضربها مثلها : وبيته :

ه صبراً بني عبد الدار ه

التقطيع

صبرن بني/	عبدِ دْدارْ
مستفعلن	مفعولاتْ

• • •

(١) ضمت الراء تبعاً لحركة العين .

٣ – العروض الثالثة : مكسوفة منهوكة وضربها مثلها : وبيته :

• ويل أم سعدٍ سعدا •

التقطيع

ويلُمْمِسَعْ   دِن سعدا
مستفعلن   مفعولا

• • •

التطبيق

قالت لبانة ترثي زوجها القتيل :

أبكيك لا للنعـــيم والأُنُس   بل للمعالي والرمح والفرَس
أبكي على سيدٍ فجعت بـه   أرملني قبل ليلة العُرُس
يا فارساً بالعراءِ مطَّرحـــا   خانته قوادُهُ مـع الحرَس
من للحروب التي تكون بهـا   إن أضرمت نارها بلا قبس
من لليتامى إذا همُ سغبــوا   وكلّ عانٍ وكل محتبَس
أم من لبرٍّ أم من لفائـــدة   أم مَن لذكر الإله في الغلس [1]

• • •

قطع هذه الأبيات مبيناً نوع العروض والضرب ، وإليك نموذج تقطيع البيت الأخير :

أم من لبرْ/ رن أم مِنْل/ فائدتن
مستفعلن مفعولات مستعلن
أم من لذِكْ/ رلْلاهِ فلغلس
مستفعلن مفعلات مستعلن

• • •

(١) انظر شرح ديوان الخنساء ١٧٩ .

١١ – الخفيف

سمّي خفيفاً لأنه أخف السّباعيات أي لتوالي لفظ ثلاثة أسباب خفيفة فيه لأن أول وثاني الوتد المفروق فيه لفظ سبب خفيف عقب سببين خفيفين ، والأسباب أخف من الأوتاد .

١ – تفعيلاته

فاعلاتن مستفع لن فـاعلاتن   فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن

أعاريضه وأضربه

– أعاريضه ثلاثة :

١ – العروض الأولى : صحيحها ، ولها ضربان :

– الضرب الأول : صحيح مثلها : وبيته :

قد تحمّلت خيْر ذاك وليـداً   أنت للصالحات قدْماً فعول [1]

التقطيع

قد تحمْمَلْ/ ت خيْر ذا/ ك وليداً
فاعـــلاتن متفع لن فعلاتن

أنت لِصْصَا/ لحات قد/ من فعولوا
فاعـــلاتن متفع لن فاعـــلاتن

– الضرب الثاني : محذوف ، ومثاله :

ليت شعري هل ثم هل آتينهـم   أم يحولن من دون ذاك الرّدى

(١) ديوان الحطيئة ٢٠٦ .

التقطيع

ليت شعري/ هل ثُمْمَ هل/ أتينْهُمْ
فاعـــلاتن مستفع لـــن فاعلاتن

أمْ يحولَنْ/ من دون ذا/ كَرْرَدَى
فـــاعلاتن مستفع لـن فاعــلا

• • •

٢ — العروض الثانية : محذوفة وضربها مثلها : وبيته :

إنْ قدرنا يومـــاً على عـــامر   نَنْتصِفْ منه أو ندعه لكم

التقطيع

إن قدرنا/ يومن عل/ عـــامرن   نَنْتصِف من/ هوأوندع/هولكم
فاعلاتن مستفع لن فاعـــلا   فاعـــلاتن مستفعلن فاعــلا

• • •

٣ — العروض الثالثة : مجزوءة صحيحة : ولها ضربان :

— الضرب الأول : مجزوء صحيح مثل العروض ، وبيته :

ليت شعري مـــاذا تـرى   أمَّ عمرو في أمرنـــا

التقطيع

ليت شعري/ مـــاذا تـــرى   أمم عمرن/ في أمرنـــا
فاعـلاتـــن مستفع لـــن   فاعـــلاتن مستفع لـــن

الضرب الثاني : مجزوء مخبون مقصور ، وبيته :

كل خطب إن لم تكــــو   نوا غضبتم يسير

التقطيع

كلْ خطْبِن/ إن لم تكـــو   نو غضبتم/ يسيرو
فـــاعلاتن مستفع لـــن   فاعـــلاتن متفع لْ

• • •

التطبيق

قطع الأبيات الآتية لعُمارة بن عقيل :

— قـــال :

رحم الله خالداً فلقد مـــا   ت حميداً ، وعاش ذا أفْضَال
لم يمت موسِراً من المال لكن   موسراً من محامدٍ وفعـــال

• • •

— وقـــال :

وأرى الوحش في يميني إذا ما   كان يوماً عنانه بشمالي [1]

• • •

(١) انظر ديوان عمارة بن عقيل ٧١ .

١٢ ـ المضارع

سمّي مضارعاً لمشابهته الخفيف في أن أحد جزئيه مجموع الوتد والآخر مفروقه .

أ ـ تفعيلاته

مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن   مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن

ب ـ أعاريضه وأضربه

ـ وهذا البحر مجزوء وجوباً .

ـ له عروض واحدة صحيحة ، وضربها مثله . وبيته :

دعـاني إلى سعـادا   دواعي هوًى سعـادا

التقطيع

دعـاني إ/ لى سعـادا   دواعي هـ/ وى سعـادا

مفاعيـل فـاع لاتن   مفاعيـل فاع لاتن

• • •

ملاحظة : هذا البحر قليل الاستعمال

• • •

١٣ ـ المقتضب

سمي بذلك لأنه اقتضب من الشعر أي اقتطع منه ، وقيل : لأنه اقتضب من المنسرح على الخصوص .

أ ـ تفعيلاته

ـ مفعولات مستفعلن مستفعلن   مفعولات مستفعلن مستفعلن

ـ هذا البحر مجزوء وجوباً .

ـ وله عروض واحدة مطوية ، وضربها مثلها ، وبيته :

أقبلـت فلاح لهـا   عارضان كالسبج [1]

التقطيع

أقبلـتـ/ لاح لهـا   عارضـان/ كسسبج

مفعـلات مستعلن   مفعلات مستعلن

ملاحظة :

« قال الدمّاميني : وأنكر الأخفش أن يكون المضارع والمقتضب من شعر العرب ، وزعم أنه لم يسمع منهم شيء منهما ...

وقال الزجاج : هما قليلان حتّى إنه لا يوجد منهما قصيدة لعربي وإنما يروي من كلّ واحد منهما البيت والبيتان » [2] .

• • •

(١) السبج : خرز أسود .

(٢) انظر حاشية الدمنهوري ٦٦ .

١٤ ـ المجتث

سمّي بذلك لأنه مقتطع من بحر الخفيف بتقديم مستفعلن على فاعلاتن .

١ ـ تفعيلاته

مستفع لن فاعلاتن فاعـــلاتن   مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن

ـ هذا البحر مجزوء وجوباً .

ـ له عروض واحدة صحيحة ، وضربها مثلها وبيته :

البطـــن منهـــا خميص   والوجهُ مثـــل الهـــلال

التقطيع

البطـــن من/ ها خميصـــن   والوجه مث/ لل هـــــلالي
مستفع لـــن فـــاعـــلاتن   مستفع لن فـــــاعلاتن

* * *

١٥ ـ المتقارب

سمي بذلك لقرب أوتاده من أسبابه ، وأسبابه من أوتاده ، لأن بين كل وتدين سبباً واحداً .

أ ـ تفعيلاته

فعولن فعولن فعولن فعولن   فعولن ، فعولن ، فعولن ، فعولن

ب ـ أعاريضه وأضربه

ـ له عروضـــان :

١ ـ العروض الأولى صحيحة ، ولها أربعة أضرب :

ـ الضرب الأول صحيح مثل العروض ، وبيته قول الحطيئة :

عراضُ الحدودِ كرام الجدود   يمدّون للمجد باعاً طويلا

التقطيع

عراضل/ خدود/ كرامل/ جدودي
فعولن فعول فعولن فعولـــن
يمدْدو نللمـــجْ د باعن طويلا
فعولن فعولن فعولـــن فعولن

ـ الضرب الثاني : مقصور ، وبيته :

ويأوي إلى نســـوة بائســـات   وشعث مراضيع مثل السعال

التقطيع

ويأوي/إلى نس/ وتن با/ ئساتن   وشعثن/ مراضي/ عَمِثْلَسْ سعال
فعولن فعولن فعولن فعولن   فعولن فعولن فعولـــن فعولْ

ـ الضرب الثالث : محذوف ، وبيته :

وأروي من الشعر شعراً عويصاً   ينسي الرواة الذي قد رووا

التقطيع

وأروي/ منشْشيـع / رشعرن/ عويصن
فعولـن فعولـن فعولن فعولن

يُتَسْنيـر/رواتل/ لذي قد/ رَوَوْ
فعولـن فعولن فعولـن فعو

— الضرب الرابع : أبتر ، وبيته :

خليليّ عوجا على رسـم دارٍ　　خلت من سليمى ومن ميّهْ

التقطيع

خليليْ/ ي عوجا/ على رس/م دارن
فعولن فعولـن فعولـن فعولـن

خلت من/ سليمى/ ومن مي/ يهْ
فعولـن فعُولن فعولـن فعْ

• • •

٢ — العروض الثانية مجزوءة محذوفة ، ولها ضربان :

— الأول : مثلها ، وبيته :

أمـن دمنـة أقفـرت　　لسلمى بذات الغضـا

التقطيع

أمن دم/ نـتن أق/ فـرت　　لسلمى/ بذاتـل/ غضـا
فعولـن فعولـن فعـو　　فعولن فعولـن فعـو

— الثاني : مجزوء أبتر . وبيته :

تعفـف ولا تبتئـس　　فمـا يقْضَ يـأتيكَ

التقطيع

تعففـف/ ولا تب/ تئس　　فما يق ض يأتي كـا
فعولـن فعولـن فعـو　　فعُولن فعولـن فـعْ

• • •

التطبيق

قال الحطيئة يستعطف عمر بن الخطاب بهذه الأبيات :

أعوذ بجـدك إنـي امرؤٌ　　سقتني الأعادي إليك السِّجالا
فإنك خيـرٌ من الزِّبْرقـان　　أشدُّ نكالاً وأرجى نوالا
تحنـن عليّ — هداك المليك　　فإنّ لكل مقـام مقالا
ولا تأخذنّي بقـول الوشـاة　　فإن لكل زمانٍ رجـالا
فإن كان ما زعموا صادقـاً　　فسيقت إليك نسائي رجالا
حواسِرَ لا يشتكين الوجـى　　يخفضن آلاً ويرفعن آلا [1]

تقطيع البيت الاول

أعوذ/ بجدْ دِ/ كإِنْنِيْم/ رؤُن　　سقتنل/ أعادي/ إليكسْ/ سجالا
فعول فعول فعولن فعو　　فعولن فعولن فعولـن فعولن

ملاحظة : العروض في هذا البيت تعتبر صحيحة ، لأنه يجوز فيها حذف السبب الخفيف في بيت من القصيدة ، وتركه في بيت آخر منها ، وذلك لأن الحذف في هذه العروض من العلل الجارية مجرى الزحاف [2] .

— قطع بقية الأبيات من هذا النّص.

• • •

(١) انظر ديوان الحطيئة ٧٢ .
(٢) انظر حاشية الدمنهوري ٦٧ .

١٦ ـ المتدارك

سمي بذلك لأنه تدارك به الأخفش النحْوي على الخليل حيث تركه ولم يذكره من جملة البحور .

ا ـ تفعيلاته

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن   فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

ب ـ أعاريضه وأضربه

ـ له عروضان :

١ ـ العروض الأولى تامة ، وضربها تام . وبيته :

جاءنا عامر سالماً صالحاً   بعد ما كان ما كان من عامر

التقطيع

جاءنا/ عامرن/ سالمن/ صالحن   بعدما/ كان ما/ كان من/ عامري
فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن   فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

* * *

٢ ـ العروض الثانية مجزوءة صحيحة ، ولها ثلاثة أضرب :

ـ الضرب الأول : مجزوء مخبون مرفل . وبيته :

دار سُعدى بشَحْر عُمان   قد كساها البلى الملوان

التقطيع

دار سع/ دى بشح/ رعماني   قد كسا/ هلبلل/ ملواني
فاعلن فاعلن فعلاتن   فاعلن فاعلن فعلاتن

ـ الضرب الثاني : مجزوء مذال . وبيته :

هذه دارهم أقفرت   أم زبور محتها الدهورْ

التقطيع

ها ذهي/ دارهم/ أقفرت   أم زبو/ رن محت/ هددّهورْ
فاعلن فاعلن فاعلن   فاعلن فاعلن فاعلان

ـ الضرب الثالث : مجزوء صحيح مثل العروض : وبيته :

قف على دارهم وابكين   بين أطلالها والدّمن

التقطيع

قف على/ دارهم/ وابكين   بين أط/ لالها/ ودْ دِمن
فاعلن فاعلن فاعلن   فاعلن فاعلن فاعلن

* * *

ملاحظتان :

١ ـ الخبْن في هذا البحر حسن . وبيته :

كرة طرحت بصوالجة   فتلقفها رجل رجلُ

التقطيع

كرتن/ طرحت/ بصوا/ لجتن   فتلق/ قفها/ رجلن/ رجلو
فعلن فعلن فعلن فعلن   فعلن فعلن فعلن فعلن

* * *

٢ ـ القطع في حشو هذا البحر جائز . وبيته :

ما لي مال إلا درهم   أو برذوني ذاك الأدهم

التقطيع

مالي/ مالن/ إللا/ درهم   أوبر/ ذوني/ ذاكل/ أدهمْ
فاعلْ فاعل فاعل فاعلْ   فاعل فاعل فاعل فاعل

* * *

ألقاب الأبيات

١ ـ التام :

هو ما استوفى أجزاءه من عروض وضرْب بلا نقص .

٢ ـ المجـزوء :
هو ما ذهب جزءا عروضه وضربه .

٣ ـ المشطـور :
هو ما ذهب نصفه .

٤ ـ المنهوك :
هو ما ذهب ثلثاه .

٥ ـ المصمت : بضم الميم الأولى وسكون الصاد .
هو ما خالفت عروضه ضَرْبه في الرويّ كقوله :
أإن توسمت من خرقاء منزلة ماء الصبابة من عينيك مسجوم

٦ ـ المصرّع :
هو ما غيرت عروضه للإلحاق بضربه بزيادة مثل :
قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان
وربع خلت آياته منذ أزمـان

أو نقص كقوله :
أجارتنـا إن الخطوب تنوب وإني مقيم ما أقام عسيب
أجارتنا إنا مقيمان ههنـا وكل غريب للغريب نسيب

٧ ـ المقفّـى :
هو كل عروض وضرب تساويا بلا تغيير كقوله :
قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل
بسقط اللوى بين الدخول فحومل

* * *

القافية في الشعر العربي

القافية

أ — تعريفها :

هي من آخر البيت إلى أول متحرك قبل ساكن بينهما .

أمثلة :

١ — ففاضت دموع العين مني صبابة   على النحر حتى بل دمعي محملي

— الشاهد في : « محملي » فإن القافية جاءت كلمة بناء على التعريف السابق . فالحرف المتحرّك هو الميم من الكلمة ، والساكن الأول هو الحاء ، والساكن الثاني هو الياء آخر الكلمة .

* * *

٢ — وقوفاً بها صحبي على مطيهم   يقولون لا تهلك أسىً وتجمّل

— الشاهد في « تجمّل » فإن أول القافية هو الجاء، وبعدها الميم الأولى الساكنة ثم الميم الثانية واللام المتحرّكان ثم الياء الساكنة آخر البيت .

ومعنى ذلك أن القافية هنا بعض كلمة .

* * *

٣ — دمن عفت ومحا معالمها   هطل أجش وبارح تربُ

— الشاهد في « بارح ترب » فإن القافية من الحاء إلى الواو الساكنة آخر البيت التي تولّدت من الباء (بو) بسبب الضم .

ومعنى ذلك أن القافية هنا كلمة وبعض أخرى .

* * *

٤ — مكر مفر مقبل مدبر معاً   كجلمود صخر حطه السيل من علِ

— الشاهد في : « من علِ » فإن القافية من الميم إلى الياء الساكنة آخر البيت التي تولدت من اللام « لي » بسبب كسرها .

ومعنى ذلك أن القافية هنا كلمتان .

* * *

إذاً القافية بناء على التعريف السابق قد تكون كلمة ، وبعض كلمة ، وكلمة وبعض أخرى ، وكلمتين .

* * *

ب ــ لم سميت هذه الحروف السابقة قافية ؟

ــ قالوا سميت قافية لأنها من قفا يقفو إذا تبع . وأصلها : « قافوة » لأنها واوية قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها .

ــ ووجه التسمية أنها تتبع ما قبلها من البيت فهي بمعنى فاعلة على أصلها . وقيل : سميت كذلك لأن الشاعر يقفوها أي يتبعها وينظم عليها ، لأنها تجري له في البيت الأول على السجية ثم يتبعها في سائر الأبيات ، فهي على هذا فاعلة بمعنى مفعولة مثل : « عيشة راضية » .

* * *

ج ــ حروف القافية

حروف القافية ستة

١ ــ الروي

وهو حرف بنيت عليه القصيدة ونسبت إليه ، فيقال : قصيدة سينية أو لامية . الخ .

* * *

٢ ــ الوصل

وهو حرف لين ينشأ من إشباع حركة الرّويّ أو هاء تليه .

ــ أمثلتــه :

أ ــ الألف بعد حرف روي مفتوح كقوله :

• أقلي اللوم عاذل والعتابا •

ب ــ الواو بعد روي مضموم كقوله :

• سقيت الغيث أيتها الخيامو •

جـ ــ الياء بعد رويّ مكسور كقوله :

• كمـا زلت الصفواء بالمتنزلي •

د ــ الهاء التالية لحركة الرّويّ :

١ ــ ساكنة كقوله :

• فما زلت أبكي حوله وأخاطبُهْ •

٢ ــ متحركة مفتوحة كقوله :

يوشك من فرّ من منيتـــه · في بعض غراتـــه يوافقها

٣ ــ مضمومة كقوله :

فيا لائمي دعني أغالي بقيمتي · فقيمة كل الناس ما يحسنونَهُ

٤ ــ مكسورة كقوله :

كل امرىء مصبح في أهله · والموت أدنى من شراك نعْلهِ

* * *

٣ ــ الخروج

هو حرف ناشىء عن حركة هاء الوصل :

ــ أمثلتـــه :

أ ــ قد يكون ألفاً ، مثل : « يوافقها » في البيت السابق .

ب ــ قد يكون واواً ، مثل « يحسنونهو » في البيت السابق .

جـ ــ قد يكون ياء ، مثل « نعلهي » في البيت السابق .

* * *

٤ ــ الردف

هو حرف مدّ قبل الرّويّ .

ــ أمثلتـــه :

أ ــ قد يكون ألفاً مثل :

• ألا عم صباحاً أيها الطلل البالي •

ب — قد تكون ياء مثل :

طحا بك قلب في الحسان طـروبُ

بُعَيْدَ الشباب عصر حان مَشِيبُ — الطويل

ج — قد تكون واواً مثل :

قد أشهدُ الغارةَ الشعواءَ تحملني — جرداءُ معروقةُ اللحيين سرحوبُ — البسيط

* * *

٥ ـ التأسيس

هو ألف بينه وبين الرّوي حرف واحد .

ويكون من كلمة الرّويّ .

كقولـه :

« وليس على الأيام والدهر سالِمُ »

وقد يكون من كلمة غير كلمة الرّوي إن كان الرويّ ضميراً كقوله :

ألا لاتلو ماني كفى اللّوْمَ ما بيـا

فما لكمـا في اللوم خير ولا ليـا

* * *

٦ ـ الدخيل

هو حرف متحرّك بعد التأسيس .

مثاله : « والدهر سالمو »

فاللام متحركة بعد حرف التأسيس وهو الألف .

* * *

د ـ حركات القافية :

١ — المجْرى : وهو حركة الرّويّ المطلق ، والرّوي المطلق هو الحرف المتحرّك الذي يعقبه ألف أو واو أو ياء أو هاء مثل : أصابا — تربوا — الكواكبي — يوافقهـا .

وسمّي مطلقاً لأن الصوت ينطلق به ولا ينحبس ، ولذلك سميت الحركة بالمجرى .

٢ — النفاذ : وهو حركة هاء الوصل مثل : يوافقها — بحسنوبهو — نعلهي .

٣ — الحذو : وهو حركة ما قبل الردف مثل حركة باء : البالي — وشين : مشيبو .

٤ — الإشباع : وهو حركة الدخيل مثل كسرة لام « سالم » وضمة فاء « التدافع » وفتحة واو « تطاولي » .

٥ — الرّس : وهو حركة ما قبل التأسيس مثل فتحة . سين — «سالم» .

٦ — التوجيه : وهو حركة ما قبل الرّوي المقيد مثل :

حتى إذا جن الظلام واختلـط — جاءوا بمذق هل رأيت الذئب قطْ

* * *

ﻫ ـ حروف لاتصلح للروي في القافية وما قبلها هو الروي

١ — الألف التي للإطلاق كقول حسان :

وكدت غداة البين يغلبني الهوى — أعالج نفسي أن أقوم فأركبـا

فرويّ القصيدة الباء وليس الألف .

— الألف التي للتثنية كقول الشاعر :

سأطلب بعد الدار عنكم لتقربوا — وتسكب عيناي الدموع لتجمدا

— الألف اللاحقة للضمير مثل ألف « أنا » :

فقالت صدقت ولكنـني — أردت أعرفهـا من أنـا

— الألف المبدلة من تنوين المنصوب وقفاً مثل :

« ولا تعبد الشيطان والله فاعبـدا »

— الألف اللاحقة لضمير الغائبة كقول الشاعر :

يوشك من فرّ من منيّتـه — في بعض غرّاته يوافقهـا

* * *

ملاحظات :

أ — في البيت الأخير القاف هي الروي ، والهاء وصل ، والألف خروج .

ب — الألف الأصلية وهي المقصورة كألف إذا ، متى ، وهنا ، والعصا ، والرحا ، والقنا ، ورمى ، والعدا .

— والألف الزائدة للتأنيث نحو : حبلى أو الإلحاق نحو أرطى ، فأنت فيها بالخيار إن شئت جعلتها وصلاً ولزمت الحرف الذي قبلها لأجل أن يكون رويا ، وإن شئت جعلتها روياً وهو الأحسن[1] ، ومن هذا القبيل مقصورة ابن دريد المشهورة ، وأولها :

إمّا ترَيْ رأسيَ حاكي لونُه ... طرّةَ صبحٍ تحت أذيال الدّجى
واشتعل المُبْيَضُّ في مُسْوَدّه ... مثل اشتعال النار في جزل الغضى [2]

* * *

٢ — الواو التي للإطلاق وتسمى واو الترنّم وواو الإشباع ولا يكون ما قبلها إلاّ مضموماً مثل :

« سقيت الغيث أيتها الخيامُو »

— الواو التي لضمير الجمع مثل : ضربوا — اضربوا .

— الواو اللاحقة للضمير مثل : ضربتهمو — كلهمو . ومثل :

« فمن لي بيحر أودع الحلم عندهو »

* * *

٣ — الياء التي للإطلاق ، وتسمى ياء الإشباع مثل :

أمن تذكر جيران بذي سَلَمِ ... مزجْتَ دمعاً جرى من مقلة بدمِي

فالروي هو الميم والياء للإطلاق .

— الياء التي لضمير المتكلم مثل : عملي — كتبي . وكقول الأحوص :

إذْ أنت فينا لمن ينهاك عاصيةٌ ... وإذا أجرّ إليكم سادراً رسَني [3]

(١) انظر حاشية الدمنهوري ٨٩ .
(٢) شرح مقصورة ابن دريد ص ٣ .
(٣) ديوان الأحوص ٢٠٩ .

— الياء اللاحقة للضمير المكسور ما قبله ، مثل قول أبي تمام :

كَمُلْتَ ملاحةً وكمُلْتَ ظرفاً ... فأنت مهذّبٌ لا عيب فيهِ [1]

* * *

ملاحظات :

أ — الياء الساكنة الأصلية المكسور ما قبلها مثل : القاضي — ويرمي ، فأنت فيها بالخيار إن شئت جعلتها وصلاً وإن شئت جعلتها روياً .

ب — الواو الساكنة الأصلية المضموم ما قبلها مثل : يدعو — يغزو — فأنت فيها بالخيار إن شئت جعلتها وصلاً ، وإن شئت جعلتها روياً .

والأحسن فيهما أي في الياء والواو أن يكونا حرفي وصل وقد وردا حرفي رويّ كقول الشاعر :

نروح ونغدو لحاجاتنا ... وحاجات من عاش لا تنقضي
تموت مع المرء حاجاته ... وتبقى له حاجة ما بقي

جـ — الواو والياء إذا انفتح ما قبلهما فهما حرفا رويّ مثل : اخشَيْ — اخشَوْا — لدَيْ .

د — الياء والواو إذا سكن ما قبلهما فهما حرفا روي مثل : بغْي — لهْو — ظبْي — دلْو — عصايْ .

هـ — الياء والواو إذا تحرّكتا وما قبلهما متحرك فهما حرفا رويّ ، مثل : دعَوَا — رمَيَا .

و — الياء والواو إذا كانتا مشدّدتين فهما حرفا رويّ ، مثل : كرسيّ — مقلوّ .

* * *

٤ — التنوين : سواء كان للصرف أو لغيره : مثل :

أقلّي اللوم عاذل والعتابن ... وقولي إن أصبت لقد أصابن

* * *

(١) ديوان أبي تمام ص ٢٨٨ .

٥ – نون التوكيد الخفيفة مثل قول الأعشى :

« ولا تعبد الشيطان والله فاعبدَنْ »

• • •

٦ – الهاء :

أ – للسكت : وهي التي تتبيّن بها الحركة – مثل : ارمِهْ – اغزُهْ – فيمَهْ – لِمَهْ – ومثل :

بالفاضلين أولي النهى في كل أمرك فاقتَدِهْ .

وكقول حسان :

إذا ما ترعرع فينا الغلامُ فما إن يقالُ له من هُوَهْ [1]

ب – هاء الضمير المحرّك ما قبلها مخففاً كان أو مثقلاً سواء تحركت أو سكنت مثل : ضربَهُ وكقوله :

« فمن لي بِمَحْزٍ أودع الحلم عندهُ »

وكقول زهير :

صحا القلب عن سلمى وأقصر باطله
وعرى أفراس الصبا ورواحلُهْ

جـ – الهاء المنقلبة عن تاء التأنيث محرّكاً ما قبلها ، ويقال لها : هاء التأنيث مثل : طلحه . ومثل قول الشاعر :

ثلاثة ليس لها رابع الماء والبستان والخمْرهْ

• • •

ملاحظات :

١ – الهاء الأصلية المحرّك ما قبلها مثل : الشبه – المتشابه ، والوله يجوز أن تكون رويّاً ، وأن تكون وصلاً كقوله :

أعطيت فيها طائعاً أو كارهاً حديقة غلباء في جدارها
وفرساً أنثى وعبداً فارها

• • •

(١) ديوان حسان ٢٥٧ .

٢ – إن سكن ما قبل الهاء أصلية كانت أو زائدة أو مضاعفة لم تكن إلاّ رويا .

– الأصليّة : مثل : وجه وشبه .

– الزائدة مثل : سجاياها – فيه – عليه – لديه – الفتاه – الحياه ، وكقولـه :

قس بالتجارب أعقاب الأمور كما
تقيس بالنَّعْل نعلاً حين تحذوها
أموالنا لذوي الميراث نجمعها
ودورنا لخراب الموت نبنيها

– المضاعفة : مثل : مياهها – جباهها .

• • •

٣ – تاء التأنيث ساكنة أو متحركة يجوز أن تجعل وصلاً ويجوز أن يكون رويّاً مثل قول حسان :

لما رأتني أمُّ عمرو صَدَفَتْ قد بَلَغَتْ بي ذُرْأَةٌ فألحفَتْ [1]

وكقول المتنبي :

ويكبُرُ أن تَقْذَى بشيء جفونُه
إذا ما رأته خَلَّةٌ بك فرَّتِ [2]

• • •

و – حروف تصلح للروي في القافية

وهي بقية حروف الهجاء ، ما عدا الحروف التي لا تصلح للرويّ والتي أشرنا إليها سابقاً [3] .

• • •

(١) ديوان حسان ٤٤ وبلغ : ظهر . الذرأة : الشيب .

(٢) ديوان المتنبي ص ٦٢ .

(٣) هذا البحث ملخص من كتاب حاشية الدمنهوري.

ز – أنواع القافية من حيث الروي المطلق والمقيد

– أنواعها تسع :

١ – مطلقة مجرّدة موصولة باللين كقوله :

حمدت إلهي بعد عروة إذ نجا   خراش وبعض الشر أهون من بعضِ

٢ – مطلقة مجرّدة موصولة بالهاء كقوله :

ألا فتى لاقى العلا بهمه   ليس أبوه بابن عم أمه

٣ – مردوفة موصولة باللين كقوله :

ألا قالت بثينة إذ رأتني   وقد لا تعدم الحسناء ذاما

٤ – مردوفة موصولة بالهاء كقوله :

عفت الديار محلها ومقامها   بمنى تأبّد غولها فرجامها

٥ – مؤسسة موصولة باللين كقوله :

كليني لهم يا أميمة ناصب   وليل أقاسيه بطيء الكواكب

٦ – مؤسسة موصولة بالهاء كقوله :

في ليلة لا نرى بها أحداً   يحكي علينا إلا كواكبها

٧ – مقيدة مجرّدة كقول الأعشى :

أتهجرُ غانيةً أم تُلمّ   أم الحبل واهٍ بها مُنْجَذِمْ

٨ – مقيدة مردوفة كقوله :

• كل عيش صائر للزوال •

٩ – مقيدة مؤسّسة كقوله :

وغررتني وزعمت أنْ   نك لابنٌ في الصيف تامر

* * *

ح – تقسيم القافية باعتبار الحركات التي بين الساكنين وعدمها

١ – المتكاوس

اسم فاعل من التكاوس وهو يطلق في اللغة على الازدحام وعلى الميل، وعلى مشي البعير على ثلاث قوائم.

وسميت القافية به أخذاً من تكاوس الإبل أي ازدحامها على الماء لازدحام الحركات فيها أو من تكاوس البيت أي ميل بعضه على بعض لتمايل الحركات فيها، وانضمام بعضها على بعض.

– المتكاوس في اصطلاح العروضيين، كل قافية فيها أربع حركات متوالية بين ساكنيها كقوله :

• قد جبر الدين الإله فجبرْ •

– القافية هي : « لاه فجبر » والحركات الأربع : الهاء، والفاء، والجيم، والباء والساكنات الألف والراء.

* * *

٢ – المتراكب

كل قافية توالت فيها ثلاث حركات بين الساكنين كقوله :

يا ليتني فيها جذع   أخب فيها وأضع

* * *

٣ – المتدارك

كل قافية توالت فيها بين الساكنين حركتان كقول امرىء القيس :

تسلّت عمايات الرجال عن الهوى

وليس فؤادي عن هواها بمنسلي

* * *

٤ ـ المتواتر

كل قافية بين ساكنيها حركة كقول الخنساء :

يذكرني طلوع الشمس صخراً وأذكره بكل مغيب شمس

• • •

٥ ـ المترادف

كل قافية اجتمع ساكناها كقوله :

هـــذه دارهـــم أقفرت أم زبور محتهـــا الدهـــورْ

• • •

ط ـ عيوب القافية

١ ـ الإيطاء :

هو إعادة كلمة الرويّ لفظاً ومعنى كقول النابغة :

أو أضع البيت في سوداء مظلمة تقيّد العَيْرَ لا يسري بها السّاري
لا يخفض الرّز عن أرض ألمّ بها ولا يَضِلّ على مصباحه السّاري[1]

ملاحظة : ويتحقق الإيطاء إذا لم يفصل بين اللفظين المكررين سبعة أبيات ، أما إذا فصل بينهما بسبعة فأكثر فلا يسمى هذا التكرار إيطاء .

• • •

٢ ـ التضمين :

تعليق البيت بما بعده والمراد تعليق قافيته بما بعده ، كقول النابغة :

وهم وردوا الجِفارَ على تميمٍ وهم أصحاب يوم عكاظ إنّـي
شهدت لهم مواطنَ صادقاتٍ أتيتهمُ بودّ الصّدْرِ منّي[2]

(١) انظر ديوان النابغة ٥٦ ، ٥٧ والرز : الصوت .
(٢) ديوان النابغة ١٢٣ ، ١٢٤ .

٣ ـ الإقواء :

في اللغة مأخوذ من قولهم : حبل قوٍ بمعنى : مختلف القوى (أي الطاقات) من عدم إحكام فتله بأن تفتل إحدى الطاقتين على اليمين ، والأخرى على اليسار ثم إذا جمعت بينهما لا يتفتل هذا الحبل للمخالفة بل سيفكّ .

ـ وهو في اصطلاح العروضيين : اختلاف المجرى بكسر وضم ، مثل قول حسان :

لا بأس بالقوم من طول ومن عظم جسم البغال وأحـــلام العصافير
كأنهم قُصُبٌ جُوفٌ أسافلــه مثقّب نفحت فيه الأعاصيرُ[1]

• • •

٤ ـ الإصراف :

اختلاف المجرى بفتح وغيره .

وسمّي بذلك لأن الشاعر صرف الرويّ عن طريقه الذي كان يستحقه من مماثلة حركته لحركة حرف الروي الأول .

ـ مثال اختلاف الفتح مع الضم :

أريتك إن منعت كلام يحيى أتمنعني على يحيى البكــــاءَ
ففي طرْفي على يحيى سهـــاد وفي قلبي على يحيى البلاءُ

ـ ومثال الفتح مع الكسر قوله :

ألم ترني رددت على ابن ليـــلى منيحتــه فعجّلـــت الأداءَ
وقلـــت لشـــاته لـــما أتتنـــا رماك الله من شاة بـــداءِ

• • •

٥ ـ الإكفاء :

اختلاف الرّويّ بحروف متقاربة المخارج ، وسمي بذلك من قولهم :

(١) من ديوان حسان ص ١٢٨ : مثقب فيه أرواح الأعاصير ، وعلى هذا فليس منه إقواء .

فلان كفء فلان أي مماثل له ، لأن أحد الطرفين مماثل للآخر أي مقارب له في المخرج .

– مثال الإكفاء :

بناتُ وطّاء على خدّ الليــلْ
لابشكينّ عملاً ما أنقيْـــنْ

وهذا البيت في وصف الخيل : وخد الليل : المراد به الطريق ؛ وأنقين أي سمنّ .

وهذا البيت في صورة بيتين من مشطور السريع الموقوف لأن اختلاف الروي لا يكون في أقل من بيتين .

– والشاهد : اختلاف الروي باللام والنون لأنهما متقاربان في المخرج .

* * *

٦ – الإجازة :

اختلاف الرويّ بحروف متباعدة المخارج ، وسمي بذلك من قولهم : جاز المكان أي تعداه .. وحرف الرّوي تجاوز عن موضعه .

ومثالــه :

ألا هل ترى إن لم تكن أم مالك بملك يدي إن الكفاء قليــلُ
رأى من خليله جفاء وغلظــة إذا قام يبتاع القلوصَ ذميـــم

الشاهد : في اختلاف رويّ البيتين باللام والميم لأنهما متباعدان في المخرج .

* * *

٧ – السناد :

هو اختلاف ما يراعى قبل الرويّ من الحروف والحركات وسمي بذلك لأنه في اللغة مأخوذ من قولهم : خرج بنو فلان متساندين إذا جاءوا فِرَقاً لا يقودهم رئيس واحد فهم مختلفون غير متفقين فهناك مناسبة بين المعنى اللغوي والاصطلاحيّ .

– والسناد خمسة أقسام :

١ – سناد الردف :

وهو ردف أحد البيتين دون الآخر كقوله :

إذا كنتَ في حاجــة مرسلا فأرسل حكيماً ولا توصــه
وإنْ بابُ أمر عليك التــوى فشاور لبيباً ولا تعصــه

الشاهــد :

كون البيت الأول مردوفاً بالواو قبل الصاد ، والثاني غير مردوف . وأما الهاء في البيتين فهي وصل كما سبق .

* * *

٢ – سناد التأسيس :

وهو تأسيس أحدهما دون الآخر كقوله :

يا دار مية اسلمي ثم اسلمي فخندف هامــة هذا العـــالم

وخندف : امرأة شريفة من نساء العرب .

الشاهد : في أن الشاعر جرّد القافية في الشطر الأول من التأسيس على حين أسس قافية الشطر الثاني .

* * *

٣ – سناد الإشباع :

وهو اختلاف حركة الدخيل أي بحركتين متقاربتين في الثقل وذلك: الضمة مع الكسرة كقول النابغة :

هُمُ طَرّدوا عنها بليّاً فأصبحت بليٌّ بوادٍ من تِهامة غائــر
وهم منعوها من قُضاعة كلّها ومن مُضَرَ الحمراء عند التغاوُرِ [١]

* * *

٤ – سناد الحذو :

هو اختلاف حركة ما قبل الردف : يعني بحركتين متباعدتين في الثقل ،

(١) انظر ديوان النابغة ٦٧ .

وهما الفتحة مع الكسرة كقوله :

لقد ألج الخباء على جوار	كأن عيونهن عيون عين
كأني بين خافيتي غراب	يريد حمامة في يوم غين

— والغين : السحاب .

• • •

٥ — سناد التوجيه :

هو اختلاف حركة ما قبل الرّويّ المقيّد .

ومثاله قول الشاعر :

وقاتمِ الأعماق خاوي المختَرَقْ
ألّفَ شتّى ليس بالراعي الحمِقْ
شذّابةٌ عنها شذى الرّبْع السُّحُقْ

— الأعماق : جمع عُمُق بضم الميم وسكون الميم : وهو ما بعد من أطراف المفازة .

— المُختَرَق : بضم الميم وسكون الخاء : الممرّ لأن المار يخترقه حال مروره عليه .

— ألف قد يكون من التأليف بمعنى الجمع ، وقد يكون من الألفة .

— شتى : جمع شتيت صفة لمحذوف مفعول لألف أي حيوانات شتى متفرقة .

— شذابة : على وزن علاّمة : من الشذب أي القطع .

— الشذى : الأذى .

— الرّبع : جمع رباع والمراد بها الحمير .

— السحق : بضم الحاء بمعنى البعيدة .

— المعنى : أن يقول : جمع هذا الحمار حميراً متفرقة حال كونه ليس شبيهاً بالراعي الأحمق لئلا يضيعها ، وحال كونه قاطعاً عنها أذى الحمير

البعيدة ، فبعد أن وصف البلد بالصفات المتقدّمة انتقل إلى وصف الحمار [١] .

— الشاهد : الراء في «مخترق» مفتوحة ، والميم في «حمق» مكسورة ، والحاء في «السحق» مضمومة .

• • •

ي — ضرورات الشعر

حصرها بعض المتأخرين في ثلاثة أقسام : (١) الحذف ، (٢) التغيير ، (٣) الزيادة .

— الحذف : مثل : قصر الممدود — ترخيم غير المنادى — ترك تنوين المنصرف — تخفيف المشدّد .

— التغيير : مثل : تذكير المؤنث — تأنيث المذكر — قطع همزة الوصل — وصل همزة القطع .

— الزيادة : مثل : زيادة حرف كألف الإشباع — تنوين المنادى المبني — تنوين ما لا ينصرف [٢] .

• • •

(١) لخص هذا البحث من حاشية الدمنهوري على متن الكافي .

(٢) انظر في هذا البحث كتاب : الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر للسيد محمود شكري الألوسي .

الكِتَابَة الإملَائيَة

الكتابة الإملائية

١ ـ مقدمة

لأهمية هذه الكتابة في مجال اللغة العربيّة لم يغفلها السّيوطي ، فقد أفرد لها في كتابه العظيم « همع الهوامع » بحثاً خاصاً في آخر كتابه جعله خاتمة .

وأحب أن أشير هنا قبل عرض القواعد الإملائية إلى أن رسم المصحف لا يخضع لهذه القواعد ، لأن له قواعده الخاصة ، وقد تناولها العلماء بالبحث حيث صنف أبو عمرو الداني كتاب « المقنع » ، وأبو العباس المراكشي صنف « عنوان الدليل في مرسوم خط التنزيل »[١] .

من أجل ذلك لا يجوز لنا أن نكتب القرآن الكريم بالطريقة الإملائية التي نستعملها في كتابتنا . فقد قال السيوطي : « قال أشهب : سئل مالك ، هل يكتب المصحف على ما أحدثه الناس من الهجاء ؟ فقال : لا ، إلاّ على الكتبة الأولى »[٢]

والمقصود أنه لا يكتب إلا وفق الرسم العثماني الذي كتب به المصحف في عهد عثمان رضي الله عنه .

* * *

٢ ـ تعريف الكتابة الإملائية

عرفها السيوطيّ فقال : « الخط تصوير اللفظ بحروف هجائه بأن يطابق المكتوب المنطوق به في ذوات الحروف وعددها »[٣] .

---

(١) انظر كتاب : القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية لمؤلف ١٩ .
(٢) المرجع نفسه والصفحة .
(٣) همع الهوامع ٢ : ١٣١ .

وقد استثنى من هذه المطابقة كتابة أسماء الحروف ، فإنه يجب الاقتصار في كتابتها على أول الكلمة مثل : ق – ص – ج ، وكان القياس أن يكتب : قاف – صاد – جيم .

– كذلك يجب أن تكتب الحروف المفتتح بها السور على نحو ما كتبوا حروف المعجم .

* * *

صور كتابة الهمزة

(١) – الهمزة في أول الكلمة

(أ) – همزة وصل

أمثلة : افرح – اذكر – الكتاب

القاعدة

همزة الوصل ترسم ألفاً بدون همزة .

علامتها : أن تثبت في بدء الكلمة ، وتسقط عند وصل الكلمة بغيرها .

* * *

(ب) – همزة القطع

أمثلة : أستاذ – أكرم – إسلام .

آدم – آزر – آمين .

القاعدة

– همزة القطع ترسم ألفاً عليها همزة .

– إذا مدّت همزة القطع رسمت ألفاً عليها مدّ بدون الهمزة .

– علامتها :

أن تثبت في البدء ، وينطق بها في الوصل .

* * *

(ج) حروف تدخل على الهمزة في أول الكلمة ولا تخرجها عن وضعها

١ – السين – الواو – الفاء – باء الجر – تاء الجرّ – كاف الجرّ – أل – اللام غير الداخلة على (أل) المدغمة في (لا) أو اللام الداخلة على (إنْ) الشرطية .

إذا دخلت هذه الحروف السابقة على الهمزة الواقعة في أول الكلمة لا تخرجها عن الابتداء بها ، ولا تجعلها همزة متوسطة .

أمثلة :

فاستخرج – واستمِع – سأكرم – بإحسانك – تالله – كأنك – الأب – لإنْ – لأنت .

* * *

ملحوظات

١ – إذا دخلت اللام على (أنْ) المدغمة في (لا) فإن الهمزة تأخذ حكم الهمزة المتوسطة مثل : لئلاّ .

٢ – إذا دخلت اللام على (إنْ) الشرطية فإن الهمزة تأخذ حكم الهمزة المتوسطة مثل : لئِن .

٣ – إذا دخلت همزة الاستفهام مثل : أئذا – أئن – أئنك أؤلقى – أؤرسل فإن الهمزة تأخذ حكم الهمزة المتوسطة .

* * *

٢ ـ الهمزة في وسط الكلمة

(أ) ـ همزة ساكنة مسبوقة بحرف متحرك

الأمثلة	الحركة السابقة
مُؤْمن ـ لُؤْم ـ بُؤْس ـ مُؤْنس	الضّم
مُؤْتمن ـ مُؤْلم	

القاعدة

ترسم الهمزة على واو إذا كانت ساكنة وقبلها حرف مضموم .

• • •

الأمثلة	الحركة السابقة
رَأْس ـ فَأْس ـ كَأْس	
رَأْى ـ مَأْزق ـ مَأْوى	الفتحة

القاعدة

ترسم الهمزة على ألف إذا كانت ساكنة وقبلها حرف مفتوح .

• • •

الأمثلة	الحركة السابقة
بِئْر ـ ذِئْب ـ بِئْس	الكسرة
مِئْزر ـ اِئْتمر ـ اِئْتلاف	

القاعدة

ترسم الهمزة على ياء مهملة (غير منقوطة) ويطلق عليها نبرة ـ إذا كانت ساكنة وقبلها حرف مكسور .

• • •

(ب) همزة متحركة مسبوقة بحرف ساكن صحيح أو ألف لينة

الأمثلـة :	حركة الهمزة
أرْؤُس ـ أبْؤُس ـ يلْؤُم	الضمّة
تفاؤُل ـ تساؤُل ـ جزَاؤُه	

القاعدة

ترسم الهمزة على واو إذا كان ما قبلها حرف ساكن صحيح ، أو ألف لينة والهمزة مضمومة ، وليس بعد الهمزة مدّة من جنسها .

• • •

الأمثلة :	حركة الهمزة
مسْئُول ـ مَيْئُوس ـ مَشْئُوم	الضمّة
يجيْئُون ـ يسيئون ـ شيْئُكم	

القاعدة

ترسم الهمزة المضمومة على نَبْرة إن كان بعدها مدّ من جنسها ، وأمكن اتصال ما قبلها بما بعدها ، أو كانت بعد الياء الساكنة .

• • •

الأمثلة :	حركة الهمزة
مرْءُوس ـ مذْءُوم ـ مَوْءُودة	الضمّة
يشاءُون ـ يراءُون ـ وضُوءُك	
تبوُّءُك ـ تبوُّءهم	

القاعدة

ترسم الهمزة مفردة إذا كانت مسبوقة بساكن وحركتها الضم ، وكان الحرف الذي بعدها مدّ من جنسها ، ولم يمكن اتصال ما قبلها بما بعدها ،

أو كانت بعد الواو الساكنة أو المشدّدة بالضمّ .

• • •

الأمثلـــة :	حركة الهمزة
نشأة — مسْألة — يَسْأَم	الفتحة
جزأين — مَلأَى — مرأَى — ظمأى	

القاعدة

ترسم الهمزة على ألف بعد الساكن الصحيح ، وحركتها الفتح ، وليس بعدها ألف تثنية ، أو تنوين .

• • •

الأمثلة :	حركة الهمزة
قُرآن — ظمآن — مِرآة	الفتحة
مَلآن .	

القاعدة

ترسم الهمزة ألفاً عليها مدّة إذا كانت مفتوحة وبعدها مدّة ، وهي في كلمة مفردة .

• • •

الأمثلة :	حركة الهمزة
إنّ مجيئك — شَيْئَك — بجيئَان —	الفتحة
يُسيئان — بُطْئَان — دِفئان	
بُطْئاً — دِفئاً .	

القاعدة

ترسم الهمزة على نبرة بعد الياء الساكنة ، وبعد الساكن الصحيح إذا وقع

بعدها ألف التثنية ، أو ألف التنوين ، وأمكن اتصال ما قبلها بما بعدها .

• • •

الأمثلـــة :	حركة الهمزة
بُرْءان — جُزْءان — بَدْءان	
بُرْءاً — جُزْءاً — بَدْءاً	
يشاءان — جاءا — جاءك	الفتحة
نِداءكَ — إنّ ضَوْءَكَ — لن يسوءَكَ	
إنّ وضُوءَكَ — إنّ تبوُّءَكَ .	

القاعدة

ترسم الهمزة مفردة إذا وقعت بعد الساكن الصحيح ، ووقع بعدها ألف التثنية أو ألف التنوين ، ولم يمكن اتصال ما قبلها بما بعدها .
وترسم مفردة أيضاً إذا وقعت بعد ألف ليّنة أو بعد واو ساكنة أو مشدّدة بالضمّ .

• • •

الأمثلة :	حركة الهمزة
أفئِدة — أسْئِلة — صائِم — قائم	الكسرة
في مجيئِك — شَيْئِك — ضوئِك — ضوئي	
اللآلئ — النّائي — المرائي — الكِسائي	
نُرائين — تُسيئين — تَشُوئين	

القاعدة

إذا تحركت الهمزة بالكسر بعد ساكن صحيح أو معتل رسمت على نبرة في جميع الأحوال .

• • •

(ج) همزة متحركة مسبوقة بحرف متحرك

الأمثلة :	حركة الهمزة
فؤوس – شؤون كؤوس – شئون (١) رءوس –	مضمومة بعد ضم

القاعدة

– ترسم على واو إذا كانت مضمومة بعد ضم ولو وقع بعدها مدّ من جنسها وأمكن اتصال ما قبلها بما بعدها على مذهب .

– ترسم على نبْرة إذا كانت مضمومة بعد ضم إذا وقع بعدها مدّ من جنسها وأمكن اتصال ما قبلها بما بعدها على مذهب آخر .

– إذا لم يمكن اتصال ما قبلها بما بعدها ترسم مفردة .

* * *

الأمثلـــة :	حركة الهمزة
يؤم – لؤم – أؤلقى يتشئمون – يلجئون – يئوب – يئول رءوف – يبدءون – يقرءون (٢)	مضمومة بعد فتح

القاعدة

– ترسم الهمزة على واو إذا كانت مضمومة بعد فتح .

– ترسم على نبرة إذا كانت مضمومة بعد فتح ووقع بعدها مدّ من جنسها وأمكن إتصال ما بعدها بما قبلها .

– إذا لم يمكن اتصال ما قبلها بما بعدها ترسم مفردة .

* * *

(١) المجمع يرى من باب التسهيل كتابتها على واو إذا كانت مضمومة ووقع بعدها مد من جنسها وأمكن الاتصال مثل : شؤون – كؤوس .

(٢) المجمع يجوز : يبدؤون – يقرؤون مجلة المجمع اللغوى.

الأمثلة :	حركة الهمزة
مستدئون – يستهزئون – مئون خاطئون – بادئون – قارئون	مضمومة بعد كسْر

القاعدة

ترسم الهمزة على نبرة إذا كانت مضمومة بعد كسْر .

* * *

الأمثلـــة :	حركة الهمزة
رأى – سأل – دأب – رأب مبدآن – ملجآن – منشآن يبدآن – يلجأان – قرأا – نشأا	مفتوحة بعد فتح

* * *

القاعدة

– ترسم الهمزة على ألف إذا وقعت مفتوحة بعد فتح .

– ترسم ألفاً عليها مدّة إذا وقع بعدها ألف ليست للفاعل .

– ترسم على ألف وبعدها ألف إن كانت للفاعل .

* * *

الأمثلة :	حركة الهمزة
فؤاد – سؤال – مؤاخذة لؤلؤان – زؤام – رؤسائك – دؤلي – لؤي	مفتوحة بعد ضم

القاعدة

إذا وقعت الهمزة مفتوحة بعد ضم ترسم على واو .

* * *

الأمثلة :	حركة الهمزة
فئة – ناشئة – خاطئة	مفتوحة بعد كسر

لِئام — وِئام .
ناشئان — مائة — مائتان

القاعدة

ترسم الهمزة على نبرة وتزاد ألف في مائة مفرداً ومثنى إذا وقعت الهمزة مفتوحة بعد كسر .

ملحوظة : بعض العلماء لا يزيد ألفاً في مائة على الأصل ، ويكتبها مئة على نــبرة .

• • •

الأمثلــة : حركة الهمزة

— سُئِل — رُئِي — وُئِد — تَجرُئِك
— رَئِيس — ضَئِيل — زَئِير — أَئِذا — مكسورة بعد ضم أو فتح أو كسر
أئل — أئنك — يَوْمَئِذ
— مئين — خاطئين — بادئين

القاعدة

إذا كسرت بعد ضم أو فتح أو كسر رسمت على نبرة مطلقاً .

ملحوظة :

الهمزة المشدّدة كالمتحرّكة بعد متحرّك مثل : تشأّم — رأّف — سؤّال .
تكتب الهمزة فوقها الشدّة .
— وإن مدّت بالفتح مع التشديد اقتصر على الشدّة مع المدّة مثل : سآّل .

• • •

٢ — الهمزة المتطرفة

(أ) همزة متطرفة ساكن ما قبلها

الأمثلة : حركة الهمزة

— بُطْءٌ — دِفْءٌ — جُزْءٌ مَلْءٌ — الضمة بعد ساكن صحيح
— ضَوْءٌ — نَوْءٌ — سُوءٌ — يَبُوءُ — الضمة بعد واو ساكنة
— جزاءٌ — رِداءٌ — مَسَاءٌ — نداءٌ — بعد ألف ساكنة .
— مجيءٌ — بطيءٌ — رديءٌ — جريءٌ — بعد ياء ساكنة
— تبوُّءٌ — بعد الواو المشدّدة بالضم

القاعدة

إذا وقعت الهمزة متطرّفة مضمومة بعد ساكن صحيح أو ساكن معتل سواء كان واواً أو ألفاً أو ياء . أوقعت الهمزة المتطرفة المضمومة بعد واو مشدّدة — فإنها ترسم مفردة .

• • •

الأمثلة : حركة الهمزة

رأيتُ بُطْءَ علي — مِلْءَ — دِفْءَ — الفتحة بعد ساكن صحيح
إن ضوءَ — جزاءَ — رداءَ — نداءَ — الفتحة بعد ساكن معتل ، ألفاً
رديءَ — مجيءَ — إنّ تبوُّءَ — أو واواً أو ياءً أو وقعت بعد واو مشدّدة مضمومة .

القاعدة

إذا وقعت الهمزة متطرفة مفتوحة بعد ساكن صحيح أو معتل فإنها ترسم مفردة . وكذلك إذ وقعت بعد واو مشدّدة مضمومة .

• • •

الأمثلة : حركة الهمزة

في بُطْءٍ — ضَوْءٍ — صَفاءٍ — مَجيءٍ — الكسرة بعد ساكن صحيح
تبوُّءٍ — أو معتل أو واو مشدّدة بالضمّ

القاعدة

الهمزة المتطرفة المكسورة بعد ساكن صحيح أو معتل أو واو مشدّدة مضمومة ترسم مفردة .

* * *

(ب) همزة متطرفة متحركة بعد متحرك

الأمثلة : حركة الهمزة

تباطُؤٌ — تكافُؤٌ — تجرُؤٌ — تلكُؤٌ مضمومة قبلها مضموم

تواطُؤٌ — تبرُؤٌ — بؤبُؤٌ — جؤجُؤٌ

القاعدة

الهمزة المتطرّفة إذا تحرّكت بحركة الضم ، وقبلها مضموم ترسم على واو .

* * *

الأمثلة : حركة الهمزة

يَنْشَأُ — يلْجأُ — يبْدأُ — يقرأُ مضمومة قبلها مفتوح

يتبوأُ — يتباطأُ — ملْجأٌ — مبْدأٌ

القاعدة

إذا تطرّفت الهمزة وتحركت بحركة الضمّ وقبلها مفتوح ترسم على ألف .

* * *

الأمثلة : حركة الهمزة

مبتدِئٌ — مُستَهزِئٌ — متبرِّئٌ مضمومة قبلها مكسور

متكافِئةٌ — قارِئةٌ — بارِىءٌ — هازِئةٌ

القاعدة

إذا تطرّفت الهمزة وتحرّكت بحركة الضّم وقبلها مكسور ترسم على ياء .

* * *

الأمثلة : حركة الهمزة

رأيت تباطُؤَ عليّ — تجرُّؤَ — تكافُؤَ الفتحة بعد حرف مضموم قبلها .

القاعدة

إذا وقعت الهمزة المتطرفة مفتوحة بعد حرف مضموم قبلها فإنها ترسم على واو .

* * *

الأمثلـة : حركة الهمزة

نَشَأَ — بَدَأَ — قَرَأَ — تَجرَّأَ .

تبرّأَ — تبوّأَ الفتحة بعد حرف مفتوح قبلها .

القاعدة

إذا وقعت الهمزة المتطرفة مفتوحة وقبلها مفتوح فإنها ترسم على ألف

* * *

الأمثلـة : حركة الهمزة

رأيت المتبرِّئَ — المتجرِّئَ — المتباطِئَ

المستهزِئةَ — القارِئةَ الفتحة بعد حرف مكسور قبلها

القاعدة

إذا وقعت الهمزة المتطرفة مفتوحة بعد حرف مكسور قبلها فإنها ترسم على يـاء .

* * *

الأمثلة : حركة الهمزة

من التباطُؤِ — إلى التجرُّؤِ — بالتكافُؤِ

الكسرة بعد حرف مضموم قبلها

القاعدة

إذا وقعت الهمزة المتطرفة مكسورة بعد حرفٍ مضموم قبلها فإنها ترسم على واو .

* * *

الأمثلة : حركة الهمزة

عجبت من خطأ محمد – نبأ علي – منشأ — الكسرة بعد حرف مفتوح قبلها

القاعدة

إذا وقعت الهمزة المتطرفة مكسورة بعد حرف مفتوح قبلها فإنها ترسم على ألف .

* * *

الأمثلة : حركة الهمزة

بالمبتدىء – إلى المتجرّىء – على المستهزىء — الكسرة بعد حرف مكسور قبلها

القاعدة

إذا وقعت الهمزة المتطرّفة مكسورة بعد حرف مكسور قبلها فإنها ترسم على ياء .

* * *

ج) همزة متطرفة ساكنة ما قبلها متحرك دائماً

الأمثلة : حركة الهمزة

بُوءْ – لم يَجْرُؤْ – لم يَسُؤْ — السكون بعد ضم قبلها

القاعدة

إذا وقعت الهمزة المتطرفة ساكنة بعد حرف مضموم قبلها رسمت على واو .

* * *

الأمثلة : حركة الهمزة

اقْرَأْ – ابْدَأْ – الجأْ – لم ينشأْ – لم يتجرأْ

لم يتبرأْ – لم يتبوأْ — السكون بعد فتح قبلها

القاعدة

إذا وقعت الهمزة المتطرفة ساكنة بعد فتح قبلها ترسم على ألف .

* * *

الأمثلة : حركة الهمزة

ابتدِىءْ – أضِىءْ – التجِىءْ – أفِىءْ — السكون بعد حرف

لم يتجِىءْ – لم يستهزِىءْ – لم يترجِىءْ — مكسور ما قبلها

القاعدة

إذا تطرفت الهمزة الساكنة بعد حرف مكسور قبلها ترسم على ياء .

* * *

ملحوظات

١ – ترسم الهمزة على نبرة إذا سكنت وكسر ما قبلها .

ومن ذلك : « الماضي والأمر والمصدر المهموز الفاء من باب الافتعال مثل ائتزرَ ائتزاراً – ائتزرْ . ومثل : ائتمن ائتماناً – ائتمنْ .

– » إذا تقدمت فاء أو واو داخلة على الكلمة ، وأمن اللبس ، ففي هذه الحالة تحذف الألف الأولى ، وترسم الثانية ألفاً لوقوعها ساكنة إثر مفتوح مثل : فأتزرَ – فأتيزارٌ ، فأتزرْ » .

– انظر هذه الملحوظة في كتاب (قواعد الإملاء) للأستاذ عبد السلام هارون ، ص ١٧ – ١٨ .

٢ – صور كتابة الهمزة لخص بتصرف من كتاب (تحفة الإملاء) تأليف الشيخ عبد الفتاح خليفة – الطبعة الثانية ١٩٢٦ م .

– وهمع الهوامع ٢ : ٢٣٣ .

* * *

قرار مجمع اللغة العربية
في تيسير الكتابة العربية

من مجموعة القرارات العلمية التي أصدرها مجمع اللغة العربية قراره حول : « قواعد ضبط الهمزة ، وتنظيم كتابتها » .

* * *

أولا : الهمزة في أول الكلمة

١ – ترسم الهمزة في أول الكلمة ألفاً توضع فوقها قطعة (ء) : إذا كانت مفتوحة أو مضمومة ، وتوضع تحتها القطعة إذا كانت مكسورة ، مثل « إنْ أكرمني فسوف أكرمه إكراماً » .

٢ – وكذلك ترسم الهمزة ألفاً إذا دخل على الكلمة حرف ، نحو : فإن – بأن – لأن – لإن – أإذا .

* * *

ثانياً : الهمزة في وسط الكلمة

١ – إذا كانت ساكنة رسمت على حرف مجانس لحركة ما قبلها ، مثل : فأس ، بِئْر – سُؤْل .

٢ – إذا كانت مكسورة رسمت على ياء مثل : رئي – يئس – مئين .

٣ – إذا كانت مضمومة رسمت على واو ، مثل « قرؤوا – شؤون » إلاّ إذا سبقتها كسرة قصيرة أو طويلة ؛ فترسم على ياء مثل : يستنبئونك – يستهزئون – مئون .

٤ – إذا كانت مفتوحة رسمت على حرف من جنس حركة ما قبلها ، فإن كان ما قبلها ساكناً غير حرف مد ، رسمت على ألف مثل : « تسأل – ييأس ، جيأة – هيأة » .

وإن كان هذا الساكن حرف مدّ رسمت مفردة مثل : تساءل – تفاءل ، ولن يسوءه – وإنّ وضوءه ، إلاّ إذا وصل ما قبلها بما بعدها ، فترسم على نبرة مثل : مشيئة – خطيئة – بريئة – إن مجيئك .

٥ – تعتبر الهمزة متوسّطة إذا لحق بالكلمة ما يتصل بها رسماً كالضمائر وعلامات التثنية والجمع مثل : جزأين – جزاؤه – يبدؤون – شيؤه .

* * *

ثالثاً : الهمزة في آخر الكلمة

١ – إذا سبقت بحركة رسمت على حرف مجانس لحركة ما قبلها مثل : يجرؤ ، يبدأ – يستهزئ .

٢ – إذا سبقت بحرف ساكن رسمت مفردة مثل : جزء – هدوء – جزاء – شيء .

٣ – إذا سبقت بحرف ساكن ، وكانت منوّنة في حالة النصب رسمت على نبرة بين ألف التنوين ، والحرف السابق لها إذا كانا يوصلان نحو : بطئاً – شيئاً . فإذا كان ما قبلها حرفاً لا يوصل بما بعده رسمت الهمزة مفردة مثل : بدءاً (١) .

* * *

ب صور كتابة الألف اللينة

هي ألف تكون متوسطة ومتطرفة ، ولا تقبل الحركة ، وتأتي بعد الفتح .

(١) – الألف اللينة المتوسطة

أمثلـــة :

قال – باع – صام – نام – سماه – علامَ – حتّامَ – بمقتضام – مقاهم – جزاهم .

(١) انظر مجموعة القرارات العلمية من الدورة الأولى إلى الدورة الثامنة والعشرين ص ٢٨٩ ، طبع الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ١٩٦٣ م .

القاعدة

الألف اللينة إذا وقعت وسطاً كتبت ألفاً مطلقاً سواء كانت في فعل أو اسم .

• • •

(٢) ـ الألف اللينة المتطرفة

ـ ترسم ألفاً ، وترسم ياءً ـ ويجوز رسمها ألفاً أو ياءً .

(١) رسمها في صورة ألف

١ ـ في الحروف المختومة بألف :

أمثلـة :

ما ـ ها ـ أيا ـ إذما ـ ألا ـ إلاّ ـ أما ـ إمّا ـ حاشا ـ كلا ـ هلا ـ لولا ـ لوما .

ملحوظة :

يستثنى من هذه الحروف أربعة تكتب بالياء وهي :

على ـ إلى ـ حتى ـ بلى .

٢ ـ في أسماء الحروف الهجائية إذا كانت مقصورة .

مثل : جا/ حا ـ را ـ دا ـ ذا

٣ ـ في الأسماء المبنيّة المختومة بالألف :

مثل : ذا ـ إذا ـ هما ـ هنا ـ أنتما ـ حينما ـ لمّا .

ملحوظة :

يستثنى من هذه الأسماء خمسة أسماء تكتب بالياء وهي : أنّى ـ متى ـ لدى ـ الألى (اسم موصول) ـ (أولى) اسم إشارة .

٤ ـ في الأسماء الأعجميّة المختوم بالألف مثل :

فرنسا ـ ألمانيا ـ طنطا ـ طهطا ـ يافا ـ عكا ـ صيدا ـ منّا ـ حنّا ـ لوقا ـ موسيقا .

ملحوظة :

يستثنى من هذه الأسماء أربعة تكتب بالياء وهي :

موسى ـ عيسى ـ كسرى ـ بخارى .

٥ ـ في الأسماء المضافة إلى ياء المتكلم في حالة انقلاب ياء المتكلم ألفاً ، مثل : يا أسفا ـ يا حسرتا ـ يا غلاما ـ يا لهفتا .

٦ ـ في الأسماء المختومة بألف الندبة .

مثل : واخالدا ـ واعمرا ـ واحزنا .

٧ ـ في الأسماء المختومة بألف جاءت عوضاً عن لام المستغاث به .

مثل : يا عجبا من سوء تصرفك .

٨ ـ في الأفعال المختومة بنون التوكيد الخفيفة لأنه يوقف عليها بالألف مثل : « لنسفعاً بالناصية »[1] « ليُسْجَنَنّ وليكوناً من الصاغرين »[2] .

٩ ـ كلمة : إذاً تكتب بالألف ناصبة أو غير ناصبة لأنه يوقف عليها بالألف .

١٠ ـ في كل كلمة مختومة بألف قبلها ياء وليس بعلَم مثل :

أعيا ـ أحيا ـ استحيا ـ دُنْيا ـ عُلْيا ـ يحيا ـ برايا ـ نوايا ـ مَحْيا ـ خطايـا .

ملحوظة :

العلم المختوم بألف قبلها ياء مثل : يحيى يكتب ياء للتفرقة بين يحيى (العلم) ويحيا (الفعل) .

(١) سورة العلق ١٥ . (٢) سورة يوسف ٣٢ .

١١ ـ في الألف الممدودة عند قصرها مثل : لا بد من صنعا وإن طال السفر .

١٢ ـ في كل ما ختم بألف ثالثة أصلها الواو :

ـ في الفعل مثل : بدا ـ تلا ـ جلا ـ جثا ـ حبا ـ شدا ـ صبا ـ صفا ـ سها ـ حدا ـ سخا ـ هفا ـ محا ـ خلا ـ دجا ـ دنا ـ دعا ـ ذكا ـ ربا ـ رسا ـ شتا ـ علا ـ غدا ـ غزا ـ فشا ـ قسا ـ كبا .

ـ في الاسم مثل : الربا ـ الصفا ـ الشذا ـ الفلا ـ الشجا ـ الحما [1] ـ الرجا ـ السنا ـ الشفا ـ الضحا ـ القطا ـ الضنا [2] ـ الرضا ـ الصّبا ـ العصا ـ القفا ـ المها ـ الشدا .

الحجا : (العقل) ـ الخنا (التفحش) ـ الرُّبا (جمع ربوة) ـ الصُّبا .

العِدا ـ العلا ـ القنا ـ الذّرا ـ الدُّنا جمع (دنيا) .

ملحوظة :

لمعرفة الواو التي تقع ثالثة في الاسم والفعل طرفاً وانقلبت ألفاً نتبع ما يأتي :

أ ـ في الأسماء :

ـ تقلب الألف واواً في التثنية مثل : عصوين في تثنية (عصا) وقفوين في تثنية (قفا) .

ـ بقلب الألف واواً في جمع المؤنث السالم مثل : قطوات في جمع (قطا) ومهوات في جمع (مها) .

ـ وفي إرجاع الجمع إلى المفرد مثل : الذرا جمع (ذروة) بالواو، والربا جمع (رَبْوَة) بالواو .

ب ـ في الأفعال :

ـ بقلبها واواً إذا أسند الفعل لضمير الرفع المتحرك مثل : دنوتُ ـ غزوتُ ـ عفوتُ ـ في الإسناد إلى تاء الفاعل .

(١) أبو الزوجة .
(٢) الضنا : المرض .

ومثل : دنَوا ـ غزوا ـ عفوا ، في الإسناد إلى ألف الاثنين .

ـ بقلبها واواً في المصدر مثل : العفو ـ الغزو ـ الدنو .

ـ بقلبها واواً في اسم المرة مثل : غزوَة ـ هفوة .

ـ بقلبها واواً في المضارع مثل : غزا : يغزو ـ هفا : يهفو ـ دنا : يدنو ـ عفا : يعفو .

* * *

(ب) ـ رسمها في صورة ياء

إذا وقعت الألف رابعة فأكثر في الكلمة ما لم يكن قبلها ياء تكتب ألفاً .

أ ـ في الاسم :

١ ـ إذا وقعت رابعة فأكثر ، مثل : قتلى ـ مصطفى ـ سُكارى ـ عذارى ـ مأوى ـ ملهى ـ حيارى ـ مرتضى .

٢ ـ في كل اسم عينه واو مثل : الهوى ـ الجوى .

ملحوظة : إن كان قبلها ياء كتبت ألفاً كما بينا سابقاً .

٣ ـ في أربعة أسماء أعجمية مثل : موسى ـ عيسى ـ كسرى ـ بخارى . وقد سبق ذكرها .

٤ ـ في خمسة أسماء مبنية سبق ذكرها وهي : أنّى ـ متى ـ أولى : (اسم إشارة) ـ الألى : (اسم موصول) ـ لدى .

ب ـ في الفعل :

١ ـ إذا وقعت رابعة فأكثر ما لم يكن قبلها ياء مثل : استقصى ـ اهتدى ـ حلى ـ تمنى ـ استدعى ـ أوفى .

ملحوظة :

إن كان قبل الألف ياء كتبت ألفاً كما بينا سابقاً ، مثل : استحيا ـ يحيا الخ .

٢ ـ في حروف أربعة : إلى ـ على ـ حتى ـ بلى ، كما سبق بيانه .

٣ — في كل فعل فاؤه واو مثل : وقى — وفى — وعى .

٤ — في كل فعل عينه همزة مثل : بأى (من البأو) وهو الفخر ، وشأى (من الشأوى بمعنى السبق) وفأى (من الفأو بمعنى الضرب) وذلك لأنهم كرهوا في هذا اجتماع الألفين .

انظر في رقم (٣) و (٤) : (قواعد الإملاء) ص ٢٧ ، ٢٨ ، للأستاذ عبد السلام هارون

٥ — في كل فعل وقعت فيه الألف ثالثة وأصلها ياء . أمثلة :

أبى — بنى — حوى — درى — سقى — طغى — فدى — كوى — نوى — همى — أتى — ثنى — خنى — رأى — زنى — شرى — عصى — لوى — نقى — وشى — وعى — أوى — جرى — حمى — رعى — شوى — عوى — قرى — مشى — نمى — وفى — بغى — جزى — حكى — سبى — شفى — عسى — قضى — مضى — هدى — وقى — برى — ثوى — حوى — روى — سرى — طلى — غلى — كفى — نأى — هوى — ونى — بكى — جنى — ذوى — رمى — سعى — طوى — غوى — وهى —

* * *

٦ — في كل اسم ثلاثي مختوم بألف أصلها الياء :

أمثلة :

الأذى — الجنى — الردى — القرى (جمع قرية) — اللُّحى (جمع لحية) المدى — الندى — الوفى — الأسى — الدجى — الرُّقى — سوى — الغنى — القِرى (للضيف) — اللظى — المدى (جمع مدية) النّوى — الهوى — الحمى — السُّرى (بالليل) — الطوى (الجوع) — القوى (جمع قوة) المِعى — النهى (العقل) البلى — الكرى — الرؤى — الصدى — القذى — العمى — الكلى (جمع كُلية) — المُنى (جمع منية) الوغى (الحرب) — الهُدى .

* * *

ملحوظة :

لمعرفة الياء التي تقع ثالثة في الاسم والفعل طرفاً وانقلبت ألفاً تتبع ما يأتي :

أ — في الأسماء :

— تقلب الألف ياء في المثنّى : مثل : فتيان في (فتى) .
— يقلب الألف ياء في جمع المؤنث مثل : فتيات في (فتاة)

ب — في الأفعال

— يقلب الألف ياء عند الإسناد إلى ضمير رفع متحرك : مثل : رميتُ .
— يقلب الألف ياء عند الإسناد إلى ألف الاثنين مثل : رَمَيا .
— يقلب الألف ياء في المصدر مثل : رمْياً .
— يقلب الألف ياء في اسم المرة مثل : رَمْيَة .
— يقلب الألف ياء في اسم المفعول مثل : مَرْمِيّ .
— يقلب الألف ياء في المضارع مثل : يَرْمِي .

ج — في الأفعال والأسماء

— إذا كان فاء الكلمة واواً مثل : وعى — الوغى .
— إذا كان فاء الكلمة همزة مثل : أبى — الأذى .
— إذا كان عين الكلمة واواً مثل : طوى — الجوى .
— إذا كان عينَ الكلمة همزة مثل : رأى — اللأي (ثور الوحش) .

* * *

(د) — جواز رسمها في صورة ألف أو ياء

١ — الكلمة المقصورة إذا مدّت بدون اختلاف في المعنى يجوز إذا أصبحت مقصورة أن ترسم بالألف نظراً لحالة المد ، ويجوز أن تكتب بالياء نظراً لحالة القصر .

أمثلـــة :

القرى — القرا

البلى — البلا

الحلوى — الحلوا

البكى — البكا

العمى — العما

النعمى — النعما

الرّغبى — الرّغبا

٢ — إذا وردت الكلمة واوية ويائية في لغة أو في لغتين .

أمثلـــة :

— جبى = جباوة وجباية : يكتب : جبا أو جبى .

— حنى — يحنو — يحني : يكتب : حنا أو حنى .

— حكى : يحكو — يحكي : يكتب : حكا أو حكى .

— حثا — يحثو — يحثي : يكتب : حثا أو حثى .

— رثى — يرثو — يرثي : يكتب : رثا أو رثى .

— طما الماء (ارتفع) يطمو — يطمى : يكتب طما : أو طمى .

— غلا — يغلو — يغلي ، يكتب : غلا — أو غلى .

— ومثل ذلك قلا — رحا يقال : قلا يقلو أو يقلى ، ورحى يرحو أو يرحى رحيت الرحا أو رحوت الرحا .

ملحوظتان :

١ — ابن مالك له منظومة جمع ما فيها ما ورد من الأفعال بالياء والواو أولها :

قل إن نسبت عزوته وعزيته   وكنوت أحمد كنية وكنيته

وطغوت في معنى طغيت ومن قلى   شيئاً يقول قلوته وقليته

الخ ....

٢ — من الأسماء التي يجوز كتابتها بالألف وبالياء : الدجى — الحشا — الرحا — المهـا .

• • •

ملحوظة : لخص بتصرف من :

١ — همع الهوامع ٢ : ٢٤٢

٢ — نخبة الإملاء للشيخ عبد الفتاح خليفة .

• • •

(ج) الحروف التي تزاد

(أ) زيادة الألف في أول الكلمة

١ — تزاد في (أل) الحرفية كتابة ولا ينطق بها في الدرج ، مثل : من الكلام — قرأت من الكتاب — أرشدته إلى الحق .

— ومثلها : أل الزائدة مثل : الفضل — الحارث — اليزيد .

— ومثلها : أل الموصولة مثل : القائم — القاعد — المعلوم — المجهول .

٢ — تزاد الألف في ماضي الفعل الخماسي مثل : انطلق ، ومصدره مثل : انطلاقاً ، وأمره مثل : انطلق .

— تزاد الألف في ماضي السداسيّ مثل : استخرج ، ومصدره مثل : استخراجاً . وأمره مثل : استخرج .

٣ — تزاد في عشرة أسماء :

اسم — ابن — ابنة — ابنم — است — اثنين — اثنتين — امرؤ — امرأة — ايْمُن — ايم .

ملحوظتان :

هذه الألف تسمى ألف الوصل لا تنطق في الدرج ، وتزاد كتابة .

• • •

(ب) ـ زيادة الألف وسط الكلمة

تزاد في كلمة (مائة) مفرداً، ومثنىً مركّباً مع الآحاد أم لا مثل : مائة ـ مائتين ـ أربعمائة ـ سبعمائة .

ـ بعضهم لا يزيد هذه الألف ويكتبها مثل فئة ـ فئتين .

• • •

(ج) ـ زيادة الألف آخر الكلمة

١ ـ تزاد الألف آخر الكلمة بعد واو الجماعة المتطرفة مثل : جاهدوا ـ صبروا ـ انتصروا ـ قولوا ـ اعملوا .

٢ ـ تزاد الألف في آخر المنصوب المنوّن مثل : قرأت كتاباً ـ سرت ليلاً ـ

• • •

(د) ـ زيادة الواو وسطاً

١ ـ تزاد في (أولاء) اسم إشارة (مقصورة أو ممدودة) مثل : (أولاك) أولاء .

٢ ـ تزاد في (أولو) بمعنى : أصحاب : « هم أولو الألباب » .

٣ ـ تزاد في (أولات) بمعنى : صاحبات :

• • •

(هـ) ـ زيادة الواو أخيراً

تزاد آخراً في كلمة (عمرو) علماً لم يضف إلى ضمير ولم يصغر ولم يكن منصوباً منوّناً .

مثل : هذا جامع عمرو بن العاص .

• • •

(و) ـ زيادة هاء السكت

تزاد في كل فعل بقي على حرف واحد، ولم يتصل بغيره مثل : فِهْ بالوعد ـ قِهْ أخاك ـ عِهْ المال .

(د) ـ صور الحروف التي تحذف

أ ـ إذا دخلت اللام الحرفية على (أل) حذفت ألفها سواء كانت اللام مفتوحة أو مكسورة .

ـ مثال اللام المكسورة : لِلْمحسن ـ لِلمعطى ـ لِلمقرئ ـ للكاتب .

ـ مثال اللام المفتوحة : للدّار ـ للآخرة ـ للأولى ـ للمؤمن .

• • •

ب ـ تحذف ألف الوصل في ماضي الخماسي والسداسي ومصدرهما إذا دخلت عليها همزة الاستفهام .

مثل : (أصطفى ـ أصطفاه) ـ أنطلق ـ أنطلاق ـ (الخماسي)

ومثل : (أستخرج ـ أستخراج) ـ (أستفاد ـ أستفادة) ـ (السداسي)

• • •

جـ ـ تحذف ألف الوصل أيضاً في ماضي الفعل الثلاثيّ المهموز الفاء إذا دخلت عليه الواو أو الفاء مثل :

فأْتمّ، أصله قبل الفاء : ائتم . ومثل : وأْتلف، أصله قبل الواو ائتلف . فأْتزر أصله : ائتزر . وأْتمر، أصله : ائتمر .

حذفت همزة الوصل في هذه الأمثلة استغناء عنها بالواو والفاء .

• • •

د ـ تحذف ألف الوصل في : ابن ـ ابنة ـ اسم إذا دخلت عليها همزة الاستفهام مثل : أسمك محمد ؟ أبنك علي ؟ .

ـ ويلحق بهذه الكلمات في حذف ألف الوصل إذا دخلت عليها همزة الاستفهام : امرؤ ـ امرأة ـ اثنين ـ اثنتين .

• • •

هـ — تحذف ألف اسم في البسملة التامة مثل : بسم الله الرحمن الرحيم بشرط ألاّ يذكر متعلق الجار والمجرور متقدّماً أو متأخراً ، فإن ذكر ثبتت الألف مثل : باسم الله الرحمن الرحيم أستعين — أو أستعين باسم الله الرحمن الرحيم .

— إذا لم تكن البسملة التامة ثبتت الألف مثل : باسم الله أعمل .

* * *

و — تحذف ألف (ابن) و (ابنة) إذا وقعا بعد ياء النداء مثل : يا بن الكرام — يا بنة المجد .

— وتحذف ألفهما إذا كان أحدهما بين علمين مباشرين وثانيهما أب للأول أو منزل منزلة الأب — مع إعرابه نعتاً للأول غير مقطوع ، وبشرط ألا يقع أحدهما مثنى أو جمعاً أو بدلاً أو خبراً أو مسئولاً عنه ، ويشترط أيضاً ألا يقع أحدهما أول السطر .

أمثلــة :

محمد بن عبد الله — عمر بن الخطاب — محمد بن أبي بكر — محمد بن الأمير — مريم بنة عمران — عائشة بنة أبي بكر .

ملحوظتان :

١ — يرى الشيخ عبد الفتاح خليفة في كتابه : تحفة الإملاء أن لفظ : الشيخ والمعلم — والحاج — والسيد ، والأستاذ كالعلم لأنها ألقاب فتحذف معها ألف ابن وابنة إذا توافرت الشروط مثل :

أحمد بن الشيخ إسماعيل ، الخ .

٢ — لا تحذف الألف في : الحسن والحسين ابنا علي لأن ابن مثنى .

— لا تحذف الألف في : إن الحسن ابنُ علي لأن ابن خبر .

— لا تحذف الألف في : هل عائشة ابنة أبي بكر ؟ لأن ابنة مستفهم عنها .

— لا تحذف الألف في : جاء ابن ابراهيم ، لأن ابن ليس واقعاً بين علمين .

— لا تحذف الألف في : هذا محمد الكريم ابن علي ، لأن ابن مفصول عن العلم قبله .

— لا تحذف الألف في : سلمى ابنة أخت فاطمة ، لأن الثاني ليس علماً .

— لا تحذف الألف في : علي ابن عم خالد ، لأن العلم الثاني مفصول من ابن .

— لا تحذف الألف في : هذه فاطمة ابنةَ محمد بنصب (ابنة) لأنه نعت مقطوع .

* * *

٢ ـ حذف الألف من وسط الكلمة

— تحذف الألف وسطاً في الكلمات الآتية :

أ — في سموات — الله — الإله (شرط أن يكون خالياً من تاء التأنيث فلا تحذف في الاهة) طه — يس — لكن (مخففة ومشددة) . أولئك — الرحمن — الحرث — السّلم (بشرط أن يكون معرّفاً بـ (أل) .

* * *

ب — يجوز حذفها من الأعلام المشهورة التي لم يحذف منها شيء إذا لم يكن هناك لَبْس مثل : هرون — إسحق — إسماعيل — إبرهيم .

* * *

جـ — يجوز حذفها من الثلاثاء اسم اليوم فيكتب : الثلثاء —

— يجوز حذفها من ثلاثمائة فتكتب : ثلثمائة .

* * *

٣ ـ حذف الألف آخر الكلمة

تحذف فيما يأتي :

أ — تحذف ألف (ما) الاستفهامية إن جرّت بحرف أو اسم مثل :

عمّ تسأل – اقتضامَ قدمت .

– يجوز إلحاق هاء السكت في (ما) المجرورة بالحرف إذا وقف عليها مثل : تسأل عمّه .

– يجب إلحاق هاء السكت في (ما) المجرورة بالاسم إذا وقف عليها مثل : جئت اقتضامَه .

– إذا كان حرف الجرّ الداخل على (ما) الاستفهامية التي لم يلحقها هاء السكت ترسم ألفه ياء مثل : على – إلى ، فإن ألفه ترسم ألفاً عند دخوله على (ما) الاستفهامية مثل : علامَ – إلامَ .

– إذا دخل حرف الجرّ الذي ترسم ألفه ياء على ما الاستفهامية التي لحقتها هاء السكت بقي الحرف على أصله بالياء مثل : على مه – إلى مه .

– الاسم الذي تكتب ألفه ياء مثل : مقتضى إذا دخل على (ما) الاستفهامية كتبت ياؤه ألفاً مثل : بمقتضام – .

فإن دخل الاسم على ما الاستفهامية و قد لحقتها هاء السكت بقيت الكلمة على أصلها مثل : بمقتضى مه .

* * *

ب – تحذف ألف (أما) الحرفية المخففة الميم ، وأكثر ما تحذف ألفها إذا وقع بعدها القسم مثل : أم والله .

* * *

ج – ألف هاء التنبيه

تحذف ألفها فيما يأتي :

١ – إذا وقع بعدها اسم إشارة غير مبدوء بتاء ولا هاء ، وليس بعده كاف وليس قبل هاء التنبيه كلمة : أي مثل :

هذا – هذه – هذان – هؤلاء – هكذا .

– ما لم تنطبق عليه الشروط مثل :

هاتان – ها هنا – ها ذاك – أيها ذا . فإن ألف الهاء لاتحذف .

٢ – إذا وقع بعد هاء التنبيه لفظ الجلالة في القسم مثل : هالله لأجتهدنّ .

٣ – إذا وقع بعدها ضمير مبدوء بالهمزة مثل : هأنا – هأنت – هأنتما – هأنتم – هأنتن .

– ما لم تنطبق عليه الشروط :

ها هو – ها هي – ها نحن .

* * *

د – ألف ذا الإشارية

تحذف ألف (ذا) الإشارية إذا وقع بعدها لام البعد مثل : ذلك – ذلكما – ذلكن .

– ما لم تنطبق عليه الشروط :

ذالكما – ذالكم – ذا لكن (بفتح اللام لأنها للملك وليست للبعد) .

– ذاك – ذاكما – ذاكن – ذاكم . لأنه لم تقع بعدها لام البعد .

* * *

هـ – ألف (أنا) الضمير

تحذف ألفه الأخيرة جوازاً إذا وقع بين هاء التنبيه و (ذا) الإشارية مثل : هأنذا – ويصحّ أن تكتب : هاأناذا .

* * *

و – ألف ياء النداء

تحذف ألفها فيما يأتي :

١ – إذا وقع بعدها : أي – أية – أهل مثل : يأيها – يأيتها – يأهل .

٢ – إذا وقع بعدها علم مبدوء بهمزة ولم يحذف منه حرف مثل : يإبراهيم – يإسماعيل – يإسحاق – يأحمد – يأيوب .

– ما لم تنطبق عليه الشروط :

يا الله – يا آزر – يا آدم – يا إسحق – يا إبرهيم – يا إسمعيل ، لا تحذف لأنه حذف منه حرف .

– يا أمير لا تحذف ، لأنه ليس علماً .

• • •

٤ – حذف الواو

١ – تحذف الواو وجوباً إذا أدغمت في مثلها مثل :

عدوّ – مدعوّ – مجلوّ – مرجوّ .

٢ – تحذف جوازاً في مثل :

داود – طاوس – ناوس (أسماء مفردة) .

– ما لم تنطبق عليه الشروط :

هاوون – غاوون – راوون (جموع) لا تحذف .

– يستوون – يروون – يتوون – (الواو الأولى من بنية الكلمة والثانية ضمير) فلا تحذف .

• • •

٥ – حذف الياء

١ – تحذف الياء وجوباً إذا أدغمت في مثلها مثل :

قصيّ – لؤيّ – عليّ – يا بنيّ – رقيّة .

• • •

٦ – حذف اللام

١ – تحذف اللام من الأسماء التي أولها لام وعرفت بـ (أل) ، وتحذف ألف (أل) في الرسم مع اللام .

أمثلـــة :

الكلمة قبل التعريف	الكلمة بعد التعريف	الكلمة بعد دخول اللام المكسورة	الكلمة بعد دخول اللام المفتوحة
لطيف	اللطيف	لِلّطيف	لَلّطيف
لُطف	اللطف	لِلّطف	لَلّطف
لؤم	اللؤم	لِلّؤم	لَلّؤم
لئيم	اللئيم	لِلّئيم	لَلّئيم
لعين	اللعين	لِلّعين	لَلّعين
لهو	اللهو	لِلّهو	لَلّهو
لعب	اللعب	لِلّعب	لَلّعب

٢ – تحذف اللام من : الذي – التي – الذين (أسماء موصول) .

– لا تحذف اللام فيما يأتي :

– اللّذ بسكون الذال – اللذيّا – اللتيّا – تصغير (الذي – التي) .

– في التثنية مثل : اللذان اللتان – اللّذين – اللّتين .

– في الجمع : مثل : اللائي – اللاتي – اللائي – اللاءون .

• • •

٧ – حذف النون

١ – تحذف نون (مِنْ – عَنْ) إذا اتصلا بـ (مَنْ) بفتح الميم أو بـ (ما) مثل :

مِمّن – عمّن – مِمّا – عمّا .

٢ – تحذف نون (إنْ) الشرطية إذا وقع بعدها (ما) الزائدة مثل : إمّا تجاهدنّ – إمّا تخافنّ .

– ومن ذلك : افعل هذا إمّا لا أي إن كنت لا تفعل فافعل هذا .

٣ – تحذف نون (إنْ) الشرطية إذا وقع بعدها (لا) النافية مثل : إلاّ تنصروه – إلا تفعلوا .

– ومن ذلك قولهم : وإلاّ فلا .

– ملحوظة :

إذا كانت (إنْ) مخففة من الثقيلة ، فلا تحذف نونها مثل : إنْ لا أراك قائماً – إن لا أظنك عارفاً .

٤ ـ نون (أن) الناصبة مع (ما) الزائدة و (لا) النافية مثل : أمّا أنت متكلماً تكلمت ـ ومثل : أحب ألا تبعد ـ أرجو ألاّ تسافر .

ـ ملحوظتان :

أما إذا كانت أن مخففة من الثقيلة فلا تحذف نونها مثل : «أن لا تعلو على الله» .

ـ أن لا تخافوا ـ «أن لا ملجأ من الله إلا إليه» .

ـ نون (أن) المفسرة لا تحذف مثل : بعثت إلى إخواني أن لا يقومون حتى أحضر .

ـ النون المدغمة في اللام لا تحذف مثل : إن لم ـ من لم ـ من له .

* * *

٨ ـ ملحوظات حول حذف الألف من أل

١ ـ لا تحذف ألف (أل) إذا كانت جزءاً من الكلمة إذا دخلت عليها اللام مثل : لالتقاء ـ لالتجاء ـ لالتئام ـ لالتحاق . (بكسر اللام فيهن) .
ومثل : لا لتّماسك ـ لالتباسه ـ لانتظامه (بفتح اللام) .

٢ ـ لا تحذف ألف (أل) مطلقاً إذا دخلت عليها لام ليست حرفيّة بل هي فعل أمر بقي على حرف واحد مثل :
تقدم فَلِ الأمر بمعنى تولَّ الأمر .

٣ ـ لا تحذف ألف أل إذا دخلت عليها همزة الاستفهام بل تقلب مدّاً فوق همزة الاستفهام مثل :
آلآن ـ آلله ـ آلرجل ـ آلذكرين حرّم .

* * *

(هـ) ـ صور الحروف التي تنفصل

كل الحروف الهجائية يمكن اتصالها بما قبلها إلا ستة حروف لا يمكن اتصالها وهي :

١ ـ ا ـ د ـ ذ ـ ر ـ ز ـ و ، وتجمع في جملة : زُرْ ذا وُدّ .

* * *

(و) ـ صور الحروف التي يمكن اتصالها

١ ـ الضمائر المتصلة بفعل أو اسم أو حرف مثل :

كتبت ... وفروعه متصلة بالفعل .
كتابنا ... وفروعه : متصلة بالاسم .
لكما ... وفروعه :
لهما ... وفروعه : متصلة بالحرف .

* * *

٢ ـ المركبات المزجية مثل

بعلبك ـ معديكرب ـ بختنصر ـ حبذا ـ لا حبذا .

* * *

٣ ـ (ما) الإسميّة مثل :

ممّا ـ عمّا ـ فيما ـ سيّما ـ نعمّا ـ

* * *

٤ ـ (ما) الحرفيّة مثل :

كلما ـ أينما ـ ريثما ـ حينما (عجبت ممّا تفعل ـ بما تفعل ـ نظرت فيما تفعل ـ ابتعد عما تفعل) مصدرية .
ـ طالما ـ قلما ـ إنما ـ كأنما ـ لكنما ـ كيما ـ حيثما ـ ربما ـ كيفما .

* * *

٥ ـ من استفهامية وموصولة ، وشرطية وموصوفة فإنها توصل بـ (من) وعن مثل :

— مِمّنْ أنت ؟ عمّنْ تلقيت ؟ (استفهامية)
— اشتريت مِمّنْ اشتريت منه (موصولة)
— رويت عمن رويت عنه (موصولة)
— ممن تشترِ أشترِ (شرطية)
— عمن ترضَ أرضَ (شرطيّة)
— سررت ممّنْ معجب لك (موصوفة) معجب صفة لـ (مَنْ) .

• • •

٦ — توصل (لا) بـ (أنْ) الناصبة للفعل تقدمت عليها لام التعليل أو لا مثل : لئلا يكون — أحب ألا تتأخر .
— وتوصل (لا) بـ (كي) إن تقدّمتها اللام مثل : « لكيلا تأسوا »[1] .
— لا توصل (لا) بـ (كي) إن لم تتقدمها اللام مثل : « كي لا يكون دولة »[2]
— توصل (إنْ) بـ (لا) وتحذف النون مثل : « إلاّ تنصروه فقد نصره الله »[3] .

• • •

(و) — صور التاء المفتوحة والمربوطة

(١) التاء المفتوحة

هي التي يوقف عليها بالتاء . وتكون في الأسماء والأفعال والحروف :

١ — في الأسماء مثل :
— فاطمات — سيّدات — مريمات — تائبات — أولات (جمع المؤنث وملحقاته) .
— أبيات — أموات — أقوات — ثقات — بيوتات — جمالات .
(جموع تكسير على أفعال . وفِعال — وجموع الجموع)

---

(١) سورة الحديد الآية : ٢٣ .
(٢) سورة الحشر الآية : ٧ .
(٣) سورة التوبة الآية : ٤٠ .

— بيت — أخت — بنت — موت — سبت — اللات (اسم صنم) (أسماء مفردة) .
— هاروت — ماروت (أسماء أعجمية)
— ملكوت — جبروت — رهبوت — رحموت (زيدت الواو والتاء للمبالغة) .

• • •

٢ — في الأفعال مثل :
— أعطيت — سعيت — رميت — مشيت (مسندة إلى تاء الفاعل) .
— أعطتْ — سعتْ — رمت — مشتْ — (لحقتها تاء التأنيث الساكنة)
— مات — فات — بات — (أفعال لامها تاء)

• • •

٣ — في الحروف :
لات — ربّت — ثُمّت — لعلّت (حروف لحقتها تاء التأنيث الساكنة ، وقد تحرّك بالفتح)
— ليت (حرف تمنّ) .

• • •

٢ — التاء المربوطة

هي التي يوقف عليها بالهاء ، وتختص بالأسماء ، وما قبلها لا يكون إلا مفتوحاً لفظاً أو تقديراً ، وتنقط في الوصل ، وتهمل في الوقف مثل :
— فاطمَة — خديجَة — جميلَة — عبلَة — طلحَة — خليفَة (أعلام) .
— قائمَة — عالمَة — راوية — علامة : (أوصاف) .
— قضاة — غزاة — رماة — بناة — كماة : (جموع تكسير على فُعَلَة) .

– نعمة – رحمة – كلمة – شجرة – ثقة – إقامة (أسماء مفردة) .

– ثَمّة بفتح الثاء (ظرف مكان)

• • •

ملحوظة : معظم هذه القواعد لخصت بتصرّف من كتاب : « نخبة الإملاء » للشيخ عبد الفتاح خليفة ، الطبعة الثانية ١٩٢٦ م . وكتاب : همع الهوامع للسيّوطي وكتاب : قواعد الإملاء للأستاذ عبد السلام هارون .

والله الموفق .

انتهى الفراغ من هذا الجزء الأخير – بحمد الله وتوفيقه – مساء ١٩٧٧/٥/٣ بمدينة الكويت ، وأرجو الله أن يعم به النفع ، إنه نعم المولى ونعم النصير .

الحروف العربية

مخارجها – صفاتها – أحكامها في تلاوة القرآن الكريم

الحروف العربية

مخارجها ــ صفاتها ــ أحكامها في تلاوة القرآن الكريم وقيمتها في قراءة النصوص العربية

ا ــ جهاز النطق :

قبل أن نتعرض لمخارج أصوات الحروف العربية يحسن بنا أن نعطي إلمامة موجزة بأعضاء النطق أو بجهاز النطق حتى لا نعود لشرحها أثناء وصف مخارج الأصوات ، وإليك بيانها :

١ ــ القصبة الهوائية :

في القصبة الهوائية يتخذ النفس مجراه قبل أن يندفع إلى الحنجرة وكما يقول أستاذنا المرحوم الدكتور ابراهيم أنيس : « إن البحوث الحديثة برهنت على أنها تستغل في بعض الأحيان كفراغ رنّان ذي أثر بيّن في درجة الصوت ، ولا سيّما إذا كان الصوت عميقاً »[1] .

٢ ــ الحنجرة :

وقيمة الحنجرة تتضح في أنها تشتمل على الوترين الصوتيين اللذين يهتزان مع معظم الأصوات .

والوتران الصّوتيان هما رباطان مرنان يشبهان الشفتين ، يمتدان أفقياً من الخلف إلى الأمام .

والفراغ الذي بين الوترين يسمى المزمار[2] .

---

(١) انظر الأصوات اللغوية ١٦ الطبعة الخامسة ١٩٧٥ .

(٢) المرجع نفسه والصفحة بتصرف .

٣ ـ **الحلق** : وهو الجزء الذي بين الحنجرة والفم .

* * *

٤ ـ **اللسان** :

من أهم أعضاء النطق ، لأنه مرن ، وكثير الحركة في الفم عند النطق .

* * *

٥ ـ **الحنك الأعلى** : وهو العضو الذي يتصل به اللسان في أوضاعه المختلفة ، ومع كل وضع تتكون مخارج كثيرة من الأصوات .

ـ والحنك الأعلى : له أقسام عدة هي : الأسنان ـ ثم أصولها ـ ثم وسط الحنك ـ ثم أقصى الحنك ـ ثم اللهاة .

٦ ـ **الفراغ الأنفي** : وهو العضو الذي يندفع خلاله النفس مع بعض الأصوات كالميم والنون .

٧ ـ **الشفتان** : يتغير شكل الشفتين أثناء النطق ، وتختلف عادات المتكلمين في استغلال حركة الشفتين والانتفاع بها (١) .

* * *

ب ـ مخارج حروف العربية عند القدماء :

١ ـ حروف من الحلق : الهمزة ـ الألف ـ الهاء .

ـ حروف من وسط الحلق : العين ـ الحاء .

ـ حروف من أدنى مخارج الحلق إلى اللسان : الغين ـ الخاء .

* * *

٢ ـ حروف من اللسان :

ـ من أقصى اللسان وما فوقه من الحنك الأعلى مخرج : القاف .

(١) وصف أعضاء النطق مقتبس بتصرف من الأصوات اللغوية للدكتور ابراهيم أنيس من ص ١٦ إلى ص ١٨ .

ـ ومن أسفل من موضع القاف من اللسان قليلاً ومما يليه من الحنك الأعلى مخرج: الكاف .

ـ ومن وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى مخرج : الجيم ـ الشين ـ الياء .

ـ ومن بين أول حافة اللسان وما يليها من الأضراس مخرج : الضاد .

ـ ومن أول حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرف اللسان ما بينها وبين ما يليها من الحنك الأعلى مما فويق النّاب ، والرّباعية والثنيّة مخرج : اللام .

ـ ومن طرف اللسان بينه وبين ما فويق الثنايا مخرج : النّون .

ـ ومن مخرج النون غير أنه أدخل في ظهر اللسان قليلاً لانحرافه إلى اللام مخرج : الرّاء .

ـ ومن بين طرف اللسان وأصول الثنايا مخرج : الطاء ـ الدال ـ التاء .

ـ ومن بين طرف اللسان وفويق الثنايا مخرج : الصاد ـ الزاي ـ السين .

ـ ومن بين طرف اللسان وأطراف الثنايا مخرج : الظاء ـ الثاء ـ الذال .

* * *

٣ ـ حروف من الشفة والثنايا :

ـ من باطن الشفة وأطراف الثنايا العُلى مخرج: الفاء .

ـ من بين الشفتين مخرج : الباء ـ الميم ـ الواو .

* * *

٤ ـ حرف من الخياشيم :

ـ من الخياشيم مخرج : النون الخفيفة (١) .

ج ـ تقسيم الحروف العربيّة بالنظر إلى صفاتها

١ ـ حروف مهموسة :

التاء ـ الثاء ـ الحاء ـ الخاء ـ السين ـ الشين ـ الصاد ـ الفاء ـ

(١) أنظر إلى هذه المخارج في كتاب الممتع في التصريف لابن جني ٢ : ٦٦٨ ـ ٦٧٠ .

الكاف – الهاء (عشرة حروف) .

وقد جمعها بعضهم في هذه الجملة : (ستشحثك خصَفه) (١) .

– تعريف المهموس :

المهموس : هو حرف أضعف الاعتماد عليه حتى جرى معه النفس .

* * *

٢ – حروف مجهورة ، وهي ما عدا الحروف المهموسة .

تعريف المجهور :

المجهور : هو حرف أشبع الاعتماد عليه في موضعه ، فمنع النفس أن يجري معه حتى ينقضي الاعتماد .

* * *

٣ – حروف شديدة وهي :

الهمزة – الباء – التاء – الجيم – الدال – الطاء – القاف – الكاف ، ومجموعها ثمانية أحرف يجمعها : « أجدُك قطبْتَ » .

– تعريف الحرف الشديد :

هو حرف يمنع الصوت أن يجري فيه لانحصار الصوت ، ألا ترى أنك لو قلت : الحقّ – والشّطّ ، ثم رمت مدّ الصوت في القاف والطاء لكان ممتنعاً .

* * *

٤ – حروف بين الشديدة والرخوة وهي :

الألف – الراء – العين – اللام – الميم – النون – الواو – الياء ، ومجموعها ثمانية أحرف يجمعها : « لم يَرُوِ عنّا » ..

(١) أي ستتكدى عليك خصفة وخصفة : اسم امرأة .

– تعريف الحرف الذي بين الشديد والرّخو :

هو الحرف الذي لا يجري الصوت في موضعه عند الوقف ولكن يعرض له أعراض توجب خروج الصوت باتصاله بغير مواضعها .

* * *

٥ – حروف رخوة :

وهي ما عدا الحروف الشديدة وما بين الشديدة والرخوة .

– تعريف الحرف الرّخو :

هو الحرف الذي يجري فيه الصوت من غير ترديد لتجافي اللسان عن موضع الحرف مثل : المسّ ، والدّش ، والشّحّ .

* * *

٦ – حروف مطبقة وهي :

الطاء – الظاء – الصاد – الضاد . ومجموعها أربعة أحرف .

– تعريف الإطباق :

الإطباق : هو أن ترفع ظهر لسانك إلى الحنك الأعلى مطبقاً له ولولا الإطباق لصارت الطاء دالاً ، والصاد سيناً والضاد ذالاً ، لأن الفارق بينها إنما هو الإطباق .

* * *

٧ – حروف منفتحة :

وهي ما عدا الحروف المطبقة .

* * *

٨ – حروف مستعلية وهي :

حروف الإطباق وثلاثة من غيرها وهي : الخاء – العين – القاف .

تعريف الاستعلاء :

الاستعلاء : هو أن يتصعّد اللسان إلى الحنك الأعلى انطبق اللسان أو لم ينطبق .

* * *

٩ ــ حروف منخفضة : وهي ما عدا الحروف المستعلية .

* * *

١٠ ــ حرف مكرر : وهو الراء ، وما عداها غير مكرر .

تعريف التكرار :

وهو تعثّر طرف اللسان في الراء حين الوقف عليها فتبدو مكررة .

* * *

١١ ــ حروف متقلقلة وهي :

القاف ــ الجيم ــ الطاء ــ الدال ــ الباء ويجمعها قولهم : قطب جد ،

تعريف القلقلة :

وهي الضغط على مواضع هذه الحروف عند الوقف فلا يمكن الوقف عليها إلا بصوت مثل : الحقْ ــ اخرجْ ــ اهبطْ ــ اذهبْ ــ امددْ .

* * *

١٢ ــ حروف مشربة وهي :

الزاي ــ الظاء ــ الذال ــ الضاد ــ الراء .

ــ تعريف الحرف المشرب :

هو حرف يخرج معه عند الوقف عليه نحو النفخ إلاّ أنه لم يضغط ضغط المقلقل .

* * *

١٣ ــ حرف مهتوت وهو الهاء :

ــ تعريف المهتوت : هو الضعف والخفاء .

وما عدا الهاء فليس بمهتوت .

* * *

١٤ ــ الحروف الزلقية وهي :

اللام ــ الراء ــ النون ــ الفاء ــ الباء ، مجموعها ستة أحرف .

تعريف الزلقية :

هي الحروف التي يعتمد عليها بزلق اللسان وهو صدره وطرفه .

فائدة معرفة الحروف الزلقية :

إذا رأيت اسماً رباعياً أو خماسياً غير ذي زوائد فلا بد فيه من حرف من هذه الحروف الزلقية أو حرفين أو ثلاثة مثل : جعفر ــ فرزدق ــ سلهب (الطويل) ــ قعضب (الجريء) فمتى وجدت كلمة رباعية أو خماسية معراة من حروف الزلاقة فاحكم بأنها دخيلة في كلام العرب وليس منه .

وما عدا هذه الأحرف الستة يسمى مصمتاً أي صمت عن أن تبنى منه كلمة رباعية أو خماسية .

* * *

١٥ ــ حرف مستطيل : وهو الضاد لأنها استطالت في مخرجها ، وما عدا الضاد غير مستطيل .

* * *

١٦ ــ حرف منحرف : وهو اللام وما عداها ليس بمنحرف .

* * *

١٧ ــ حرفان فيهما غنة وهما الميم والنون .

والغنة : صوت من الخياشيم .

وما عدا ذلك فليس بأغن [1] .

(١) ملخص بتصرف من الممتع في التصريف ٢ : ٦٧١ ــ ٦٧٨ .

د ـ مُصطلَحات في أحكام تِلاوة القُرآن الكَرِيم

أ ـ رسم المصحف

(١) ما المراد برسم المصحف ؟

المراد برسم المصحف : هو التزام الحروف الهجائية وصورها التي كتب بها المصحف وأطلق عليها الرسم العثماني ؛ لأن المصحف كتب في عهد سيدنا عثمان رضي الله عنه على هذه الصورة . وما زال هذا الرسم العثماني سنة متبعة في مصاحفنا لا تخضع للتغيير أو التبديل .

ولذلك قال الإمام أحمد : « يحرم مخالفة خط مصحف عثمان في واو أو ياء أو ألف أو غير ذلك »[١] .

هذا وكثير من رسم المصحف يخالف الرسم الإملائي المعاصر الذي نكتب به ونقرؤه في النصوص ، ولذلك فإن القراءة في المصحف لا تعتمد على الرسم وإنما تعتمد على الرواية والنقل ، ومن ثمّ حذر العلماء أخذ القرآن من رجل لم يتلقه بالرواية ، وإنما حفظه من المصحف فقالوا : « لا تأخذوا القرآن من مصحفيّ ولا العلم من صحفيّ »[٢] ، أي من قارىء يقرأ من المصحف ، ومن عالم يأخذ العلم من الصحف ، لأن الرواية في باب العلم أوثق .

* * *

(١) أنظر مفتاح السعادة ٢ : ٢٢٥ .

(٢) التصحيف والتحريف ص ٧ .

(٢) صور من اختلاف الرسم العثماني عن الرسم الإملائي .

أ ـ ألف التثنية تحذف في هجاء هذا المصحف في كل موضع مثل : « قال رجلن » في « قال رجلان » .

ب ـ في الرسم العثماني كتبت الصلاة ، والزكاة ، والحياة بالواو : الصلوة ـ الزكوة ـ الحيوة . وفي الرسم الإملائي المعاصر نكتبها بالألف .

جـ ـ في الرسم العثماني : « أو لأاذبحنّه » ـ « ولأاوضعوا » بزيادة ألف بعد لام ألف (لا) .

* * *

ب ـ مصطلحات في أحكام تلاوة القرآن الكريم

(١) الإظهار (في مجالي النون الساكنة والتنوين) :

ـ هو إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة .

ـ وحروفه ستة هي : الهمزة ـ الهاء ـ العين ـ الحاء ـ الغين ـ الخاء ، فإذا ورد حرف من هذه الحروف مع النون الساكنة أو التنوين في كلمة أو كلمتين وجب الإظهار .

* * *

ـ أمثلة للنون الساكنة مع حروف الإظهار في كلمة :

ينأون ـ ينهون ـ ينعق ـ ينحتون ـ فسينغضون ـ المنخنقة .

* * *

ـ أمثلة للنون الساكنة مع حروف الإظهار في كلمتين :

ـ منْ آمن ـ إنْ هو ـ منْ علمٍ ـ من حسَنة ـ من غلٍّ ـ من خير .

* * *

— أمثلة للتنوين مع حروف الإظهار :

رسولٌ أمين — جُرُفٍ هار — سميعٌ عليم — عليمٌ حكيم — عزيزٌ غفور — قومٌ خصمون .

* * *

(٢) الإدغام : (في مجاليْ النون الساكنة والتنوين) .

هو التقاء حرف ساكن بمتحرك بحيث يصيران حرفاً مشدّداً وحروف الإدغام ستة مجموعة في كلمة (يرملون) أي : الراء — اللام — الميم — النون — الواو — الياء .

— فإذا التقت النون الساكنة أو التنوين بحرف من حروف الإدغام أدغمت النون الساكنة أو التنوين في حرف الإدغام .

— والإدغام نوعان :

١ — إدغام غنّة : وهذا متمثل في الحروف : الياء — الواو — الميم — النون .

٢ — إدغام بغير غنة : وهذا متمثل في الحرفين : اللام — الراء .

* * *

— أمثلة للنون الساكنة مع حروف الإدغام ، ولا يكون ذلك إلاّ في كلمتين :

— أن يقولوا : من ملجأ — من ورائهم — إن نقول ، وهذه أمثلة الإدغام بغنّة .

— يبيّن لنا — من ربهم (مثالان للإدغام بغير غنة) .

* * *

أمثلة للتنوين مع حروف الإدغام :

— لقومٍ يؤمنون — هوىً من ربهم — هدىً ورحمة — حطّةٌ نغفر — وهذه أمثلة الإدغام بغنة ..

— هدى للمتقين — غفور رحيم . (مثالان للإدغام بغير غنة) .

— ملاحظـة :

إذا اجتمعت النون الساكنة مع حرف من حروف الإدغام في كلمة واحدة وجب الإظهار مثل : قنوان — صنوان — دنيا — بنيان .

* * *

٣ — الإقلاب : (في مجاليْ النون الساكنة والتنوين) :

— هو وضع حرف مكان حرف آخر مع الغنة .

وليس لمصطلح الإقلاب إلا حرف واحد وهو الباء .

— مثاله مع النون الساكنة : من بعد (في كلمتين) ينبت لكم (في كلمة واحدة) .

— مثاله مع التنوين : سميعٌ بصير .

* * *

٤ — الإخفاء : (في مجالي النون الساكنة والتنوين) :

هو : نطق الحرف الساكن (النون أو التنوين) بغير تشديد في حالة بين الإظهار والإدغام مع بقاء الغنة في الحرف الأول وهو النون الساكنة والتنوين .

— حروفه : الصاد — الذال — الثاء — الكاف — الجيم — الشين — القاف — السين — الدال — الطاء — الزاي — الفاء — التاء — الضاد — الظاء . وقد جمعت هذه الحروف في أوائل كلمات البيت الآتي :

صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما

دم طيباً زد في تقى ضع ظالما

— مثال النون عند الصاد من كلمة (انصرنا) من كلمتين (عن صلاتهم) .

— مثال التنوين عند الصاد : (قوماً صالحين) .

* * *

٥ — الإدغام في مجال الميم الساكنة : إذا وجد بعد الميم الساكنة ميم أدغمت فيها بغنّة كاملة ويسمى إدغام متماثلين . المثال : لهم مثلاً — ولكم ما في الأرض — ولكم ما كسبتم .

• • •

٦ — الإخفاء في مجال الميم الساكنة :

إذا وجد بعد الميم الساكنة باء تخفى الميم مع الغنّة :
المثال — ترميهم بحجارة — وهم بالآخرة .

• • •

٧ — الإظهار في مجال الميم الساكنة :

تظهر الميم الساكنة عند باقي الحروف ، ويشتد إظهارها عند الواو والفاء .
المثال : وهمْ فيها — عليهمْ ولا الضالين .

• • •

٨ — اللام القمرية :

تسمى لاماً قمرية بمعنى أنها تظهر مثل لام القمر إذا وقع بعدها حرف من الحروف الآتية :

الهمزة — الباء — الغين — الحاء — الجيم — الكاف — الواو — الخاء — الفاء — العين — القاف — الياء — الميم — الهاء .
— وقد جمعت هذه الحروف في العبارة الآتية : (ابغ حجّك وخف عقيمه)
الأمثلـة :
الأنعام — البرّ — الغمام — الحميم — الجنة — الكوثر — الولدان — الخير — الفتنة — العافين — القمر — اليوم — المال — الهدى .

• • •

٩ — اللام الشمسيّة :

تسمى لاماً شمسيّة بمعنى أنها لا تظهر مثل لام الشّمس إذا وقع بعدها حرف من الحروف الآتية :

الطاء — الثاء — الصاد — الراء — التاء — الضاد — الذال — النون — الدال — السين — الظاء — الزاي — الشين — اللام .

وقد جمعها بعضهم في أوائل كلمات هذا البيت :

طب ثم صل رحماً تفز ضف ذا نعم
دع سوء ظن زر شريفاً للكرم

الأمثلة : الطامّة — الصاخّة — النار — السّوء . الخ ...

• • •

١٠ — الإدغام بالنسبة لغير ما سبق أي مع بقية الحروف ، هو : خلط الحرفين وإدخال أحدهما في الآخر :

وله أقسام :

أ — إدغام المتماثلين : وهو اتفاق الحرفين صفة ومخرجاً .
— المثال : « اضرب بعصاك — بل لا يخافون — وقد دخلوا — وإذ ذهب » .

ب — إدغام المتقاربين : وهو تقارب الحرفين مخرجاً وصفة .
المثال : يلهث ذلك — اركب معنا — ألم نخلقكم
التاء مع الذال — الباء مع الميم — القاف مع الكاف

جـ — إدغام المتجانسين : وهو اتحاد الحرفين في المخرج واختلافهما في الصفة :

المثال : لئن بسطت — قالت طائفة — أثقلت دعوا الله — إذ ظلموا

الطاء مع التاء — التاء مع الطاء — التاء مع الدال — والذال مع الظاء

• • •

١١ ـ المدّ الأصلي :

هو المدّ الطبيعي الذي لا تقوم ذات حرف المدّ إلا به .

ـ وحروف المد ما يأتي :

أ ـ	الواو الساكنة	المضموم ما قبلها
ب ـ	الياء الساكنة	المكسور ما قبلها .
جـ ـ	الألف الساكنة	المفتوح ما قبلها .

• • •

١٢ ـ المدّ الفرعيّ :

هو المدّ الزائد على المدّ الأصليّ بسبب من همز أو سكون ، وله أقسام :

أ ـ المدّ الواجب المتّصل :

هو أن يكون المدّ والهمزة في كلمة واحدة ، وقدر مدّه خمس حركات .

المثال : جاءَ ـ سوءَ ـ شاءَ ـ ميءَ .

• • •

ب ـ المد الجائز المنفصل :

هو ما كان حرف المدّ في كلمة والهمزة في كلمة أخرى ، وقدر مدّه في الترتيل خمس حركات .

المثال : يا أيها الناس ـ قوا أنفسكم .

• • •

جـ ـ المدّ العارض للسكون :

هو الوقف على آخر الكلمة ، وكان قبل الحرف الموقوف

عليه أحد حروف المدّ الطبيعيّ وهي الألف ـ الواو ـ الياء .

المثال : العقاب ـ خالدون ـ خبير .

ولك في مدّه ثلاثة أوجه :

الطول	:	وهو ست حركات .
التوسط	:	وهو أربع حركات .
القصر	:	وهو حركتان .

وسمي مدّاً عارضاً لأنه عرض عليه السكون في حالة الوقف ، وإذا لم يوقف عليه كان مدّاً طبيعياً .

• • •

ملاحظة : الحركة هي مقدار ثني الأصبع .

• • •

د ـ المدّ البدل :

هو أن تجتمع المدّ مع الهمزة في كلمة ، ولكن تتقدم الهمزة على المدّ مثل :

آدم ـ إيمان ، لأن أصلهما أأدم ـ وإئمان .

• • •

هـ ـ المدّ العوض :

هو الوقف على التنوين المنصوب في آخر الكلمة .

وقدر مدّه حركتان :

المثال : عليماً حكيماً .

• • •

و ـ المدّ اللازم المثقّل :

هو أن يكون بعد حرف المدّ حرف مشدّد في كلمة واحدة : ـ

المثال : ولا الضالين – الصّاخة – الطامة .

– مقدار مدّه ست حركات .

* * *

ز – المدّ اللازم المخفف :

هو أن يكون بعد حرف المدّ حرف ساكن :

المثال : آلآن .

– مقدار مده : ست حركات .

* * *

ح – المدّ اللازم الحرفيّ المشبع :

هو أن يوجد حرف في فواتح السّور ، هجاؤه ثلاثة أحرف أوسطها حرف مدّ ، والثالث ساكن .

المثال : (آلم – صٓ والقرآن – نٓ والقلم – قٓ والقرآن .

* * *

ملاحظة : العين من فاتحة مريم : كٓهيعٓصٓ .

العين من فاتحة الشورى حمٓ عٓسٓقٓ .

فيهما وجهان :

المدّ : ست حركات .

المدّ : أربع حركات .

هذا وما عدا العين من فاتحة السورتين السابقتين يمدّ بستّ حركات .

* * *

ط – المدّ اللازم الحرفي المخفف :

هو ما كان الحرف فيه على حرفين :

– حروفه خمسة مجموعة في كلمتي : (حيٌّ طهُر) .

– المثال: حـٰمٓ مع الحاء – يسٓ مع الياء – طـٰه مع الهاء – الٓر مع الراء .

– مقدار مده : حركتان .

* * *

ى – مدّ الفرق :

وسمي كذلك لأنه يفرّق بين الاستفهام والخبر لأنه لولا المدّ لتوهم أنه خبر لا استفهام ، فالهمزة فيه للاستفهام .

المثال : « قل آلذكرين حرّم أم الأنثيين » .

« قل آلله أذن لكم » .

« آلله خير أم ما يشركون » .

* * *

ك – مدّ التمكين :

هو كل ياءين أحدهما ساكن مكسور ما قبلها مشدّداً .

المثال : « حُيِّيتم » – « النَّبِيِّين » .

وسمّي مدّ تمكين لأن الشدّة مكنته فلأجل ذلك قيل له مدة تمكين .

* * *

١٣ – التفخيم في الراء :

تفخم الراء حيثما تكون مفتوحة مثل : « ربّنا آتنا » ، أو مضمومة

مثل : « وهذا الذي رُزِقنا من قبل » ، أو ساكنة ، وكان ما قبلها مضموماً أو مفتوحاً تفخم .

– وتفخم أيضاً إذا كانت ساكنة ، وكان الحرف الذي قبلها مكسوراً وكسرته عارضة مثل : « ارجعوا إلى أبيكم » .

– وتفخم إذا كانت ساكنة . وكانت كسرة الحرف الذي قبلها أصلية بشرط أن يكون بعده حرف من حروف الاستعلاء مثل : قرطاس – مرصاد – فرقة .

* * *

١٤ – الراء المرققة :

الراء المرققة هي التي تكون مكسورة سواء كانت في أول الكلمة أو في وسطها أو في آخرها ، وسواء كانت في الاسم أو في الفعل .

المثال : رِزقاً قالوا – ورجال يحبون – وفي الرّقاب – والغارمين – والفجر وليالٍ عشر – وأرنا مناسكنا – وأنذر الناس – واذكر اسم ربك.

– ترقق أيضاً إذا كانت ساكنة وكان قبلها كسر أصليّ وليس بعدها حرف استعلاء مثل أنذِرْهم – وفِرعون – ومِرْية .

– وترقق إذا كان الحرف الذي قبل الراء حرف لين أي ياء مثل : قدير – خير .

* * *

١٥ – الراء التي يجوز فيها الترقيق والتفخيم :

هي الراء الساكنة التي قبلها كسرة ، وبعدها حرف استعلاء مثل : فِرْق .

* * *

١٦ – القلقلة :

هي الضغط على موضع الحرف عند الوقف فلا يمكن الوقف عليه إلاّ بصوت .

حروف القلقلة هي : القاف – الطاء – الباء – الجيم – الدال ، وقد جمعت في قولهم : قطب جد .

وتنقسم إلى قسمين :

أ – قلقلة صغرى ، إذا كان السكون في الحرف أصلياً .

المثال : يقطعون – يطمعون – يجعلون – يدعون – لتُبْلَوُنّ .

ب – قلقلة كبرى : إذا كان السكون في الحرف عارضاً في الوقف .

المثال : خلاقْ – صراطْ – عذابْ – بهيجْ ، شديدْ .

انتهى بحمد الله

* * *

ملاحظة : لخصت أحكام التلاوة والتجويد بتصرف من كتاب هداية المستفيد في أحكام التجويد للشيخ محمد المشهور بأبي رعية .

وقد فرغ من جمع هذه الأحكام يوم الخميس الرابع والعشرين من ربيع الأول أحد شهور السنة السادسة عشر بعد الثلاثمائة والألف هجرية .

انتهى الفراغ من هذا الجزء الأخير بحمد الله وتوفيقه – مساء السبت ٢ من محرم ١٣٩٩ هـ الموافق ٢ من ديسمبر سنة ١٩٧٨ م بمدينة الكويت .

وأسأل الله تعالى أن ينفع به ، وأن يجعله في ميزاني « يوم لا ينفع مال ولا بنون إلاّ من أتى الله بقلب سليم » إنه مجيب الدعاء .

فهرس الجزء الرابع
من التطبيقات النحوية والبلاغية
التطبيقات الصرفية

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

بحور الشعر العربي

الصفحة

الصفحة

فهرس النصوص الأدبيّة العامة

و

فهرس الشواهد النحويّة واللغويّة

فهرس النصوص الأدبية العامة

(أ) – نصوص نثرية

(١) نصوص استخدمت في التدريب على أبواب النحو واللغة والبلاغة

النص	المرجع	الجزء من التطبيقات	الصفحة
– نص قرآني	المصحف	الأول	٣٧
– حديث شريف	كتب السنة	الأول	٣٧
– جزء من مسرحية	مسرحية «اليوم خمر»	الأول	٣٨ – ٣٩
– من خطبة للرسول عليه السلام	كتب السنة	الأول	٥٤
– نص من كتاب «كليلة ودمنة»	كليلة ودمنة	الأول	٦٠
– نص لبديع الزمان الهمذاني	رسائل بديع الزمان	الأول	٧٨
– نص من كليلة ودمنة	كليلة ودمنة	الأول	٨٧
– نص للعقاد	عبقرية عمر	الأول	١١٢
– حديث شريف	كتب السنة	الأول	١١٣
– نص للجاحظ	رسائل الجاحظ	الأول	١٣٩
– نص من كتاب الأنابيش	كتاب الأنابيش	الأول	١٤٠
– نصوص قرآنية مختلفة	المصحف	الأول	١٦١
– نصوص قرآنية مختلفة	المصحف	الأول	١٨٩
– نص للعقاد	الفلسفة القرآنية	الأول	٢٢٢
– نموذج من التشبيه في القرآن الكريم	أمالي المرتضى	الأول	٣٠١
– نموذج آخر من التشبيه في القرآن الكريم	أمالي المرتضى	الأول	٣٠٣
– نموذج من الاستعارة في القرآن الكريم	أمالي المرتضى	الأول	٣٠٨
– نموذج آخر من الاستعارة في القرآن الكريم	أمالي المرتضى	الأول	٣٠٨

(٢) نصوص مشروحة بأقلام قدماء اللغويين والأدباء

(٣) نصوص يتدرب الطلاب على شرحها

(ب) نصوص شعرية

١ – نصوص شعرية استخدمت في التدريب على أبواب النحو واللغة والبلاغة

(٢) نصوص شعرية مشروحة بأقلام قدامى الأدباء واللغويين

(٣) نصوص شعرية يتدرب الطلاب على شرحها

(٤) نصوص شعرية من الشعر الحديث

(٥) من شعر الموازنة بين الشعراء

(٦) نصوص شعرية استخدمت في التطبيق العروضي :

فهرس الشواهد النحوية واللغوية

فهرس المراجع

١ — الأدب الكبير لابن المقفع — المؤسسة العربية العامة ، طبع بيروت .

٢ — الأصوات اللغوية للمرحوم الدكتور ابراهيم أنيس ، طبع القاهرة — الطبعة الخامسة .

٣ — إعراب ثلاثين سورة لابن خالويه — مطبعة دار الكتب المصرية .

٤ — الأعراب الرواة ، للدكتور عبد الحميد الشلقاني — الشركة العامة للنشر والتوزيع والإعلام ، طرابلس — ليبيا .

٥ — إعراب القرآن الكريم للعكبري — طبع الحلبي .

٦ — الأغاني — طبع دار الكتب — القاهرة

٧ — أقيسة النبيّ المصطفى محمد ﷺ للإمام ناصح الدين عبد الرحمن الأنصاري — دار الكتب الحديثة .

٨ — أمالي المرتضى . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، طبع عيسى الحلبي .

٩ — الإمتاع والمؤانسة — لأبي حيان التوحيدي . نشر مكتبة الحياة ببيروت .

١٠ — إنباه الرواة : للقفطي . تحقيق محمد أبو الفضل — مطبعة دار الكتب المصرية .

١١ — الأوراق : للصولي .

١٢ — البخلاء : للجاحظ — دار المعارف بمصر ، طبعة رابعة .

١٣ — البدائع : لجبران خليل جبران — طبع بيروت .

١٤ — البرهان في علوم القرآن للزركشي . مطبعة الحلبي .

١٥ — بغية الوعاة للسيوطي . تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل ، مطبعة الحلبي .

١٦ — البلاغة الواضحة : لعلي الجارم

١٧ — البيان والتبيين : للجاحظ ، تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون ، نشر الخانجي .

١٨ – التاج : للجاحظ ، طبع بيروت .

١٩ – تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ، تحقيق السيد أحمد صقر . مطبعة الحلبي .

٢٠ – تحرير التحبير :لابن أبي الأصبع المصري . تحقيق المرحوم الدكتور حفني شرف ، طبع المجلس الأعلى للشئون الإسلامية .

٢١ – التصحيف والتحريف : لأحمد العسكري . مطبعة الظاهر بمصر .

٢٢ – التنبيه والإشراف : للمسعودي – دار التراث ببيروت .

٢٣ – تهذيب النحو : للدكتور عبد الحميد طلب ، مكتبة الشباب بمصر .

٢٤ – الجنى الداني :لابن أم قاسم ، تحقيق فخر الدين قباوة – المكتبة العربية بحلب .

٢٥ – جمهرة خطب العرب : لأحمد زكي صفوت ، مصر .

٢٦ – حاشية الدمنهوري على متن الكافي ، مطبعة المعاهد بمصر .

٢٧ – حاشية الخضري على ابن عقيل ، طبع عيسى الحلبي .

٢٨ – حاشية الصبان على الأشموني ، طبع عيسى الحلبي .

٢٩ – الحيوان : للجاحظ – طبع مصطفى الحلبي .

٣٠ – الخزانة : للبغدادي ، تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون : دار الكاتب العربي بمصر .

٣١ – ديوان الأحوص : جمع وتحقيق الدكتور ابراهيم السامرائي – مكتبة الأندلس ببغداد .

٣٢ – ديوان أوس بن حجر : تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم – دار صادر ببيروت .

٣٣ – ديوان أين المفر : للشاعر المرحوم الأستاذ محمود حسن اسماعيل ، ط ثانية ، مكتبة الأمل بالكويت .

٣٤ – ديوان البهاء زهير : دار الكاتب العربي ببيروت .

٣٥ – ديوان أبي تمام : دار الفكر للجميع – بيروت .

٣٦ – ديوان الجواهري ، مطبعة الأديب البغدادية .

٣٧ – ديوان حافظ ابراهيم ، طبع بيروت .

٣٨ – ديوان حسان – دار إحياء التراث العربي – بيروت .

٣٩ – ديوان ابن شهيد .

٤٠ – ديوان الحطيئة – دار صادر بيروت .

٤١ – ديوان ابن الرومي – دار إحياء التراث العربي – بيروت .

٤٢ – ديوان عبيد بن الأبرص – دار صادر – بيروت .

٤٣ – ديوان العجاج : تحقيق الدكتور عزة حسن – مكتبة دار الشرق .

٤٤ – ديوان عمارة بن عقيل . جمعه شاكر العاشور . مطبعة البصرة .

٤٥ – ديوان عمر بن أبي ربيعة – دار إحياء التراث العربي – بيروت .

٤٦ – ديوان مأساة الحياة : للأستاذة نازك الملائكة ، طبع دار العودة .

٤٧ – ديوان المبحرون مع الريح : لخليفة الوقيان .

٤٨ – ديوان المتنبي – دار إحياء التراث العربي – بيروت .

٤٩ – ديوان معروف الرصافي – بغداد – وزارة الاعلام .

٥٠ – ديوان النابغة الذبياني – دار صادر – بيروت .

٥١ – ديوان ابن النبيه المصري – دار الفكر ، ط أولى .

٥٢ – ديوان النهر الخالد : للمرحوم الأستاذ محمود حسن اسماعيل – مصر .

٥٣ – رسائل بديع الزمان الهمذاني – دار التراث ، بيروت .

٥٤ – رسائل الجاحظ ، مطبعة النجوى – بيروت .

٥٥ – زهر الربيع : للشيخ أحمد الحملاوي – طبعة سادسة .

٥٦ – شذا العرف : للشيخ أحمد الحملاوي – المطبعة الأميرية .

٥٧ – شرح أشعار الهذليين : لأبي الحسن سعيد الحسن بن الحسين السكري ، تحقيق الأستاذ عبد الستار فراج .

٥٨ – شرح الأشموني ، طبع الحلبي .

٥٩ – شرح التصريح ، طبع الحلبي .

٦٠ – شرح ديوان الحماسة للمرزوقي – مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر .

٦١ – شرح ديوان الخنساء – دار التراث ببيروت .

٦٢ – شرح ديوان كعب بن زهير للإمام أبي سعيد الحسن بن الحسين بن عبد الله السكري .

٦٣ – شرح شذور الذهب ، طبع مصطفى محمد .

٦٤ – شرح ابن عقيل – طبع عيسى الحلبي .

٦٥ – شرح قصيدة : بانت سعاد لابن هشام الأنصاري . مطبعة مصطفى الحلبي .

٦٦ – شرح القطر . مطبعة مصطفى محمد .

٦٧ – شرح المعلقات العشر – الشركة اللبنانية للكتاب .

٦٨ – شرح مقامات الهمذاني – دار التراث – بيروت .

٦٩ – شرح مقصورة ابن دريد – المكتب الإسلامي ببيروت .

٧٠ – شرح نهج البلاغة : لابن أبي الحديد .

٧١ – الشعراء الأعلام في سورية : للدكتور سامي الدهان . طبع دار الأنوار – بيروت .

٧٢ – شعر الأحوص الأنصاري : جمعة عادل سليمان – الهيئة العامة للتأليف والنشر .

٧٣ – الشعر التونسي المعاصر : للأستاذ محمد صالح الجابري – الشركة التونسية للتوزيع .

٧٤ – شعر الحارث المخزومي . جمع يحيى الجبوري – منشورات مكتبة الأندلس ببغداد .

٧٥ – شعر عمرو بن معديكرب الزبيديّ – جمع مطاع الطرابيشي ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق .

٧٦ – شعر المتوكل الليثي . جمع الدكتور يحي الجبوري . مكتبة الأندلس ببغداد .

٧٧ – شعر النمر بن تولب . صنفه الدكتور نوري حمودي القيسي – مطبعة المعارف ببغداد .

٧٨ – الشعر والشعراء في ليبيا : لمحمد الصادق عفيفي – مكتبة الانجلو المصرية .

٧٩ – الشوقيات : لأحمد شوقي – طبعة أولى سنة ١٩٧٠ .

٨٠ – الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر : للسيد محمود شكري الآلوسي .

٨١ – طالع السعد الرفيع في شرح نور البديع : للشيخ عبد الحميد موسى – المطبعة الميمنية .

٨٢ – الطرائف الأدبية ، تحقيق عبد العزيز الميمني – دار الكتب العلمية – بيروت .

٨٣ – ظهر الإسلام : لأحمد أمين ، طبعة ثالثة .

٨٤ – عبقرية عمر : للعقاد ، طبع القاهرة .

٨٥ – عبقرية محمد: للعقاد ، طبع القاهرة .

٨٦ – أبو العلاء المعري ، حياته وشعره – مكتبة كرم بدمشق .

٨٧ – فصل المقال في شرح كتاب الأمثال: لأبي عبيد البكري – مؤسسة الرسالة ببيروت .

٨٨ – الفلسفة القرآنية : للعقاد – طبع دار الكاتب العربي – بيروت .

٨٩ – فهد العسكر : للأستاذ زكريا الأنصاري – طبعة ثانية .

٩٠ – القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية : للدكتور عبد العال سالم مكرم ، ط أولى ، دار المعارف بمصر ، وطبعة ثانية : مؤسسة علي جراح الصباح – الكويت .

٩١ – الكامل للمبرد ، طبع نهضة مصر .

٩٢ – كتاب سيبويه – الهيئة المصرية العامة للكتاب .

٩٣ – الكلمة المقاتلة في فلسطين : لهارون هاشم الرشيد – الهيئة المصرية العامة للكتاب .

٩٤ – كليلة ودمنة – الشركة اللبنانية للكتاب .

٩٥ – ماجدولين: للمنفلوطي .

٩٦ – مجلة الآداب اللبنانية .

٩٧ – مجلة المجمع اللغوي بمصر .

٩٨ – المحاسن والأضداد: للجاحظ – الشركة اللبنانية للكتاب .

٩٩ – مسرح المجتمع : لتوفيق الحكيم – دار نهضة مصر – طبعة ثانية .

١٠٠ – مسرحية اليوم خمر : للأستاذ محمود تيمور – مصر .

١٠١ – معترك الأقران في إعجاز القرآن: للسيوطي – دار الفكر العربي .

١٠٢ – معجم الأدباء: لياقوت – دار المستشرق ببيروت .
١٠٣ – مفتاح السعادة : لطاش كبرى زاده .
١٠٤ – المقتبس من أنباء أهل الأندلس : لأبي حيان الغرناطي : تحقيق الدكتور محمود مكي .
١٠٥ – المقتبس من وحي الرسالة ، مكتبة دار الشرق – بيروت .
١٠٦ – مقدّمة ابن خلدون – دار الشعب – القاهرة .
١٠٧ – الممتع في التصريف لابن جني . تحقيق فخر الدين قباوة – نشر المكتبة العربية بحلب .
١٠٨ – الموازنة بين الشعراء ، للدكتور زكي مبارك – دار الكاتب العربي للطباعة والنشر .
١٠٩ – الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري : لأبي القاسم الحسن بن بشر الآمدي تحقيق السيد أحمد صقر – دار المعارف .
١١٠ – نفح الطيب – تحقيق إحسان عباس . دار صادر .
١١١ – النحو الواضح : لعلي الجارم – طبع مصر .
١١٢ – نهاية الأرب : للنويري – المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة .
١١٣ – هدية المستفيد في أحكام التجويد : للشيخ محمد المشهور بأبي ريمه ، طبع عيسى الحلبي .
١١٤ – همع الهوامع للسيوطي : الجزء الأول : تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون ، والدكتور عبد العال سالم مكرم .
والأجزاء الأخرى بتحقيق الدكتور عبد العال سالم مكرم
١١٥ – وحي القلم : لمصطفى صادق الرافعي – دار الكتاب العربي – بيروت .
١١٦ – وفيات الأعيان : لابن خلكان – طبع سنة ١٣١٠ .

* * *